



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الأربعاء 2016/07/13 - الموافق لـ 08 شوال 1437
السنة 39 العدد 10333
Wednesday 13/07/2016
39th Year, Issue 10333



سلام: لا خروج من «الطائف» نحو المجهول

□ بيروت - أكد رئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام أن قوى خارجية تمنع اللبنانيين من انتخاب رئيس للجمهورية في لبنان، وأن اللبنانيين ووفقا لتجربتهم التاريخية في هذا المضمار، لن يتمكنوا من إنتاج رئيس للبنان دون ضوء أخضر خارجي يعكس تسوية إقليمية دولية حول هوية الرئيس العتيد.

واعتبر سلام في حوار مطول مع "العرب" أن اتفاقا سعوديا إيرانيا حول الملف اللبناني كفيلا بالإفراج عن هذا الملف وانتخاب رئيس جديد للبنان.

ودافع سلام عن اتفاق الطائف ورفض اعتباره مسؤولا عن أزمة العمل الحكومي حاليا. واعتبر أن غياب رئيس للجمهورية هو المسؤول عن تعثر الأداء الحكومي وجموده. ورغم موافقته على فكرة تطوير اتفاق "الطائف" وتحسين أدائه وعدم جمود الدساتير، إلا أنه رفض فكرة الخروج من الطائف نحو المجهول.

وفي موضوع زيارة وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أيرولت للبنان، أفنى سلام على جهود فرنسا ورئيسها فرانسوا هولاند من أجل العمل لمصلحة دعم لبنان وحمايته. واعتبر أن الجهد الفرنسي ينسجم مع الموقف الدولي الحريص على منع انهيار لبنان من خلال الدعم السياسي والاقتصادي والعسكري والأمني.

واعتبر سلام أن الاتفاق بين حركة أمل والتيار الوطني الحر حول الملف النفطي يحتاج إلى موكبة الأطراف السياسية الأخرى، موضحا أنه لم يطلع على تفاصيل الاتفاق، لكنه أبدى تأييدا لأي توافقات سياسية تحرك العجلة الحكومية.

وتوجه سلام إلى دول مجلس التعاون الخليجي مؤكدا أن المواقف السلبية التي تطلها من لبنان لا تمثل الأغلبية، داعيا العالم العربي، لا سيما الدول الخليجية، ألا يقسو على لبنان واللبنانيين وألا يتخلّى عنهم، مؤكدا حرص اللبنانيين على أمن واستقرار الخليج العربي كداعم وحاضن لشؤون بلدهم.

● الحوار كاملا ص 7



بريطانيا ترتب عودة إيران إلى دائرة الاقتصاد العالمي

● ضغوط أميركية تؤجل عقد اجتماع يخرج البنوك الإيرانية في حالة عدم يقين



الإيرانيون في مواجهة تحديات مختلفة: حفيد الخميني، حسن، ليس على وفاق تام مع ولاية الفقيه

إيران أكثر اندفاعا وانخراطا في سوريا والعراق واليمن بعد التفاهم النووي". ولا يتبنّى رويس وحده لهجة متشددة تجاه إيران داخل الكونغرس.

ويعمل زعيم الأغلبية في مجلس النواب كالفين مكارثي لدعم مشروع قرار فإن لفرض عقوبات إضافية على إيران "وأي دولة تدعمها في مجال تطوير نشاطاتها العسكرية وتحديد الصواريخ الباليستية، ودعمها للإرهاب وخروقاتها في شؤون حقوق الإنسان".

ويعني هذا أن مشروع القانون المقترح سيحول الولايات المتحدة معاقبة أي شركة تمد إيران بأي مساعدة في برنامجها الصاروخي، وفرض عقوبات على الحرس الثوري الإيراني "لقيامه بأنشطة إرهابية".

للحكومة والبنوك الإيرانية باستخدام الدولار في تعاملاتها، ومن ثم لن يكون باستطاعة إيران القيام بأعمال تجارية دولية بالدولار أو حتى معاملات عبر النظام المالي الإيراني. وتذهب رغبة رويس إلى أبعد من حظر إيران وإبعادها عن النظام المالي الأميركي المحلي، حيث سيسعى رويس إلى منع إيران من استخدام الدولار دوليا أيضا. وقال إيد رويس "إيران لا تمتلك الحق باستخدام الدولار. زعيم إيران الروحي خامنئي يهتف الموت لأميركا ويريد استخدام عملتنا، لن نسمح لهؤلاء بوضع الدولار في جيوبهم".

وبعد مرور عام على توقيع إيران للاتفاق النووي مع القوى الغربية، أصبحت الصورة أكثر وضوحا بأن طهران لم تتغير بل استمرت في التدخل إقليميا بطريقة هدامة.

ويقول قائد القوات الأميركية في الشرق الأوسط، الجنرال جوزيف فوთيل "أصبحت

يحدث (في عام الانتخابات)، خاصة أن أغلبية أعضاء الكونغرس ليسوا في مزاج إعادة النظر في العقوبات السابقة.

ويرى خبراء أميركيون أن الوضع يسير بعكس رغبة إيران، إذ أن أعضاء الكونغرس يرغبون بالسير في الاتجاه المعاكس أي فرض المزيد من العقوبات على إيران لأنها نشطت مؤخرا برنامجها المتعلق بالصواريخ الباليستية.

ويعمل الكونغرس الأميركي على وضع المزيد من العقوبات على إيران من أهم هذه العقوبات ما يتعلق بالشأن المالي.

وقالت مصادر في واشنطن إن رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس إيد رويس سيرعرض مشروع قرار ضد إيران لينم التصويت عليه في مجلس النواب الأميركي يوم غد الخميس.

وينص مشروع القرار على أن سياسة الولايات المتحدة ستكون ضد السماح

غسان ابراهيم

□ لندن - تلعب بريطانيا دور الوسيط بين المجتمع الدولي وإيران التي تكافح للعودة إلى النظام المصرفي العالمي، لكن محاولاتها باءت بالفشل أمام مخاوف البنوك التي تخشى من توقيع عقوبات عليها إذا ما أعادت التعاون مع طهران مجددا.

وكانت لندن تامل في مناقشة استثناءات العلاقات المصرفية مع إيران بعد رفع العقوبات الأميركية عنها في يناير خلال اجتماع كان من المقرر أن يعقد في لندن الثلاثاء بين البنك المركزي الإيراني ووزارة الخزانة الأميركية وبنوك دولية. لكن ضغوطا أميركية نجحت في تأجيل الاجتماع وسط تصعيد ضد رفع العقوبات عن إيران في الكونغرس.

وأعلنت متحدة باسم الخارجية البريطانية أنه تم تأجيل الاجتماع، على أن يعقد في وقت آخر، دون أن توضح سبب التأجيل ومتى سيعقد في المستقبل.

وتريد البنوك الأوروبية الحصول أولا على تطمينات مؤكدة بأنها لن تتعرض لمشاكل إذا ما استأنفت العلاقات مع نظيرتها الإيرانية. وتحاول لندن، التي عينت نفسها "محاميا" عن البنوك الإيرانية، مساعدتها في الخروج من مرحلة عدم اليقين المحيطة بها منذ رفع العقوبات الاقتصادية عن طهران.

وقال وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند الثلاثاء إن الهدف إعادة دمج إيران في المجتمع الدولي والتغلب على بواعث قلق البنوك من تغريمها مجددا.

وحتى الآن لم تتحقق الوعود التي قدمت لإيران لحثها على التوقيع على الاتفاق النووي مع واشنطن التي حاولت إيهام طهران بأن هناك أكثر من 100 مليار دولار كارصة في البنوك الدولية سيكون بإمكانها الاستفادة منها بعد رفع العقوبات. إلا أن إيران لم تستقد واقعا من أي من هذه الأرصدة ولا من أي استثمارات أجنبية دخلت إلى البلاد.

ويقول مراقبون إن السبب هو أن القوانين الأميركية، التي لم تدرج في الاتفاق النووي، لا تزال شديدة للغاية على طهران.

وتتمنى طهران من واشنطن تخفيف هذه العقوبات، لكن ذلك سيطلب بشكل عملي قرارا من الكونغرس، وهو أمر مستبعد أن



هادي لولد الشيخ: أي خارطة طريق تغفل القرار 2216 مرفوضة

● لقاء الرياض يفشل في تحريك مشاورات الكويت ● الحكومة اليمنية تلوح بورقة الحسم العسكري في صنعاء

وشهدت معظم الجبهات مواجهات وصفت بالاعنف وعلى وجه الخصوص في منطقتي نهم وصرواح (شرقي صنعاء).

ويذهب الكثير من المراقبين العسكريين إلى أن ساعة الصفر لم تحن بالفعل في ما يتعلق بمعركة تحرير صنعاء، مرجعين ذلك لأسباب سياسية ولوجستية وضغوط تتعرض لها الحكومة اليمنية ودول التحالف لاستنفاد فرص الحل السياسي قبل الإقدام على أي عمل عسكري في اتجاه تحرير العاصمة.

وأشار المراقبون إلى أن المعارك تاتي في سياق منع الحوثيين من تحقيق أي تقدم إضافي والاستمرار في استنزافهم في المواجهات التي لم يدخل فيها الجيش الوطني وقوات التحالف بشكل جدي حتى الآن.

السير في خيار الحرب لإجبار تحالف صالح والحوثيين على العودة إلى التفاوض بجدية. وتعبع الحكومة اليمنية وحلفاؤها على المبعوث الأممي عزه عن إلزام الطرف المقابل بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه سواء في جنيف أو الكويت، وأن سلبيته تشجع المتمردين على المزيد من "المماطلة أو الالتفاف أو التسويف"، كما جاء على لسان هادي أمس.

ولجا طرفا النزاع خلال الأيام الماضية إلى تحريك الجبهات العسكرية، ولو بشكل محدود، في خطوة اعتبر خبراء أن هدفها قياس ردود الفعل لدى الخصوم ولدى الأطراف الراعية ل مشاورات الكويت. لكن الأمر قد ينزلق في أي لحظة نحو مواجهة قوية خاصة في محيط العاصمة صنعاء.

السير قدما نحو الحسم العسكري لاستعادة العاصمة صنعاء.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية سبأ عن الرئيس اليمني قوله إن حكومته التزمت بكل شروط إحلال السلام خلال مشاورات الكويت، لكنها لم تحصد سوى السراب. ولفت هادي إلى أن "أسس ومرجعيات السلام واضحة"، وتتمثل في "القرار الأممي 2216 والمبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني".

وأشار مراقبون إلى أن لقاء الرياض فشل في تحريك عملية السلام اليمنية، وأن موقف هادي يعطي صورة عن نفاذ صبر حكومته والتحالف العربي الداعم لها من وضع اللارح واللاسلم وأنه قد يضطر إلى

تتولى تنفيذ تفاصيل القرار 2216، وخاصة استلام المدن والأسلحة الثقيلة وتشرف على إعداد انتخابات برلمانية ورئاسية خلال عامين.

وأكدت مصادر سياسية مطلعة في تصريح لـ "العرب" أن هادي التقى في وقت لاحق بالهيئة الاستشارية والوفد الحكومي لإطلاعهم على نتائج لقائه بولد الشيخ.

واستبعدت المصادر أن تلتزم المشاورات في منتصف الشهر الحالي كما هو مقرر ما لم تظهر معطيات جديدة تؤكد تراجع الأمم المتحدة عن الرؤية التي تقدم بها مبعوثها والتي أعلن الرئيس هادي رفضها في زيارته لمارب واعتبرها مراقبون رسالة عملية تنشير إلى رفض الحكومة لأي ضغوطات وعزمها

صالح البيضاني

□ صنعاء - لم ينجح اللقاء الذي جمع الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي بالمبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد في الرياض الثلاثاء في إذابة الجليد بين الطرفين خاصة في ظل تمسك الحكومة اليمنية بالاحتكام إلى القرار الدولي 2216 دون سواه لحل الأزمة كرد على "خارطة طريق" ولد الشيخ.

وجدد هادي رفض الحكومة اليمنية استئناف مشاورات الكويت المقرر للجمعية القادمة ما لم تستند جهود ولد الشيخ على أرضية قرار مجلس الأمن، وهو ما يعني رفض مبادرة ولد الشيخ التي تدفع في اتجاه حكومة وحدة وطنية (ممثلة لطرفي النزاع والمستقلين)



«الملف الرئاسي تحرك لكن ليس هناك شيء نهائي حتى الآن، نتيجة تقاطع داخلي وخارجي في ظل وجود ارتباطات خارجية لبعض الفرقاء اللبنانيين».

الآن عون
قبادي في التيار الوطني الحر اللبناني

«أمل في أن يتم إفساح المجال في الأردن لمزيد من الحوار والشراكة بين الحكومة ومؤسسات المجتمع المدني، حول التشريعات التي لها مساس مباشر بواقع الحريات وحقوق الإنسان».

أليس ويلز
سفير الولايات المتحدة لدى الأردن



أخبار

روسيا غاضبة من «تقاعس» دي ميستورا في حل الأزمة السورية

● موسكو تخشى من مفاصلة أميركية في الملف إلى حين انتخاباتها الرئاسية



دي ميستورا: مفتاح الحل ليس معي

العملية التفاوضية للبحث عن مخرج للأزمة، وهذا يتطلب من دي ميستورا مواصلة اجتماعاته مع الأطراف السورية وعدم انتظار اتفاق روسي أميركي لتقديم الحل جاهزاً". واعتبر أن الملف السوري جد حساس بالنسبة إلى موسكو التي تخشى انزلاق البلاد نحو الحل العسكري كون أن الرئيس السوري يميل إلى الرغبة الإيرانية في ذلك، وهو ما يفسر التصعيد الجاري في حلب ودمشق. وحذر المحلل الروسي من أنه "في حال توقفت المفاوضات، فإننا قد نجد توسعا إيرانيا كبيرا في سوريا وعمليات عسكرية لا تنتهي بعكس رغبة موسكو التي ترعى المفاوضات مع واشنطن". وقال لافروف خلال المؤتمر الصحفي، إن اجتماعه المنتظر مع نظيره الأميركي جون كيري في موسكو هذا الأسبوع، سيطرح سبل مكافحة جبهة النصرة.

من العمليات العسكرية، ليحول بذلك اتفاق المجموعة الدولية إلى مجرد حبر على ورق. ويرى متابعون أن تصريحات لافروف تحمل المبعوث الأممي أكثر من طاقته، خاصة وأن الأزمة في سوريا جد معقدة وفيها عدة أطراف تتصارع على النفوذ وعلى رأسها موسكو والولايات المتحدة. وليس هناك من شك، وفق المتابعين، في أن الجزء الأكبر من المسؤولية يقع على عاتق الطرفين، ولكن هذا لا يمنع من القول إن موسكو تبدي رغبة أكبر في التوصل إلى حل سريع للأزمة باعتبارها متضررة من طول أمدها، وذلك على خلاف الإدارة الأميركية التي لا تبدو متعجلة لإنهاء الملف وربما لديها نوايا لترحيله إلى الإدارة المقبلة. وقال فلاديمير أحمدوف، كبير الباحثين في معهد الاستشراق بموسكو في تصريحات لـ"العرب"، "إن روسيا حريصة على عودة

التنظيمات الإرهابية في سوريا، والتي تعتبر نقطة مهمة لتحقيق تقدم في العملية السياسية التي تعطلت مكابحها في أبريل الماضي بعد قرار وفد المعارضة تعليق مشاركته فيها ردا على خرق النظام لوقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في فبراير الماضي. وبحسب خارطة الطريق التي رعتها واشنطن وموسكو وأقرتها الأمم المتحدة، فإن هذه المفاوضات المتعثرة يفترض أن تفضي إلى تشكيل هيئة حكم انتقالي بداية من أغسطس القادم، وصياغة دستور جديد وإجراء انتخابات منتصف العام القادم. وترجمت خارطة الطريق على الأرض بداية باتفاق لوقف الأعمال العدائية في سوريا مع استثناء مناطق داعش وجبهة النصرة (فرع تنظيم القاعدة في سوريا). ولكن النظام استغل حضور "النصرة" في أماكن تواجد فصائل المعارضة وشن العديد

تبدي موسكو قلقا متزايدا حيال استمرار انسداد الأفق السياسي في سوريا، الأمر الذي دفعها إلى توجيه انتقادات لاذعة للمبعوث الأممي تطالبه بعدم البقاء مكانه وانتظار ما ستسفر عنه لقاءات مسؤوليها مع نظرائهم الأميركيين، التي لم تحقق فعليا أي تقدم يمكن الاستناد إليه.

باكو - أعربت موسكو على لسان وزير خارجيتها سيرجي لافروف عن استيائها مما اعتبرته "تقاعس" المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا في إجراء جولة جديدة من مفاوضات جنيف حول التسوية السورية. وهذه هي أول مرة التي توجه فيها روسيا انتقادات بمثل هذه الحدة إلى دي ميستورا الذي ربط حلحلة الملف بضرورة حصول اتفاق أميركي روسي حول تفاضيله، بما أنهما يرأسان المجموعة الدولية حول سوريا ويملكان التأثير الأقوى على الأرض. وقال لافروف خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الأذربيجاني إيلمار ماميدياروف الثلاثاء في العاصمة باكو "إننا قلقون مما يبديه ستيفان دي ميستورا من تقاعس في الوفاء بالتزاماته المتعلقة بالدعوة إلى إجراء جولة جديدة من المفاوضات السورية".

وأضاف أن "ما يطلقه دي ميستورا من تصريحات عن ضرورة أن تتوصل روسيا والولايات المتحدة، أولا، إلى كيفية إدارة الشؤون المتعلقة بالتسوية السياسية في سوريا، يوحي بأن الأمم المتحدة وأمانتها لن تجربا جولة جديدة من المشاورات السورية إلا بعد التوصل إلى مثل هذا التوافق".

وشدد لافروف قائلا "إنه موقف غير صائب لأنه لا يحق لأحد باستثناء السوريين أنفسهم، تحديد مستقبل بلادهم من خلال المفاوضات". ويرى متابعون أن الموقف الروسي المستجد حيال المبعوث الأممي يعكس في واقع الأمر حالة يأس من إمكانية حصول توافق مع الجانب الأميركي حيال النقاط الخلافية في الأزمة السورية، ومنها مصير الرئيس السوري بشار الأسد، وتحديد قائمة



فلاديمير أحمدوف:
في حال انتهت المفاوضات
قد نجد توسعا إيرانيا كبيرا
في سوريا

باختصار

- دعت الأمم المتحدة، الثلاثاء، إلى إجلاء المدنيين بسرعة وأمان من مدينة حلب شمال سوريا التي تشهد تصاعد القتال في الكثير من أحيائها بين فصائل المعارضة والنظام.
- نفى مصدر أمني إسرائيلي التقارير التي نقلت عن مسؤول سابق، بأن إسرائيل قامت بنشاطات عسكرية في شبه جزيرة سيناء ضد أهداف لتنظيم الدولة الإسلامية.
- صادق الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية على تشكيلة الحكومة المؤقتة، برئاسة جواد أبوخطب.
- أطلقت الأمم المتحدة، الثلاثاء، نداء دوليا لجمع مبلغ 952 مليون دولار لتمويل الحاجات الإنسانية في السودان للعام 2016، أغلبها للمتأثرين بالنزاع في إقليم دارفور بغرب البلاد.
- أعلنت الحكومة الإسرائيلية عن حظر تنظيم "الحراك الشبابي" الفلسطيني، بدعوى أنه واجهة لأنشطة إيرانية معادية لكل من الدولة العبرية والسلطة الفلسطينية.
- قالت المحكمة الخاصة بلبنان، إنها ستوقف محاكمة المسؤول العسكري في حزب الله مصطفى بدر الدين المتهم بالتورط في اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري، بعد أن تأكدت من أنه قتل بالفعل في مايو في سوريا.

صديق

أعلنت الحكومة الإسرائيلية عن حظر تنظيم "الحراك الشبابي" الفلسطيني، بدعوى أنه واجهة لأنشطة إيرانية معادية لكل من الدولة العبرية والسلطة الفلسطينية.

قالت المحكمة الخاصة بلبنان، إنها ستوقف محاكمة المسؤول العسكري في حزب الله مصطفى بدر الدين المتهم بالتورط في اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري، بعد أن تأكدت من أنه قتل بالفعل في مايو في سوريا.

المشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

إخوان الأردن يفقدون منبرا مهما لحملتهم الانتخابية

عمان - حظرت وزارة التنمية الاجتماعية في الأردن، قيام الجمعيات الخيرية أو متطوعيها أو المنتفعين منها بالدعاية الانتخابية لصالح أي من المرشحين للانتخابات البرلمانية المقررة في 20 سبتمبر المقبل. وقالت الوزارة في بلاغ معمم لجميع هيكلها "نظرا إلى قرب موعد الانتخابات النيابية وتجنباً لاستخدام الجمعيات الخيرية من مبانٍ ومنتفعين وكوادر ومتطوعين لمصلحة أي من المرشحين أو ضد أي من المرشحين، فإنه يحظر على الجمعيات الخيرية استنادا إلى نص المادة الثالثة من قانون الجمعيات رقم 51 لسنة 2008 وتعديلاته، القيام بالدعاية الانتخابية لصالح أي من المرشحين من خلال الجمعيات الخيرية أو من خلال متطوعيها أو المنتفعين منها أو استخدام موجوداتها لأي مرشح". وشددت الوزارة في التعميم على أنه سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية بحق الجمعيات المخالفة.

ويقول متابعون إن القرار يهدف بالأساس إلى منع جماعة الإخوان المسلمين من استغلال الجمعيات الخيرية في الترويج لحملتها الدعائية.

وتدور العشرات من الجمعيات في فلك جماعة الإخوان، حيث شكلت، على مدار العقود الماضية، رافعة اجتماعية لها نجحت من خلالها في التغلغل في النسيج المجتمعي الأردني. ولعبت هذه الجمعيات دورا مهما في السنوات الماضية في التسويق للمرشحين عن الإخوان للدخول إلى البرلمان.

وبخطوة وزارة التنمية الاجتماعية هذه، ستخسر الجماعة منبرا مهما لدعم مرشحيها في الانتخابات البرلمانية المقبلة والتي تعتبرها مهمة جدا لكسر عزلتها، وإعادة إصلاح ما كسر في العلاقة بينها وبين النظام. وسبق هذا التعميم قرار من وزارة الأوقاف بمنع الخطباء والوعاظ الذين ينوون الترشح للانتخابات من اعتلاء منابر المساجد، إلى حين انتهاء الاستحقاق.

ورأى كثيرون في القرار محاولة لقطع الطريق على المرشحين من جماعة الإخوان لاستغلال المساجد في حملتهم الدعائية. وكان حزب جبهة العمل الإسلامي، الجناح السياسي لجماعة الإخوان غير القانونية، قد أعلن منذ شهر أنه سيشارك في الانتخابات. ويذكر أن الجماعة كانت قد قاطعت الانتخابات النيابية الماضية بدعوى رفضها لنظام الصوت الواحد (تم التخلي عنه في القانون الانتخابي الجديد).

إسرائيل تضيق الخناق على المنظمات المناهضة للاستيطان

ورأى الاتحاد الأوروبي أن القانون قد يلحق أضرارا بالديمقراطية الإسرائيلية. ويمكن أن ينطبق القانون المصاحب عليه على 25 منظمة. وإن كان هذا القانون لا يشير تحديدا إلى المنظمات اليسارية، غير أن هذه المنظمات التي الأكثر استهدافا، إذ يتلقى العديد منها تمويلا من الخارج بما في ذلك من حكومات أوروبية.

أما المنظمات اليمينية ولا سيما تلك التي تدعم احتلال الضفة الغربية والاستيطان، فهي غير مشمولة به إذ تعتمد على الهبات الخاصة، ولا سيما من رجال أعمال أميركيين.

القضاء المصري يحكم بسجن 6 رجال شرطة

القاهرة - قضت محكمة مصرية، الثلاثاء، بالسجن 7 سنوات بحق ضابط شرطة وثلاث سنوات بحق 5 أمناء شرطة أدينوا بضرب مواطن حتى الموت نهاية العام الماضي. وأحيل 13 من رجال الشرطة بينهم أربعة ضباط على المحاكمة في ديسمبر الماضي في الأقصر جنوب القاهرة للاشتباه بمشاركتهم في ضرب مواطن يدعى طلعت شبيب (47 عاما)، ما أدى إلى وفاته.

وقال مسؤول قضائي إن المحكمة قضت بحبس "الملازم أول سمير هاني 7 سنوات و5 أمناء شرطة 3 سنوات" بعد إدانتهم بتهم "ضرب أفضى إلى الموت" بحق المجني عليه. وأضاف أن المحكمة برأت 3 ضباط و4 من رجال الشرطة من التهم الموجهة إليهم. وأوقفت الشرطة المجني عليه في نوفمبر الماضي بمقهى في الأقصر واقتادته إلى مركز للشرطة قبل أن يتم نقله بعد أقل من ساعة إلى مستشفى حكومي، وقد فارق الحياة.

وتم توقيف رجال الشرطة الثلاثة عشر بعد تقرير للطب الشرعي أكد أن الضحية تعرض لضرب عنيف على العنق والظهر إلى حد كسر عموه الفقري. وأثار الحادث ردود فعل غاضبية في الأقصر، حيث خرجت تظاهرات تطالب بالقصاص له.

يشملها القانون بوضع شارة خاصة تشير إلى أن منظمته ممولة من دولة أجنبية معينة والتصريح عنها أثناء مداخلتهم أمام لجنة في الكنيست.

وند زعيم المعارضة إسحاق هرتزوغ بالقانون الذي وصفه بأنه "براعم الفاشية التي تزهر في إسرائيل". واعتبر أيمن عودة، رئيس القائمة المشتركة للكتلة العربية في الكنيست، أن الهدف من القانون هو "ترويب" المنظمات الناشطة من أجل "المساواة" في المعاملة حيال العرب.

الغربية، متحدية المجتمع الدولي. ويشكل الاستيطان أحد أبرز العراقيل أمام عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين التي تسعى دول عربية وغربية إلى استئنافها. وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إن الهدف من القانون هو "منع قيام وضع عبثي تتدخل فيه دول أجنبية في شؤون إسرائيل الداخلية من خلال تمويل منظمات غير حكومية بغير علم الرأي العام الإسرائيلي".

وكانت صيغة سابقة للقانون تنص على إلزام ممثلي المنظمات غير الحكومية التي



صورة جماعية التقطت، الثلاثاء، تضم الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أيرولت، خلال زيارة الأخير لبيروت



«توصلنا من خلال تجربتنا في ماراثون مشاورات الكويت إلى أن الحسم العسكري لا بد منه لإنهاء الانقلاب وما ترتب عنه».

ياسين مكاوي
مستشار الرئيس اليمني

«علينا أن نستمر في أخذ الحيطة والحذر من كل من يريد بنا الشر... وما يشهده العالم في الوقت الراهن من أحداث وتطورات لن يزيدنا إلا عزيمة».

الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة
رئيس الوزراء البحريني



أخبار

الميليشيات الشيعية تستشعر خطرا أميركيا على دورها في حرب داعش

● وفاق أميركي إيراني على إبقاء العراق خارج المعادلة الإقليمية وصراع على تقاسم النفوذ داخله ● التحكم بزمام الحرب استعدادا لما بعدها



العودة من نافذة داعش

علاقة واشنطن وطهران وسياستهما تجاه الموضوع العراقي بين الوفاق حول إضعاف هذا البلد ذي المقدرات الضخمة والعمل المشترك على تحييده عن لعب دور في المعادلة الإقليمية، وبين الصراع على النفوذ داخله.

ويمثل التنافس الأميركي الإيراني على كسب دور في الحرب على تنظيم داعش، أحدث حلقة في ذلك الصراع المتواصل بين الطرفين، لكنها لن تكون الأخيرة، إذ أن المهم ليس الحرب في حد ذاتها لكن ما ستؤول إليه وتفرزه من أوضاع جديدة في العراق تريد كل من واشنطن وطهران تجييرها لمصلحتها.

من صراع النفوذ بين واشنطن وطهران التي يصطفون إلى جانبها ضد أي محاولة للحد من دورها في العراق. وتعبيرا عن رفضه إرسال المزيد من الجنود الأميركيين إلى العراق، قال هادي العامري قائد ميليشيا بدر في بيانه، إن "العراقيين قادرون على تحرير الموصل مثلما حاربوا ببجي والفلوجة والقيارة"، مبيّنا أن "الخبرة الكبيرة التي اكتسبها الحشد الشعبي والأجهزة الأمنية من خلال العمليات العسكرية ضد الإرهاب، تؤكد أن تحرير الموصل مسألة وقت لا أكثر".

وطيلة السنوات التي سبقت غزو العراق وصولا إلى سنة 2003 وما أعقبها، تراوحت

ومن هذه الزاوية، فسيعني إفساح المجال لميليشيات الحشد الشعبي للمشاركة بكثافة في معركة الموصل، السماح بمد السيطرة الميدانية الإيرانية على مناطق بشمال العراق وغربه كثيرا ما أظهرت الوليات المتحدة اهتماما بتركيز قواعد عسكرية فيها، ضمن عملية "إعادة صياغة" لتواجد عسكري أميركي على الأراضي العراقية بوصف بـ"الذكي والمركز" لاعتماده على أعداد قليلة من نخب القوات بدل التعويل على أعداد كبيرة تكون أكثر عرضة للمخاطر.

ويعي قادة الأحزاب الدينية والميليشيات الشيعية العراقية أن الخطوات الأميركية المعلن عنها خلال زيارة كارتر الأخيرة جزء

الاستعداد الأميركي المتزايد للانخراط في الحرب على تنظيم داعش في العراق، لا يهدف إلى تخليص البلد من التنظيم المتشدد بقدر ما يهدف إلى حماية نفوذ الولايات المتحدة في البلد وقطع الطريق على المزيد من التمدد الإيراني داخله.

وكان من اليسير على أغلب المحللين السياسيين والعسكريين الربط بين زيارة الوزير الأميركي، وإعلان السلطات العراقية استعادة السيطرة على القاعدة المذكورة الواقعة على بعد العشرات من الكيلومترات فقط عن مدينة الموصل آخر معقل كبير لتنظيم داعش في العراق، الأمر الذي مثل تقدما مهما في الحرب على التنظيم.

وقال مراقبون إن زيارة وزير الدفاع الأميركي التي اتخذت طابع الاستعجال بينت بوضوح أن الولايات المتحدة حريصة على أن لا تتجاوزها أحداث الحرب على داعش في العراق وأن لا يتم حسمها دون مشاركتها وبعيدا عن رقابتها وتحكمها لأن مصير الحرب مهم في تحديد حجم النفوذ في مرحلة ما بعدها.

ولا يغيب عن ذهن صانع القرار الأميركي، أن حلقات مهمة من المواجهة مع تنظيم داعش على الأراضي العراقية، بما في ذلك معركة مدينة الفلوجة، تمت بمشاركة إيرانية فاعلة سواء بشكل مباشر عن طريق مستشارين عسكريين، أو بالوكالة عن طريق الميليشيات الشيعية المشكلة للحشد الشعبي.

وكانت الحرب على تنظيم داعش في العراق قد سارت في بدايتها لمصلحة إيران بشكل كبير حيث شارك خبراؤها في عدة معارك بمحافظات ديالى وصلاح الدين والأنبار، وسجل حضور مباشر للجنرال قاسم سليماني قائد فيلق القدس بالحرس الثوري الإيراني.

وعنت الخشية في داخل العراق وخارجه من البروز الكبير لميليشيات الحشد الشعبي الذي تشكل بفتوى دينية من المرجع الشيعي علي السيستاني.

ونظر الكثيرون إلى الحشد باعتباره جيش احتلال لإيرانيا مقنعا للعراق، خصوصا في ظل الانهيار الذي ألم بالقوات النظامية العراقية، مع غزو تنظيم داعش لمناطق شاسعة من البلاد صيف العام 2014.

بغداد - خلّفت الزيارة المفاجئة لوزير الدفاع الأميركي إلى بغداد وإعلانه عن عزم واشنطن إرسال المئات من الجنود الإضافيين إلى العراق، ردود فعل رافضة من قبل الميليشيات الشيعية.

ويخشى كبار قادة تلك الميليشيات من أن يؤدي الانخراط الأميركي المتزايد في الحرب ضد داعش على الأراضي العراقية إلى الحد من دور تشكيلاتهم الطائفية المسلحة في تلك الحرب.

وبيعني ذلك في المحصلة، كبح تمدد النفوذ الإيراني في العراق الذي بدأ ينحول من مجرد التأثير على القرار السياسي للبلد إلى سيطرة ميدانية عن طريق الميليشيات المنخرطة في قتال داعش ضمن الحشد الشعبي، والمدينة لطهران بدعمها ماليا ولوجيستيا وتوفير الغطاء لها سياسيا.

وصدر أوضح اعتراض على الخطوة الأميركية عن هادي العامري قائد ميليشيا بدر، أقوى الميليشيات الشيعية في العراق وأكثرها ارتباطا بإيران، من خلال بيان أصدره عقب زيارة وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر، الإثنين، لبغداد ولقاؤه برئيس الوزراء حيدر العبادي ووزير الدفاع خالد العبيدي قال فيه "قرّنا أن العراق ليس مكانا لداعش والأميركان لأن الشعب العراقي يرفض استبدال داعش الإرهابي بالأميركان".

ورد العامري بذلك على إعلان كارتر قرار بلاده إرسال 560 جنديا إضافيا إلى العراق ليصبح بذلك عدد الجنود الأميركيين هناك نحو 4650، وأيضا قرارها بنقل مستشارين وأفراد آخرين إلى قاعدة القيارة الجوية.

هادي العامري:

الشعب العراقي يرفض

استبدال تنظيم داعش

بالأميركان



فرقاء جنوب السودان يلتزمون التهدئة خوفا من العقوبات الدولية

حظر فوري على الأسلحة إلى جنوب السودان وعقوبات محددة جديدة على المسؤولين عن العنف، ودعا إلى تعزيز بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان بتزويدها بمروحيات قتالية.

وتهدد المعارك في جنوب السودان اتفاق السلام المبرم في أغسطس 2015 وتثير مخاوف من استئناف الحرب الأهلية التي سادت الدولة الوليدة سنة 2013 موقعة عشرات الآلاف من القتلى والجرحى ومطلقة موجة نزوح كبيرة قوامها ما يزيد عن ثلاثة ملايين نازح.

وأضاف "مثل هذه المعارك كارثية على عملية السلام لأن الأطراف المتخاصمة تزداد خصومتها، ونجهل إلى أي درجة يسيطر الزعميان كير ومشار على قواتهما".

ومنذ مساء الجمعة حتى الإثنين شهدت جوبا مواجهات دامية بين قوات موالية للرئيس سلفا كير ومتمردين سابقين تابعين لخصمه ونائبه ريك مشار. واستجاب المسؤولون إلى دعوات الأسيرة الدولية بإعلانهما، مساء الإثنين، وقف إطلاق النار. وفي موازاة ذلك طلب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون فرض

سلفا كير وقوات نائبه ريك مشار. وبدا الحذر واضحا لدى سكان المدينة الذين قال أحدهم لوكالة فرانس برس "تبقى مستعدين لحدوث أي شيء"، مضيفا "سبق وشهدنا مثل هذه الأوضاع وكنا نعتقد أن كل شيء سيكون على ما يرام لكن لم يحدث ذلك".

وقال رشيد عبيدي، أخصائي المنطقة في مجموعة الأزمات الدولية غير الحكومية، "يجب استغلال أي وقف للمعارك حتى ليوم واحد، لكن معرفة ما إذا كان وقف إطلاق النار هذا سيصمد، مسألة أخرى".

جوبا - بدا الثلاثاء أن التهديدات الأممية والدولية بفرض عقوبات على طرفي النزاع المسلح، قد أنتت نتائج عاجلة في دفع الطرفين إلى تهدئة القتال الذي استمر خلال الأيام الماضية على نحو لاحت معه ملامح حرب أهلية جديدة في الدولة التي لم تنجح في الوصول إلى التوازن والاستقرار منذ استقلالها عن السودان قبل حوالي خمس سنوات.

وسرى الثلاثاء وقف لإطلاق النار في جوبا عاصمة جنوب السودان بعد أربعة أيام من المواجهات الدامية بين القوات الموالية للرئيس

حاجة خليجية لإحكام منظومة الأمن الجماعي لمسايرة للتطورات



حماية الاستقرار شأن جماعي

آل خليفة مطلع الأسبوع مباحثات أمنية مع نظرائه السعودي والإماراتي والكويتي، وذلك عبر جولة خليجية بدأها بزيارة إلى الكويت ثم إلى الإمارات وأخيرا السعودية.

وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية، إن الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي العهد وزير الداخلية السعودي استقبل الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة في جدة، حيث جرى "استعراض ومناقشة آخر مستجدات الأوضاع على الساحات الخليجية والعربية والدولية". وبدورها قالت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إن الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وزير الداخلية التقى بابوظبي وزير الداخلية البحريني، حيث جرى بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين الجانبين.

ومن جهتها أشارت وكالة الأنباء الكويتية إلى أن وزير الداخلية الشيخ محمد خالد الحمد الصباح بحث مع نظيره البحريني "التنسيق الأمني والتعاون المشترك بين الأجهزة الأمنية في البلدين الشقيقين".

كما ذكر بيان لإدارة الإعلام الأمني بوزارة الداخلية، أن الجانبين دعيا إلى "سرعة تبادل المعلومات والتنسيق المتميز لمواجهة تطور الأحداث والإرهاب بشكل سريع وتدارس الإجراءات الأمنية المتبعة ومستوى الجاهزية لمواجهة أي مستجدات وفق التنسيق المشترك". وأضاف أن الجانبين تناولا "الأوضاع الأمنية بالمنطقة وانعكاساتها على أمن دول مجلس التعاون الخليجي والتشاور في الأوضاع المستجدة التي تشهدها المنطقة".

الرياض - قال خبراء في الشؤون الأمنية إن جماعات إرهابية وقوى خارجية تقف وراء بعض تلك الجماعات، تنظر إلى دول الخليج باعتبارها كتلة واحدة وتعمل في ضوء تلك الفكرة على زعزعة استقرارها بشكل متزامن، رغم تفاوت حجم التهديدات التي تعرّضت لها تلك الدول إلى حد الآن.

واعتبر هؤلاء أن تزامن التفجيرات التي شهدتها السعودية أواخر شهر رمضان الماضي مع الكشف في الكويت عن مخطط إرهابي كبير يستهدف هذه الدولة، يؤكد الاستهداف الجماعي لدول الخليج الفريدة في استقرارها قياسا بمحيطها الإقليمي، ما يستدعي مواجهة التهديدات بشكل جماعي أيضا.

ولا تتوَجَّس دول الخليج فقط من نشاطات التنظيمات المتشدّدة، وعلى رأسها حاليا تنظيم داعش الذي بدأ يمدّ نشاطه إلى مناطق متباعدة عبر العالم، ولكنها تبدي أيضا قلقا متزايدا من سلوك الجارة إيران ومحاولاتها اللعب على حبال الطائفية لتفجير بعض المجتمعات الخليجية من الداخل.

ووفق الخبراء فإن على دول الخليج التي قطعت بعض الخطوات باتجاه إرساء منظومة للأمن المشترك، أن تسرع خطواتها باتجاه استكمال تلك المنظومة ووضع الآليات العملية والقانونية لها، مسابرة لتعاظم التهديدات.

ويانتظار ذلك تعمل دول الخليج حاليا على الترفع من مستوى التنسيق الأمني بين أجهزتها. وفي إطار ذلك التنسيق أجرى وزير الداخلية البحريني الشيخ راشد بن عبدالله

باختصار

◀ قتل الثلاثة ما لا يقل عن تسعة أشخاص وأصيب 32 آخرون في انفجار سيارة ملغومة في سوق بحي الرشيدية شمالي العاصمة العراقية بغداد، لتتواصل بذلك أسوأ موجة للتفجيرات والهجمات الإرهابية التي أوقعت في أقل من عشرة أيام المئات من الضحايا بين قتلى وجرحى.

◀ كشف عيدروس الزبيدي محافظ عدن بجنوب اليمن، أن عملية تهريب الأسلحة الإيرانية للمقاتلين الحوثيين والتي تم اكتشافها مؤخرا، كانت تتم عبر قارب صيد يمني ينقل شحنات الأسلحة والذخائر على دفعات من سفينة إيرانية راسية في المياه الدولية قريبا من السواحل الأفريقية.

◀ بدأت الثلاثاء في البحرين محاكمة الناشط الحقوقي نبيل رجب بتهمة "إذاعة أخبار كاذبة من شأنها النيل من هبة الدولة". وقرّرت المحكمة تأجيل القضية إلى الثاني من أغسطس القادم للمرافعة مع استمرار حبس المتهم.

◀ أhalّت هيئة التحقيق والإدعاء العام في مكة بغرب السعودية، ملف قضية سقوط رافعة الحرم المكي إلى المحكمة الجزائية للنظر في التهم الموجهة ومعاقبة المتهمين في حال ثبوت إدانتهم بالمسؤولية عن حادثة سقوط رافعة كانت تستخدم في مشروع توسعة المسجد الحرام في سبتمبر 2015 على عدد من الحجاج، ما خلف أكثر من 300 ضحية بين قتلى وجرحى.

◀ تمكن مجلس النواب العراقي، الثلاثاء، من عقد جلسته الأولى في الفصل التشريعي الجديد برئاسة سليم الجبوري الذي أقر القضاء بعدم شرعية إقالته في جلسة سابقة من قبل مجموعة من النواب. وانعقدت الجلسة بحضور 165 نائبا من مجموع 328.

للمشاركة والتعليق

news@alarab.co.uk



«التداول على اختصاصات رئيس الجمهورية في مجال التعيين ضمن الثلث الرئاسي لمجلس الأمة يعد تطاولا على الدستور».

عبدالقادر بن صالح
رئيس مجلس الأمة الجزائري

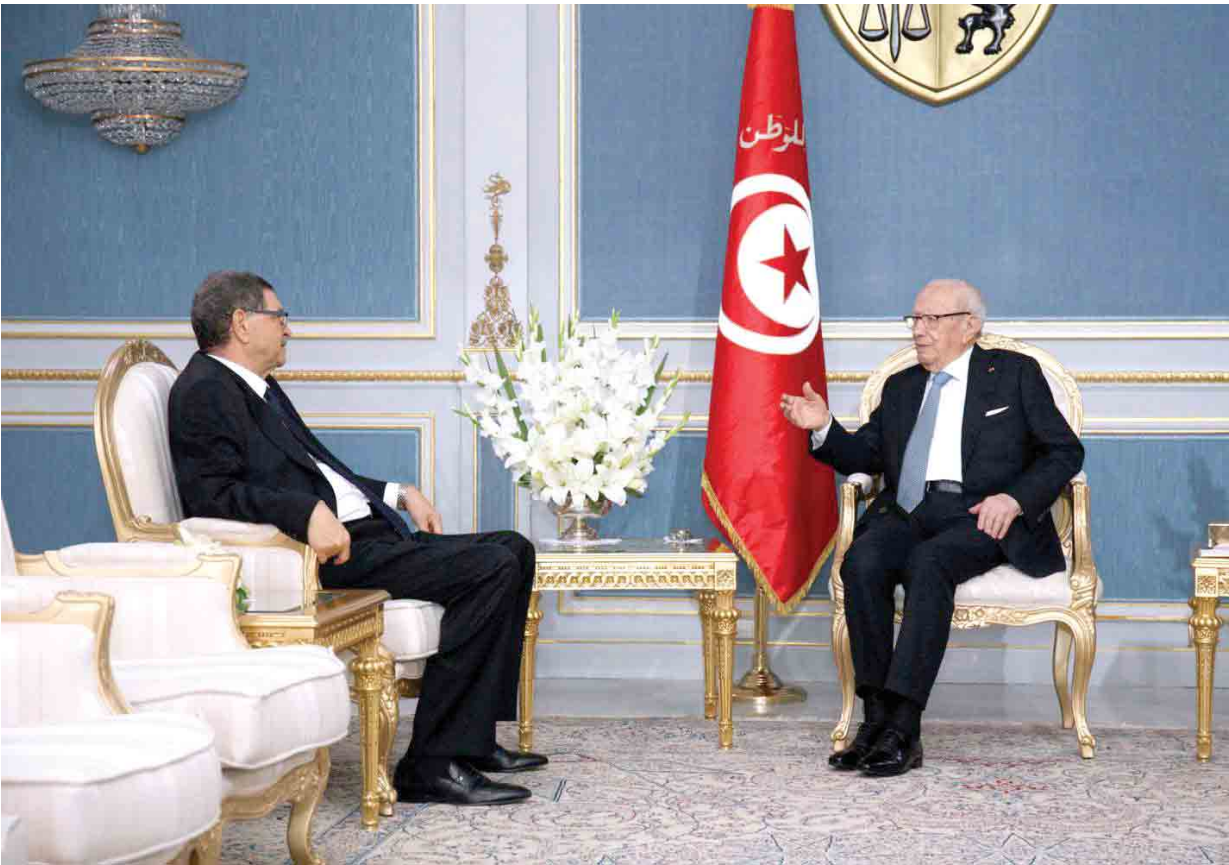
«منطقة البحر البيض المتوسط، أصبحت مقبرة للنفايات، لذلك يجب على جميع الفاعلين في مجال البيئة التحرك لإنقاذ المنطقة من الموت».

إلياس العماري
أمين عام حزب الأصالة والمعاصرة المغربي



مبادرة حكومة الوحدة التونسية في طريقها نحو الإجهاض

● أنباء عن إمكانية الاكتفاء بتعديل وزاري ● النهضة ترفع الغطاء السياسي عن الصيد



الغرفة الزرقاء لاستقبال الضيوف وليست رؤساء الحكومات

من خلال إسناد حقيبة وزارية واحدة لكل حزب على أن يتم تقليص عدد الحقائق التي يتولاها كل من النداء وأفاق تونس والاتحاد الوطني الحر.

كما توقعوا أن يتم تحديد وزارات السيادة (الدفاع والخارجية والداخلية والعدل) عن الأحزاب وأن يتم إسناد الحقائق الفنية مثل التنمية والتعاون الدولي والصناعة والتجارة والشؤون الاجتماعية إلى كفاءات من التكنوقراط.

حقائب وزارية يتقلدها ممثلون عن أحزاب شاركت في المشاورات. وفي ظل رفض اتحاد الشغل المشاركة في حكومة الوحدة وانحصارها في ما بين الأحزاب السياسية، بدا كل من النداء والنهضة يدفعان معا باتجاه المحافظة على الهيكلية الحالية مع نوع من التناحر على التمويع سواء بشأن عدد الحقائق الوزارية أو بشأن رئاسة التشكيلة. وتوقع متابعون أن يعزز التعديل الوزاري مشاركة العلمانيين

وقالت الدوائر السياسية إن المشاورات التي قادها السبسي بنفسه من داخل قصر قرطاج مع الأحزاب السياسية والقوى المدنية اتجهت نحو استبعاد فرضية تغيير هيكلية الحكومة الحالية وتشكيل تركيبة جديدة خاصة بعد تمسك الاتحاد العام التونسي للشغل برفض المشاركة فيها، غير أن الدوائر السياسية التي رفضت الكشف عن هويتها شددت في المقابل على أن هناك توجهها نحو تركيبة أكثر انفتاحا على العلمانيين من خلال

يبدو أن مبادرة حكومة الوحدة الوطنية لا تسير مثلما رسم لها الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي فقد حادت عن مسارها في ظل مناورات حركة النهضة بشأن بقاء الحبيب الصيد على رأس الحكومة من عدمه، وفشل المشاورات بشأن وضع أولويات المرحلة القادمة.

صورة مماثلة وفي هذا التوقيت بالذات تحمل بعدا رمزيا كبيرا ودلالات كثيرة مفادها أن دور رئيس الحكومة قد انتهى وما عليه إلا أن يقدم استقالته.

ويبدو أن الحبيب الصيد في موقف صعب خاصة وأن النهضة التي كانت تدعمه حسمت في أمره ورفعت الغطاء السياسي عنه، فقد صرح نور الدين العرابي رئيس مكتبها السياسي بالقول، الثلاثاء، إن "رئيس الحكومة مطالب بإفساح المجال للمبادرة من أجل استكمال مهامها".

وأضاف "إذا طالبت الجهات الرسمية التي جاءت بالصيد على رأس الحكومة بمغادرته فليست النهضة التي سنتشبهت به (...) ولسنا في حاجة إلى المزيد من التعديلات بخصوص هذه المبادرة ولا إلى إضاعة المزيد من الوقت".

وقبل ذلك دعا عبدالكريم الهاروني رئيس مجلس شورى حركة النهضة ضمنا الحبيب الصيد إلى التنحي لإنجاح مبادرة تشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

هذا ورجحت دوائر سياسية متطابقة مقربة من قصري الرئاسة والحكومة التونسيين وأخرى حزبية أن نية الأحزاب المشاركة في المشاورات حول تشكيل حكومة وحدة وطنية تتجه نحو الاكتفاء بتعديل وزاري دون إدخال تغييرات هيكلية على التركيبة، ما يعني أن تعديلات المشاورات وأدت المبادرة السياسية.

ياتي ذلك في وقت تخيم فيه أجواء من التقرب على المشهد السياسي وسط تطلعات التونسيين إلى حكومة قوية قادرة على القطع مع ترقيعات سياسات مرتجلة كثيرا ما انتهجتها الحكومات المتعاقبة وإطلاق ثورة إصلاحية تنموية وسياسية طموحة تنأى بالبلاد عن الانزلاق في الفوضى.

تونس - عقد الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، مساء الإثنين، لقاء مع رئيس الحكومة الحالي الحبيب الصيد، وصفته تقارير إخبارية متطابقة بـ"الحاسم" نظرا لتناوله بالطرح مبادرة حكومة الوحدة الوطنية التي مَرَّ على إطلاقها أكثر من شهر ولم يتم تفعيلها إلى حد الآن.

والواضح أن المخاض عسير والمطبات كثيرة قبل ولادة هذه الحكومة التي يدافع عنها أنصار السبسي ويعتبرونها خيارا ناجعا في سياق عام يتسم بتصاعد الأزمات على جميع المستويات، في حين يؤكد معارضوها أنها محاولة من الرئيس التونسي لتعديد الطريق أمام ابنه حافظ قائد السبسي الذي لم يخف مطامعه للظفر بالحكم وتسيير دواليب الدولة.

ورغم أن تفاصيل اللقاء بين قائد السبسي والصيد ما زلت وراء الأبواب المغلقة، حيث لم تكشف رئاسة الجمهورية عما دار بين هرمي السلطة التنفيذية من محادثات وقرارات، إلا أن الصورة التي نشرتها الرئاسة على صفحتها الرسمية تقيم الحجة على توتر العلاقة بين الطرفين وخاصة على أن موعد مغادرة الصيد لمنصبه قد حان بما أن قائد السبسي استقبله في القاعة الزرقاء وهي قاعة استقبال الضيوف، بمعنى أنه تم استقبال الحبيب الصيد كضيف وليس كرئيس حكومة.

ودفاعا عن موقف قائد السبسي أفادت بعض المصادر بأنها ليست المرة الأولى التي يستقبل فيها الصيد في قاعة الضيوف، إلا أن

نور الدين العرابي:

الصيد مطالب بإفساح

المجال للمبادرة من أجل

استكمال مهامها



باختصار

▲ قضت محكمة في الجزائر العاصمة على مدون وصحافي جزائري يقيم في لندن بالسجن عامين نافذين مع غرامة مالية قدرها 200 ألف دينار (حوالي 1600 يورو) بعدما أدانته بتهمة "الإساءة لرئيس الجمهورية"، كما أفاد محاميه أمين سيدهم لوكالة "فرانس برس".

▲ ذكرت تقارير إخبارية أن أحد ممثلي القنصلية الروسية في طرابلس، والموجودين حاليا في تونس بصورة مؤقتة، سيلتقي مع بحارة ناقله النفط "بانوماريس" الروس المحتجزين في ليبيا.

▲ نقلت مصادر إعلامية عن أمر عمليات سلاح الجو الليبي العميد محمد منفور، قوله إن طيران الجيش شن غارات على مواقع عدة، لتنظيم القاعدة شرقي مدينة أجدابيا.

▲ اعتقلت الشرطة الموريتانية العديد من المحتجين الذين شاركوا في مظاهرة نظمها حركة "إيرا" التي تدافع عن حقوق العبيد السابقين.

▲ أفادت وسائل إعلام محلية بأن اجتماع خلية التنسيق الأمني والمتابعة في تونس والذي انعقد تحت إشراف رئيس الحكومة الحبيب الصيد ناقش الوضع الأمني في البلاد، والخطة المرسومة لتكثيف الجهود الأمنية خلال الموسم الصيفي.

▲ بحث الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، الثلاثاء، سبل تعزيز علاقات بلاده مع المملكة العربية السعودية في مجالي الأمن والدفاع، مع مساعد وزير الدفاع السعودي محمد بن عبدالله العايش الذي يزور تونس حاليا.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

الحرب الكلامية على أشدها بين حزبي بن كيران والعماري في المغرب

◀ حزب العدالة والتنمية يوهم الرأي العام بالحديث عن وجود جهات في الدولة تحاربه، وتعرقل مساعيه الإصلاحية

من اعتماد منطق دعائي تسويقي بأنه يشكل الجديد والأفضل، لكنه في الحقيقة لا يحدث القطيعة مع الممارسات الحزبية السلبية التي تريد إبقاء "التحكم" في رقعة المشهد السياسي، ويزيد من جمود الزمن السياسي وأزمة الثقة ونحن على بعد أشهر من استحقاقات أساسية في المسار الديمقراطي المغربي".

يذكر أن فصول الصراع بين الحزبين بدأت منذ أن اكتسح حزب الأصالة والمعاصرة الانتخابات البلدية لسنة 2009، التي طالب بعدها الأمين العام لحزب العدالة والتنمية عبدالإله بن كيران برحيل أهم القيادات داخل حزب الأصالة والمعاصرة فؤاد علي الهمة وإلياس العماري.

التحكم السياسي يدخل في إطار الصراع داخل الحلبة الانتخابية قبل انتخابات السابع من أكتوبر المقبل، موضحا أن "التحكم السياسي" هو مصطلح كثر الحديث عنه بمناسبة تأسيس حزب الأصالة والمعاصرة وما تلاه من حديث عن حيثيات ودوافع تأسيسه والطريقة التي اكتسح بها الساحة السياسية رغم حداثة، وهذا ما جعل مصطلح "التحكم" يعرف استعمالا كبيرا من قبل العديد من الأحزاب والفاعلين السياسيين كتعبير عن رفض كل ما من شأنه عرقلة المسار الديمقراطي الذي يعيشه المغرب، وهذا يدل على أن المشهد السياسي المغربي لما بعد دستور 2011 يعيش مخاضا يصعب التكهّن بنتائجه.

ويرى محمد بونو، رئيس مركز أطلس لتحليل المؤشرات السياسية والمؤسساتية في تصريح لـ"العرب" أن مفهوم "التحكم" طالما استعمل لتهيج مشاعر المناضلين والتابعين في إطار قوالب واتهامات جاهزة وقابلة للتسويق في بوتقة الصراعات الحزبية، ومفهوم "التحكم يعبر عن سلوك سياسي ينم عن إنتاج نفس الممارسات على الرغم

من جهته اعتبر عبدالمطلب اعميار عضو المكتب السياسي لحزب الأصالة والمعاصرة، في تدوينة له على صفحته في الفيسبوك، أن "هذه الاتهامات تكشف عن مازق سياسي نتيجة فشل حزب العدالة والتنمية في تدبير السياسات العمومية وسقوطه في ترجمة وعوده الانتخابية على أرض الواقع، ويسعى من خلال هذه الاتهامات للهروب إلى الأمام من أجل تحريف النقاش العمومي بشكل مقصود لخلق رأي عام يناهض العملية الديمقراطية ويشكك في مصداقيتها، وينفر الناجحين من صناديق الاقتراع".

وأضاف اعميار أن "الحزب الحاكم يسعى إلى الحفاظ على قاعدته الانتخابية وذلك من خلال إيهام الرأي العام بالقول إن جهات في الدولة تحاربه، وتعرقل مساعيه الإصلاحية". وعن تصاعد حدة الحرب الكلامية بين العدالة والتنمية الإسلامي والأصالة والمعاصرة المعارض، اعتبر حفيظ الزهري الباحث في العلوم السياسية بجامعة محمد الخامس بالرباط في تصريح لـ"العرب"، أن "تبادل الاتهامات بين الأحزاب السياسية حول

فاطمة الزهراء كريم الله

الرباط - أضحت المواجهة بين حزبي العدالة والتنمية الذي يقود الائتلاف الحكومي وغريمه السياسي حزب الأصالة والمعاصرة على أشدها، بعدما تزايدت حدة الاتهامات بين الحزبين بتهمة "التحكم السياسي"، حيث يصف الحزب الحاكم الأصالة والمعاصرة بأنه صنيع الإدارة ورمز للتحكم، في حين يتهم هذا الأخير العدالة والتنمية بالفشل السياسي ومحاولة حجب فضله بشأن حروب استباقية على خصومه. وهو ما يشير إلى أن الانتخابات التشريعية والبرلمانية المقرر إجراؤها في السابع من أكتوبر المقبل ستكون محطة جديدة لصراع مفتوح بين الطرفين.

هذا ولم يفوت رئيس الحكومة المغربي عبدالإله بن كيران فرصة لإلصاق مديونية نحو خصمه السياسي متهمًا إياه بالتحكم في الواقع السياسي، وبأنه يخطط لأن يجعل الأحزاب السياسية كلها رهن إشارته، وفي خدمته ومنخرطة في برنامج ومشرّوعه وتسخير أجهزة الدولة لصالحه.



حكومة السراج تباشر عملها من مقرها الجديد بطرابلس

طرابلس - باشرت حكومة الوفاق الوطني رسميا عملها من مقر رئاسة مجلس الوزراء على طريق السكة بالعاصمة الليبية طرابلس. وعقد المجلس الرئاسي للحكومة غداة تسلمه المقر اجتماعا، حضره رئيس الحكومة فايز السراج وأعضاء في المجلس، وانتهى في ساعة متأخرة من مساء الإثنين.

وبشارك في الاجتماع من المجلس الرئاسي، أحمد معيتيق وموسى الكوني ومحمد العماري زايد وعبدالرحمان كاجمان وفتحي المجبري، بالإضافة إلى وزير الداخلية العارف خوجة. فضلا على مقر رئاسة الوزراء فقد تسلمت حكومة الوفاق الوطني مقار وزارات الخارجية، والدفاع، والشباب والرياضة، والشؤون الاجتماعية، والحكم المحلي، والمواصلات، والداخلية، والتخطيط، والأوقاف ووزارة الإسكان.

وباشتر المجلس الرئاسي مهامه في مارس الماضي بعد وصوله قاعدة بوسنة البحرية.



«بالنسبة إلى الستة أشهر الأولى من عام 2016 وصل 360 ألف مهاجر بشكل غير مشروع إلى الاتحاد الأوروبي، وهو أعلى من العدد العام الماضي إلا أن التدفق يتراجع منذ أبريل».

فابريس ليجري
المدير التنفيذي في فرونتكس

«مهمة رئيسة الوزراء البريطانية الجديدة سوف تتمثل في توضيح طبيعة العلاقة التي ترغب بريطانيا في بنائها مستقبلاً مع الاتحاد الأوروبي».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية



ارتفاع الأصوات المطالبة بانتخابات مبكرة في بريطانيا

● **تيريزا ماي: قرار الانفصال نهائي ولا استفتاء ثانيا ● احتكاكات متوقعة بين رئيسة الوزراء الجديدة والمستشارة الألمانية**



تحديات كبرى

وسبق أن قالت ميركل إنه لا يمكن لبريطانيا أن تنتقي ما تود الإبقاء عليه من مزايا عضويتها في الاتحاد الأوروبي واستعداد ما لا يعجبها منها. وقالت ميركل لأنصارها المحافظين في شرق ألمانيا الاثنين "سنجري مفاوضات صعبة مع بريطانيا ولن يكون الأمر سهلاً". ويريد الاتحاد الأوروبي أن تلتزم بريطانيا بالانفصال بحلول أوائل عام 2019، وقد قال إنه لا يمكن التفاوض قبل مطالبة لندن بتطبيق المادة 50. ولا يملك الاتحاد الأوروبي سلطة قانونية لإلزام بريطانيا بجدول زمني للانفصال، لكنه يملك البعض من وسائل الضغط على الأعضاء غير المتعاونين.

إنها تتوقع أن تبدأ لندن الإجراءات الرسمية للانفصال عن الاتحاد الأوروبي بمجرد اختيار رئيس جديد للوزراء. وتحدد المادة 50 فترة تصل إلى عامين للتفاوض على الانفصال الودي. وربما يؤدي التسرع في طلب تطبيقها إلى إضعاف موقف لندن في التفاوض على شروط الانفصال مع الاتحاد الأوروبي، غير أن أي تأخير قد يزيد من حالة الغموض أمام المستثمرين الحائرين بسبب شكل العلاقة المستقبلية مع الاتحاد. ويقول أنصار ماي إن لديها عزم لا بلين وإنها تهتم بالتفاصيل وتركز على إنجاز المهام الموكلة لها. كما وصفها كين كلارك وهو من كبار قيادات حزب المحافظين بأنها "امراة في غاية الصعوبة".

وفي أواخر الشهر الماضي قالت ماي عندما بدأت مسعى خلافة ديفيد كاميرون في رئاسة الوزراء "يجب ألا يصدر قرار بالاحتجاج بالمادة 50 إلى أن يتم الاتفاق على إستراتيجية التفاوض البريطانية وتصبح واضحة، الأمر الذي يعني أنه يجب عدم المطالبة بتطبيق المادة 50 قبل نهاية العام الجاري".

وهذا الأمر يضع ماي في صدام مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل التي تعتبر في نظر الكثيرين أكثر الساسة نفوذاً في الاتحاد الأوروبي، باعتبارها زعيمة أقوى اقتصاد في القارة.

وقالت ميركل، الاثنين، إن المحادثات مع بريطانيا لن تكون سهلة، وسبق أن قالت

خرجت تيريزا ماي منتصرة من معركة الفوز برئاسة الوزراء في بريطانيا، غير أنها ستواجه معركة أكثر تعقيداً تتمثل في الإشراف على انفصال البلاد عن الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى اصطدام مهمتها بارتفاع الأصوات المطالبة بانتخابات مبكرة.

مارغريت تاتشر التي حكمت البلاد بين عامي 1979 و1990.

وقال كاميرون الاثنين إنه "مسرور" لكون ماي (59 عاماً) ستخلفه في 10 داوونينغ ستريت واصفاً إياها بأنها شخصية "قوية". وتسارعت الأحداث بعد الإعلان المفاجئ الاثنين لوزارة الدولة أندريا ليدسوم المؤيدة لخروج بلاده من الاتحاد الأوروبي، بالانسحاب من السباق بعد أربعة أيام على اختيارها بين المرشحين لخلافة كاميرون. وفي أول تصريحات لها بعد الإعلان أنها ستعين، الأربعاء، رئيسة للوزراء أكدت ماي التي كانت من مؤيدي بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، أن بلادها "ستتفاوض للتوصل إلى أفضل اتفاق" و"ستبني لنفسها دوراً جديداً في العالم". وقالت ماي "قرار البريكست نهائي، وسنقوم به بنجاح".

وقالت خلال كلمة القتها الاثنين "لن نجري أي محاولات للبقاء في الاتحاد الأوروبي ولا أي محاولات للعودة إليه من الباب الخلفي ولا استفتاء ثان. فقد اختارت البلاد الانفصال عن الاتحاد الأوروبي وكرئيسة للوزراء سأتأكد من انفصالنا عن الاتحاد الأوروبي".

وقالت ماي إنها تعتزم تعيين وزير للانفصال وإن إحدى أولوياتها ستتمثل في منح الشركات البريطانية حق التجارة في السوق الموحدة للاتحاد، رغم أنه سيتم فرض قيود على حرية الانتقال.

وخلال الحملة التي سبقت الاستفتاء على عضوية بريطانيا في الاتحاد، أيدت ماي بقاء البلاد في التكتل الأوروبي لكنها أوضحت منذ ذلك الحين أنه من الضروري الانفصال امتثالاً لإرادة الشعب. لكنها قالت أيضاً إن من الضروري ألا تبدأ بريطانيا إجراءات الانفصال إلى أن تصبح مستعدة لبدء المفاوضات. فطلب الانفصال بمقتضى المادة 50 من معاهدة لشبونة للاتحاد الأوروبي يطلق شرارة بدء تلك المحادثات، غير أن رجال القانون والسياسة يختلفون حول من يملك السلطة لإعلان رغبة بريطانيا تطبيق هذه المادة كما يختلفون في ما إذا كان من الممكن الرجوع عنها.

لندن - في تطور لافت انضم منسق شؤون الانتخابات في حزب العمال جون تريكييت إلى زعيم حزب الديمقراطيين الليبراليين تيم فارون، وحزب الخضر في الدعوة إلى انتخابات عامة مبكرة في بريطانيا.

وقال تريكييت "من الضروري بالنظر إلى حالة عدم الاستقرار التي سببها التصويت بالخروج من الاتحاد الأوروبي أن ينتخب البلد رئيساً جديداً للوزراء بصورة ديمقراطية". وذلك قبل تسلم وزيرة الداخلية تيريزا ماي منصبها الجديد كرئيسة للوزراء خلفاً لديفيد كاميرون.

والثلاثاء انتقدت صحيفة "دايلي ميرور" اليسارية هذا "التنصيب" ودعت إلى انتخابات تشريعية جديدة على غرار حزب العمال وحزب الخضر والحزب الليبرالي الديمقراطي. وأضافت الصحيفة "من غير المقبول أن تصبح تيريزا ماي غداً رئيسة للوزراء بعد أن اختارتها مجموعة صغيرة من 199 نائباً محافظاً الناحيين البريطانيين"، غير أن ماي استبعدت الأسبوع الماضي سيناريو تنظيم انتخابات مبكرة قبل الاستحقاق المقبل في العام 2020.

وترأس ديفيد كاميرون، الثلاثاء، آخر مجلس وزراء له، قبل أن تحل محله مساء الأربعاء وزيرة الداخلية تيريزا ماي على رأس الحكومة البريطانية وتتولى مهمة تنفيذ قرار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ويقدم كاميرون استقالته، الأربعاء، إلى الملكة إليزابيث الثانية بعد آخر اجتماع له يجيب خلاله على أسئلة نواب مجلس العموم صباحاً. يأتي ذلك بعد أقل من 3 أسابيع على تصويت البريطانيين للخروج من الاتحاد الأوروبي خلافاً لتوصياته، ما حمله للإعلان فوراً عن استقالته.

وإثر ذلك ستصحب ماي رئيسة للحكومة لتصبح ثاني امرأة تتولى هذا المنصب بعد



**جون تريكييت:
من الضروري أن ينتخب
البلد رئيساً جديداً للوزراء
بصورة ديمقراطية**

مرونة أكبر في مهام الجيش الأميركي ضد المتطرفين بأفغانستان

وقال كارتر الذي التقى مع كبار القادة العسكريين الأميركيين وزعماء أفغان بينهم الرئيس عبدالغني والرئيس التنفيذي عبدالله عبد الله، إن من المهم أن تحافظ حكومة الوحدة الوطنية التي تشكلت بعد انتخابات أثارت نتائجها الجدل في عام 2014 على استقرارها. واعتبر قائد قوة الحلف الأطلسي في أفغانستان الجنرال الأميركي جون نيكلسون السبت أن الرئيس باراك أوباما "وجه رسالة واضحة إلى العدو" عبر إبطاء وتيرة سحب القوات الأميركية من أفغانستان.

والأميركية في أفغانستان بنحو النصف بحلول نهاية العام، وقراره عوضاً عن ذلك الإبقاء على 8400 جندي هناك حتى نهاية ولايته الرئاسية. وطلبت القوات الأفغانية التي تحارب بمفردها بدرجة كبيرة منذ أن أنهت قوات يقودها الناتو أغلب عملياتها القتالية في عام 2014 مراراً، مساعدات قتالية أكبر من حلفائها خاصة في ما يتعلق بالضربات الجوية. واستخدمت القوات الأميركية بالفعل سلطات أوسع منوطة لقادتها في شن غارات جوية ضد أهداف لطالبان جنوب أفغانستان.

وبموجب الصلاحيات الممنوحة من قبل نيكلسون الذي يقود مهمة "الدعم الحازم" لحلف شمال الأطلسي وكذلك مهمة أميركية مستقلة لمحاربة الإرهاب، لا يمكن لقواته التدخل ضد طالبان إلا عندما تطلب منها القوات الحكومية الأفغانية مساعدة طارئة. وقال كارتر في مؤتمر صحفي مشترك مع أشرف عبدالغني رئيس أفغانستان "من المنطقي أن تسير الأمور بالطريقة التي تسير بها الآن". وتأتي زيارة كارتر بعد أيام من تراجع الرئيس باراك أوباما عن خفض القوات

كابول - قال وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر، الثلاثاء، إن قائد القوات الأميركية في أفغانستان سيمكك قدراً أكبر من الحرية في توجيه ضربات لحركة طالبان بموجب سلطات جديدة واسعة النطاق أقرها الشهر الماضي الرئيس باراك أوباما.

وأضاف كارتر الذي يقوم بزيارة لم يعلن عنها مسبقاً لأفغانستان إن السلطات الممنوحة للجنرال جون نيكلسون ستتيح "استخداماً أكثر كفاءة بكثير ... لقواتنا هنا وللقوات الأفغانية".

تزايد مخاوف الأوروبيين من ارتباط المهاجرين بالتطرف



أحكام قاسية

المدير التنفيذي في فرونتكس لراديو أوروبا 1 «بالنسبة إلى الستة أشهر الأولى من عام 2016 وصل 360 ألف مهاجر بشكل غير مشروع إلى الاتحاد الأوروبي وهو أعلى من العدد العام الماضي إلا أن التدفق يتراجع منذ أبريل». وأضاف أن إيطاليا تخطت اليونان وأصبحت النقطة الأولى لدخول المهاجرين وأن معظمهم من ليبيا. وقال فابريس ليجري

11494 شخصاً وأجري بين 4 أبريل و12 مايو. وفي سياق متصل، قالت الوكالة الأوروبية لمراقبة الحدود (فرونكس) إن عدد المهاجرين بشكل غير مشروع الذين يتدفقون على أوروبا تراجع منذ أبريل، بعد التوصل لاتفاق مع تركيا لوقف التدفق عبر بحر إيجه وإن إيطاليا أصبحت الآن الخط الأمامي للوصول اللاجئين القادم معظمهم من ليبيا.

ذهن العديد من الأوروبيين"، مشيراً إلى أن "الارتفاع الكبير المسجل مؤخراً في عدد اللاجئين في أوروبا احتل الأكبر في الخطاب المعادي للمهاجرين الذي تتبناه أحزاب اليمين المتطرف على امتداد القارة، وفي النقاش المثير للجدل حول قرار بريطانيا الخروج من الاتحاد الأوروبي".

كما يخوف الأوروبيون من انعكاسات تدفق المهاجرين على وضعهم الاقتصادي، ورات نسبة كبيرة منهم في وصول اللاجئين "عبثاً"، إذ اعتبرت أنهم "قد يأخذون وظائفنا ومساعداتنا الاجتماعية" بحسب التقرير. وبلغت هذه النسبة 82 بالمئة في المجر و75 بالمئة في بولندا و72 بالمئة في اليونان و65 بالمئة في إيطاليا و53 بالمئة في فرنسا. وهذه المخاوف مهيمنة في سبع من الدول العشر المشمولة بالدراسة. ومن الملفت أنه في ألمانيا، البلد الأول المعني بمسألة اللاجئين، فإن غالبية من السكان (59 بالمئة) لا تعرب عن هذه المخاوف.

ومن جهة أخرى، يكشف التحقيق عن زيادة المشاعر السلبية لدى الأوروبيين حيال المسلمين، بما في ذلك في فرنسا. وبصورة عامة، ازداد عدد الأوروبيين الذين يعتبرون أن التنوع الثقافي والإثني أمر سيء لبلادهم. وتُرى غالبية أنه من المهم تقاسم عادات وتقاليد مشتركة من أجل الانتماء فعلاً إلى مجتمع وطني. وشمل استطلاع الرأي

برلين - تعتبر غالبية من الأوروبيين أن تدفق اللاجئين إلى قارتهم يزيد من مخاطر وقوع اعتداءات، وتبدي شريحة كبيرة منهم مخاوف من انعكاسات موجة الهجرة على الوظائف في بلدانهم، بحسب ما أظهر تحقيق نشره معهد بيو ريسيرتش الأميركي الاثنين. وكشف التقرير أنه في ثمان من البلدان العشرة التي شملها يرى نصف الرأي العام على الأقل أن وصول طالبي اللجوء "يزيد من المخاطر الإرهابية".

وتم تسجيل أكثر من مليون لاجئ بأوروبا في 2015، معظمهم فارون من الحرب السورية. وبلغت نسبة المتخوفين من اللاجئين رقماً قياسياً في المجر (76 بالمئة) وبولندا (71 بالمئة)، وهما بلدان استقبلا عدداً ضخماً نسبياً من المهاجرين، وتبنت حكوماتهما سياسة بالغة الشدة حيال اللاجئين.

أما في ألمانيا التي استقبلت أكبر عدد من المهاجرين، فإن 61 بالمئة من المواطنين أبدوا هذه المخاوف، فيما بلغت النسبة 60 بالمئة في إيطاليا و52 بالمئة في بريطانيا. وشكلت فرنسا مفارقة بالنسبة إلى بلد شهد اعتداءات دامية عام 2015، إذ أن غالبية من الفرنسيين (51 بالمئة) لم تعرب عن هذا الرأي، مقابل 46 بالمئة اعتبروا أن المخاطر الإرهابية ازدادت. وأوضح معهد "بيو ريسيرتش" بصورة عامة أن "أزمة اللاجئين والخطر الإرهابي مترابطان بوضوح في

باختصار

▲ قالت موسكو، الثلاثاء، إنها تعتزم مناقشة تحسين أمن الأجواء فوق بحر البلطيق ومخاطر الدرع الصاروخية الأميركية في أوروبا في قمتها مع حلف شمال الأطلسي هذا الأسبوع.

▲ تحتاج المنظمات الإنسانية إلى تمويل عاجل لإغاثة الآلاف من الأشخاص المهددين بالمجاعة في شمال شرق نيجيريا، حيث يعاني السكان من أعمال عنف دامية تنفذها جماعة بوكو حرام.

▲ قضت محكمة تحكيم في لاهاي، الثلاثاء، بأن الصين لا تملك حقاً تاريخياً في مياه بحر الصين الجنوبي وأنها انتهكت حقوق الفلبين السيادية بأعمالها هناك، في حكم أثار غضب بكين التي وصفت القضية بالمهزلة.

▲ قتل 20 شخصاً وأصيب 35 بجروح في حادث اصطدام بين قطارين الثلاثاء في مقاطعة بوليا في جنوب إيطاليا، حسب ما أعلن مدير السلطات الصحية المحلية في باري كبرى مدن هذه المنطقة.

▲ أظهرت دراسة ألمانية، الثلاثاء، أن الألمان كانوا أكثر خوفاً خلال العام الماضي وأن قائمة مخاوفهم تصدرها احتمال وقوع هجوم إرهابي والتطرف السياسي والآثار الاجتماعية لأزمة المهاجرين.

▲ أعلن الديمقراطي بيرني ساندرز رسمياً، الثلاثاء، دعمه لهيلاري كلينتون، منهي حملة تميزت بتوجيه الانتقادات اللاذعة لمنافسته في الانتخابات الرئاسية التمهيدية للفوز ببطاقة ترشيح الحزب الديمقراطي.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«بالرغم من أننا نسعى إلى تطوير بنود الاتفاق النووي مع إيران، إلا أن ذلك يجب أن يتم بشكل جماعي مع الأطراف الدولية، كي تتخطى فعلا إيران عن برنامجها النووي».

لوران فابيوس
وزير الخارجية الفرنسي السابق

«لا توجد مؤشرات على تغير ثقافة الحرس الثوري، التي لا تعتبر الولايات المتحدة فقط تهديدا أصيلا، بل كذلك كامل المنطقة العربية وخاصة دول الخليج، وهذا خلل كبير».

كريم ساجادبور
محلل الشؤون الإيرانية بمركز كارينغي للدراسات



في العمق

عام على الاتفاق النووي: طهران تخيب آمال الغرب وتؤكد شكوك العرب

● الجمهوريون غير مقتنعين بما قام به أوباما ويسعون لإعادة العقوبات ● النظام الإيراني يزيد من سلوكه الاستفزازي قرب الخليج العربي



عام يمر والآن حان وقت القيام بالكثير من المراجعات

رأيتم في المساحة الضيقة نسبيا، هنا الفرصة كبيرة لحدوث حسابات خاطئة“.

كانت هذه أيضا أحدث مؤشر على تمسك الحرس الثوري على ما يبدو بسلوكيات في الخليج مماثلة لما كانت عليه تلك التصرفات قبل الاتفاق النووي مع إيران.

وهذا يشير إلى أن منطق تعاطي الإيرانيين مع منطقة الخليج العربي لم يتغير ولم يتأثر بما أفرزته المفاوضات الطويلة بينها وبين القوى العالمية، إذ لا تزال عقلية الاستفزاز سارية وهي تطبع كل التحركات في المنطقة.

وترى إيران في الخليج ساحتها الخلفية وتعتقد أن لها مصالح مشروعة في توسيع نفوذها هناك. ولطالما طالبت إيران بتنظيم أمن المنطقة من خلال عمل مشترك مع الخليجيين لكن ذلك يبقى حبرا على ورق لأن الخليجيين سبق وأن طالبوا بفتح قنوات حوار بناءة مع الإيرانيين لكن في المقابل يجيب الإيرانيون باستفزازات لا تنتهي بالتدخل في شؤون المنطقة العربية عبر البوابة الطائفية الدموية مثلما يحدث في العراق واليمن وسوريا ولبنان وحتى البحرين. ويقول محللون إن إيران تستخدم قوتها البحرية في الخليج لتظهر عدم خشيتها من الوجود البحري الأميركي، لكن في 2008 و2010 وفي تطورات دعت منتقدين لتهام إيران برعزعة استقرار المنطقة، هدت طهران بإغلاق مضيق هرمز لتعطيل شحن النفط في الخليج إذا تعرضت مواقعها النووية لأي هجوم، فالخليجيون هم المستهدفون وليس الأميركيين.

وفي أول تقرير له عن الاتفاق النووي، قال بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة إن إطلاق الصواريخ الباليستية الإيرانية “لا يتفق مع الروح البناءة” للاتفاق النووي.

ويخشى الجمهوريون أن يدفع حرص الرئيس باراك أوباما على بقاء الاتفاق كأحد منجزات فترة رئاسته للإدارة الأميركية إلى المبالغة في منح امتيازات لطهران قبل أن يترك منصبه في يناير القادم.

مناوشات ميدانية

أرسل الحرس الثوري الإيراني الاثنين 11 يوليو الجاري خمس قطع بحرية حربية لمراقبة سفينة حربية أميركية تحمل أحد أكبر جنرالات الجيش الأميركي في رحلة ليوم واحد عبر مضيق هرمز واقتربت لمسافة نحو 460 مترا. واعتبر الجنرال جوزيف فوئل الذي يشرف على جميع القوات الأميركية في الشرق الأوسط أن الاقتراب ظل عند مستويات أمنة رغم القلق من ضيق الوقت المتاح للقوات الأميركية لتحديد إن كانت سفن الحرس الثوري الإيراني تمثل تهديدا.

وبين القطع الإيرانية الخمس كانت هناك أربعة زوارق سريعة ثلاثة منها مسلحة بمدافع رشاشة بالإضافة إلى سفينة دورية مزودة بصواريخ موجهة. وقال فوئل قائد القيادة المركزية بالجيش الأميركي للصحافيين على متن السفينة يو.إس.إس نيو أورليانز التي تحمل نحو 650 من مشاة البحرية “مثلما

الثالث الباب أمام إيران للاستفادة من النظام المالي الأميركي بما في ذلك استخدام الدولار. وسيسيطر أعضاء الحزب الجمهوري على مجلسي النواب والشيوخ وقد أجمعوا على الاعتراض على الاتفاق النووي الذي أعلن في 14 يوليو الماضي. وقال أعضاء جمهوريون بالكونغرس إن القوانين المقترحة ضرورية لكي تكون بمثابة رسالة قوية لإيران أنها ستواجه العواقب إن هي انتهكت الاتفاقيات الدولية. ويشعر كثيرون بالقلق بسبب تصرفات إيران منذ بدء تنفيذ الاتفاق رسميا في يناير الماضي ويشاطرهم الرأي عدد من الديمقراطيين، ومن ذلك اختبار صواريخ باليستية في مارس الماضي.

وقال النائب الجمهوري إد رويس رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب للجنة النظام التي تحدد القواعد المنظمة لمناقشة مشروعات القوانين في المجلس “من المنطقي أن نبذل كل ما في وسعنا لوقف هذا النشاط الإيراني بالغ الخطورة“.

وبفضل عوامل منها الاتفاق النووي بدأت إيران في العودة إلى الساحة الدولية والاقتصاد العالمي بعد عزلة استمرت أكثر من ثلاثة عقود. وبدأت قيادات سياسية وشخصيات بارزة في قطاع الأعمال تتوافد على إيران، ولئن كان هذا النشاط عاديا إلا أن حفاظ الإيرانيين على البنية التحتية النووية وتواصل استيرادها للصواريخ والأسلحة من روسيا سوف تكون لهما انعكاسات سلبية على أمن المنطقة.

يناقش أعضاء الكونغرس الأميركي هذا الأسبوع ثلاثة اقتراحات تحظى بتأييد الجمهوريين وتستهدف الاتفاق النووي الذي أبرمته إدارة أوباما مع إيران والذي لا يزال بشكل سببا في انقسام شديد بواشنطن بعد عام من إعلانه وربما يكون له دور في الانتخابات في نوفمبر المقبل.

ولئن كان موضوع الاتفاق النووي مع طهران مطروحا داخل الولايات المتحدة وفق سياقات الصراع السياسي بين الجمهوريين والديمقراطيين وهذا أمر طبيعي بين الأحزاب المتنافسة، إلا أن مضامين الاتفاق تكشف تواصل خطر المخططات الإيرانية النووية ولا تعكس أفقا لكبح تطلعاتها للهيمنة على المنطقة. فتصريحات الدبلوماسيين الإيرانيين منذ سنة لا تزال تؤكد إلى الآن أن النظام الإيراني لم يعط ضمانات بالتراجع عما يقوم به، فتصريح وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف قبل سنة والذي قال فيه إن “كبح القدرات النووية لإيران مقابل رفع الحصار عنها” هو تعبير يستلطن تأكيدا على أن إيران لها قدرات نووية خطيرة.

ويقضي مشروع قانون مقترح في الكونغرس من قبل الجمهوريين بفرض عقوبات جديدة على إيران بسبب أي مظاهر لرعايتها للإرهاب أو انتهاك حقوق الإنسان. ويمنع مشروع قانون آخر أي مشتريات لإيران من “الماء الثقيل” وهو أحد النواتج الثانوية غير المشعة لعمليات تصنيع الطاقة النووية أو الأسلحة النووية. ويغلق مشروع القانون

واشنطن – تتناقض الأخبار المسربة من الكونغرس الأميركي والتي تؤكد أن الجمهوريين يكتفون مشاوراتهم حول إعادة فرض العقوبات على إيران، مع تصريحات أحد النواب الإيرانيين في أن الولايات المتحدة الأميركية لم تنفذ سوى 10 بالمئة من اتفاق رفع تلك العقوبات، والذي تم توقيعه في الرابع عشر من يوليو سنة 2015، أي منذ سنة. لكن الأرجح أن الكفة سوف تكون لصالح الجمهوريين نظرا لضعف الاتفاق الذي أبرمته القوى الكبرى بقيادة أميركا مع إيران وذلك لعدة عوامل من بينها تواصل الأعمال الاستفزازية الإيرانية في مضيق هرمز وتواصل دعمها لمنظمات مصنفة إرهابية على المستوى العربي والدولي وكذلك تواصل نشاطها النووي، الذي لم يتمكن أي طرف إلى الآن من ضمان كف إيران عن مواصلة.

ومن المؤكد أن المؤشرات الجيدة يتم التقاطها مباشرة من قبل القوى الإقليمية والدولية في خصوص تراجع النظام الإيراني عن مشروع مراكمة القوة الموجهة للهيمنة، لكن كل المؤشرات الصادرة عن المسؤولين الكبار في الدولة الإيرانية لا تبشر بمستقبل أفضل، بل إن التهديد بنسف الاتفاق النووي (رغم ضعفه) يبقى احتمالا قائما بشكل دائم. زخم التصريحات المتطرفة الذي يبث في وسائل الإعلام الإيرانية والصادرة عن قيادات إيرانية محافظة من بينها المرشد علي خامنئي لا يعكس جدية الإيرانيين في الرضوخ إلى الإرادة الدولية وضغط دول الخليج العربي في اتجاه لجم استفزازات إيران، إذ لا يخلو خطاب أو تصريح للقيادة الإيرانية من الإيحاء إلى أن العرب “أعداء” إيران وأن على إيران أن “تقاوم هذا العدو” عبر آليات مختلفة. وقد ظهر ذلك في خطاب خامنئي الذي ينادي بـ“اقتصاد المقاومة” وعدم التعويل على الاستثمارات الأجنبية لأن “الاتفاق النووي مع القوى الأجنبية سوف يحد من قوة إيران“.

ويقول الخبير السياسي المقرب من المحافظين أمير مهيبیان إن “الولايات المتحدة استخدمت الاتفاق لفرض ضغوط علينا ودفعنا إلى تغيير سلوكنا في الشرق الأوسط أو التخلي عن علاقتنا مع حزب الله اللبناني“. وللإشارة فإن حزب الله يعتبر تنظيما إرهابيا لدى العديد من الدول العربية،

بان كي مون:

إن إطلاق الصواريخ الباليستية لا يتفق مع الروح البناءة للاتفاق النووي



إرهاب وطائفية وجيوش وطنية مفككة.. المنطقة العربية على طريق الصوملة

ويرى منشايوي أن تفكك بعض البلدان “يرتبط بجملة من التحديات التي يمثلها في جانبها الطائفي الصراع الطائفي بين السنة والشيعية في العراق وإلى حد ما في سوريا، أما التحديات في جانبها العرقي، فتتمثل في “التغيير الديموغرافي الذي يمثله المشروع الكردي في العراق وسوريا“، فيما تتخذ الحالة اليمنية تحديات أخرى “ذات طابع قبلي مناطقي متداخل مع الطابع الطائفي“. وأمام انتشار الميليشيات وقادتها ممن يطلق عليهم “أمراء الحرب“ في عدة دول عربية، في ظل عجز أي طرف عن حسم المعركة لصالحه، يزداد التهديد أكثر فأكثر من احتمال تقسيم العراق وسوريا واليمن وليبيا وربما لبنان، وإعادة رسم الخارطة السياسية للمنطقة، لكن الاحتمال الأسوأ، هو دخول هذه البلدان الخمسة في دوامة من الفوضى على غرار ما يحدث في الصومال منذ 1991، والتي قد تستمر لعقود من الزمن مما قد يقضي على جزء كبير من مقدرات هذه البلدان وتماسكها الاجتماعي.

وللخروج من الأوضاع المتأزمة في بعض بلدان المنطقة العربية والحفاظ على الكيانات القائمة، يرى الأكاديمي المصري أنه يتوجب على القيادات السياسية العمل على كافة المستويات للقضاء على الكيانات والمجموعات الإرهابية المتطرفة التي تترصص بالدول العربية من خلال مشاركة حقيقية في صنع القرار السياسي وقيادة البلدان ورسم مستقبلها بعيدا عن سياسات الإقصاء والتغيب على أسس طائفية أو قومية أو مناطقية من شأنها تعزيز روح التطرف“.

الصراع المذهبي والطائفي الذي يغذي حالة الفوضى وعدم الاستقرار الناجمة في أصلها عن التدخلات الدولية والإقليمية في شؤون تلك البلدان“.

المساعد في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة. وشخص منشايوي خطورة ظاهرة الجيوش الموازية على مستقبل سوريا واليمن والعراق لارتباطها بعامل

للوحدة الوطنية والأمن القومي، خاصة في ظل ما تثيره من تصدعات اجتماعية تتجلى بوضوح في الحالة العراقية“، بحسب الأكاديمي المصري إبراهيم منشايوي، الأستاذ



مدن أشباح في سوريا

إحسان الفقيه

إسطنبول – “العراق انتهى، وسوريا لم تعد كما هي، ولبنان في طريقه إلى التفكك، وليبيا في خبر كان“، هي صورة قاتمة لأربع دول عربية قدما مدير وكالة الاستخبارات الأميركية السابق مايكل هايدن في مارس 2016 في تصريحات لقناة “سي إن إن“، تعكس إلى حد ما الوضع المأساوي الذي آلت إليه هذه الدول الأربع، بالإضافة إلى اليمن، والتحديات المصرية التي تهدد وحدة هذه الأوطان المعرضة بشكل أو بآخر إلى خطر التقسيم أو الفوضى.

ويزداد هذا الخطر في ظل تكاثر التنظيمات المسلحة المشكّلة على أساس قبلي أو طائفي أو عرقي أو أيديولوجي بقيادة “أمراء الحرب“ على مساحات واسعة من هذه الدول، مما يعيد إلى الأذهان السيناريو الصومالي في تسعينات القرن الماضي، بعد سقوط نظام الرئيس محمد سياد بري. ويعد تنظيم داعش أحد أبرز مظاهر هذا التفكك، حيث يسيطر على مساحات واسعة من العراق وسوريا وأجزاء محدودة من ليبيا، ولديه مجموعات مسلحة تنشط في لبنان واليمن، ويشكل أكبر تهديد لوحدة هذه الدول، بالرغم من تراجع سيطرته على مناطق ومدن استراتيجية في 2016 على غرار الفلوجة في العراق وتدمر في سوريا، وسرت في ليبيا.

ومن الأخطار الأخرى المحددة ببعض الدول العربية “تفكك الجيوش الوطنية وظهور جيوش غير نظامية، وتنظيمات مسلحة قبلية وعشائرية، والتي تمثل تحديا حقيقيا

«حين عملت نفس الحكومة لأكثر من ثلاثة أشهر بوجود العماد ميشال سليمان رئيس الجمهورية أنجزت الكثير».

«مازلنا على العهد في ما يتعلق بحرصنا على أمن واستقرار الخليج العربي كداعم وحاضن لشؤون لبنان».

تمام سلام: لا مساس بـ«الطائف» ولا رئيس قبل الاتفاق السعودي الإيراني

- اتفاق بري وعون على ملف النفط يحتاج إلى موافقة القوى الأخرى
- المواقف السلبية ضد الخليج الصادرة من لبنان لا تعبر عن رأي الأغلبية



سأفعل ما أمكن للوصول بلبنان إلى شاطئ الأمان

تدهورت وأصابها توتر حين قررت الرياض إغناء هبة المليارات الثلاثة للجيش اللبناني والقوى الأمنية اللبنانية. يتحدث سلام كثيرا عن العلاقة الشخصية التي تربطه بالمملكة كما علاقة لبنان بالمملكة. وفي خضم الحديث عن جهد فرنسي أو دولي لحل عقدة الرئاسة في لبنان، تخرج المعادلة واضحة لا لبس فيها «الاتفاق بين السعودية وإيران في لبنان سينتج رئيسا للجمهورية». يتوجه سلام إلى العالم العربي وللدول الخليجية خاصة «ألا تقسو على لبنان واللبنانيين، لا تتخلوا عن لبنان». ويضيف رئيس الحكومة اللبناني «نحن ما زلنا على العهد في ما يتعلق بحرصنا على أمن واستقرار الخليج العربي كداعم وحاضن لشؤون لبنان».

يعرف سلام أن دول مجلس التعاون كانت مجمعة على اتخاذ مواقف واضحة ضد حزب الله رداً على الحملات التي شنها الحزب ضد السعودية والبحرين خصوصا، لكن تمام سلام المتفهم للعقب الخليجي يعتبر أنه إذا ما صدرت مواقف سلبية عابرة فهي «لا تعبر عن غالبية الشعب اللبناني الحريص على أفضل العلاقات مع دول الخليج».

مقررات للخروج من الأزمات، لكن هل للإفراج المحتمل عن ملف النفط علاقة بالزيارة التي قام بها في مايو الماضي مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون الطاقة والنفط والغاز أموس هوكشتاين؟ لا، يقول سلام، «كان هناك ربما إحياء بشأن على لبنان أن يلج هذا الملف ويعمل من أجل أن يمضي فيه في ظل ما يجري في قبرص ومصر في هذا الموضوع»، لكن رئيس الحكومة اللبناني المدرك لأهمية هذه الثروة التي تحتجزها المياه اللبنانية يعتبر أن «الموضوع هو موضوع وطني وليس سياسيا، يتطلب اتفاق القوى السياسية برؤية وطنية».

العلاقات اللبنانية الخليجية

يعود الرئيس سلام قبل أيام من زيارة للمملكة العربية السعودية، كانت مناسبة لأداء مناسك العمرة نهاية شهر رمضان المبارك، ومناسبة ليلقي رئيس الوزراء اللبناني «حفاوة وتكريما». في رمزية ذلك ربما، انتعاش متوخ للعلاقات السعودية اللبنانية، منذ أن

أكد رئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام في حوار مع «العرب»، أن العالم حريص على تجنب لبنان الانهيار، لكنه، شدد، في نفس الوقت، على أن التسوية السياسية بين الأطراف اللبنانية هي مفتاح كل الأزمة التي يعيش على وقعها لبنان؛ فحتى فرنسا، التي يزور رئيس وزرائها بيروت هذه الأيام، ليؤكد دعم بلاده للبنان، لا يمكنها أن تحرك أي حجر في هذه الأزمات إلا إذا حدث وفاق سياسي، وذات الموقف بالنسبة إلى السعودية ومختلف القوى الداعمة للبنان، الذي تشهد مؤسساته نوعا من التآكل ومما يزيد من تعقيداته أنه بلد بلا رئيس منذ سنتين، وبالكاد يجتمع مجلس وزرائه، وحتى وإن اجتمع فلا يستطيع اتخاذ قرارات حاسمة.

الحكومة الحالية تيارات ومشارب السياسة في تعددها وتناقضها. تبدو مهمة الرياح مستحيلة في ضبط إيقاع العربية على سكة تدفع بالعمل الحكومي إلى مسارات عمل لا ورش شلل.

يراقب المواطن بباس تدفق الملفات المتبسة، تلك التي تتعطل فيها الروح لحساب تصفية حسابات سياسية مخصبة بروائح الفساد. يعرف تمام سلام الحكاية وهو لا يتردد في التعبير عن تقييم سلبي لأداء حكومته.

هل الطائف هو عائق أمام عمل حكومتك التي يعمل كل وزير كأنه في مملكة مستقلة؟ ينتفض الرئيس سلام مدافعا عن الاتفاق الشهير. لا شيء يمنع من تطوير وتحسين الدساتير فهي ليست ثوابت مقدسة، لكن «لا يمكن القبول بالخروج من الطائف إلى المجهول»، ولو كان هناك رئيس للجمهورية لما كان أداء الحكومة والوزراء على ذلك النمط، وحين عملت نفس الحكومة لأكثر من ثلاثة أشهر بوجود العماد ميشال سليمان رئيس الجمهورية، أنجزت الحكومة الكثير وتقدمت بسهولة في ملفات عديدة.

في خضم الحديث عن جهد فرنسي أو دولي لحل عقدة الرئاسة في لبنان، تخرج المعادلة واضحة لا لبس فيها «الاتفاق بين السعودية وإيران في لبنان سينتج رئيسا للجمهورية»

قابلتُ الرئيس سلام عشية اجتماعه مع وزير الخارجية الفرنسي جان مارك ايرولت الذي يزور لبنان. بثني الرئيس على الجهود الفرنسية ابتداء من شخص الرئيس فرانسوا هولاند مروراً بالمبعوثين الفرنسيين الذين يزورون بيروت انتهاء ببارولت الذي يقود الدبلوماسية الفرنسية.

لم يقل سلام إن فرنسا لا تحمل حلا لمعضلة الرئاسة في لبنان، لكنه يعتبر أن الجهد الفرنسي يتسق مع إشارات دولية تعبر عن عزم على تحصين لبنان ومنع انهياره.

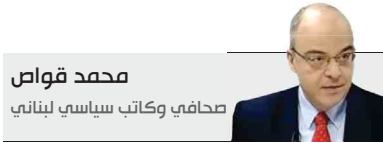
وحين أسأله ما سمات تلك الإشارات؟ يحدد لي سلام تراكما من الدعم الدبلوماسي والمالي والعسكري والأمني الذي يخلص إلى هدف واحد هو تدعيم مظلة دولية فوق لبنان.

يذكر اللبنانيون مواجهة علنية جرت بين الرئيس سلام ووزير الخارجية اللبناني جبران باسيل في يوليو من العام الماضي. كان الأخير قد أعد مداخلة علنية في فترة تواجد الصحافيين في بداية جلسة الحكومة متوجها لرئيس الحكومة متهما إياه بالتعدي على صلاحيات رئيس الجمهورية.

كان رد سلام حازما حاداً، فاجأ ربما الكثير من اللبنانيين، لكن ابن بيت سلام السياسي مؤتمن على موقع رئاسة الحكومة كما نصّ دستور الطائف، وبالتالي فإن الحكمة والصبر لا يتناقضان مع لزوميات الحزم والحسم دفاعاً عن الموقع والدستور.

هل يفاجئك اتفاق حركة أمل والتيار الوطني الحر بشأن ملف النفط في لبنان؟ لا يبدو أن الرئيس سلام معني مباشرة بـ«اتفاق بين قوتين سياسيتين»، يضيف «هناك قوى أخرى يجب أن نواكب هذا الاتفاق»، ليكمل «لم أتبع بمضمون هذا الاتفاق»، لكن هذا الملف شائك ودقيق ومعقد ويحتاج إلى صبر وعمل دؤوب، بما يوحي بأن تحول الاتفاق الثنائي إلى قوانين ومراسيم دونه إجراءات وتدابير.

لكن سلام يرى أن كل الملفات الشائكة تحتاج إلى وفاق سياسي، وأن ذلك التوافق هو الذي أنتج الاتفاق حول ملف النفائات، وأنه حين حصول التوافقات فبالإمكان إصدار



محمد قواص صحافي وكاتب سياسي لبناني

□ بيروت – حين تجول داخل «السراي» تستحضر تاريخ هذه الجدران التي كانت تاوي عسكر العثمانيين نهاية القرن التاسع عشر، إلى أن تحولت «القشلة» إلى مقر سراي الولاية العثمانية الذي يحتضن داخل مساحته ولاية الباب العالي في بيروت.

انتقل الأمر إلى الفرنسيين أيام الانتداب قبل أن يجعله بشارة الخوري، أول رئيس للبنان المستقل مركزاً للرئاسة، وتنتقل وظيفته نهائياً كمركز لرئاسة الوزراء على يد أول رئيس للوزراء في لبنان رياض الصلح، ويطلق عليه مذاك اسم «السراي الكبير»، وهو اليوم المركز الرئيسي لرئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام.

أثناء العبور لمكتب «دولة الرئيس» لا بد للزائر أن يستنشق عبق حكايات قديمة من تاريخ البلد وزمانه الغابر. كادت الحرب الأهلية اللبنانية أن تدفن سراي اللبنانيين حياً حتى انتشله الرئيس الراحل رفيق الحريري، فأعاد ترميمه، ليطل بما يحمله من رمزية على الهضاب الراحية لوسط بيروت التجاري.

يكاد الحديث مع الرئيس تمام سلام يلامس روح السراي الكبير ورواية أضلاعه. فرئيس الحكومة الحالي سليل بيت سياسي عريق صال وجال في قصة تشكل البلد وقصيدة استقلاله. كانت دارة صائب سلام، والد تمام سلام، قبلة بيروتية تضاهي في موقعها ووظيفتها والتقاطع الذي يمثله السراي الكبير في قلب العاصمة.

قد يكتب التاريخ يوماً أن تمام سلام قد ولد في هذا العالم يوماً من أجل أن يلعب الدور الذي يلعبه حالياً على رأس حكومة لبنان. لم يمر البلد في تاريخه بالمآزق الدستوري الذي يمر به منذ أكثر من عامين، وبالتحديد منذ أن أخلّى رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان قصر بعبدا، ومنع اللبنانيون مذاك من انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

لا يوارى الرئيس تمام سلام رايه في تلك المسألة. نعم مُنع اللبنانيون من انتخاب رئيسهم. لم يقلق دولته ذلك لكنه يجاهر، بما يعتبره البعض انتقاصاً من السيادة، بأنه باستثناء انتخابات عام 1970 التي آتت بسليمان فرنجية (جد المرشح الحالي سليمان فرنجية) رئيساً للبلاد بفارق صوت واحد من داخل البرلمان، فإن كافة رؤساء الجمهورية في لبنان جاؤوا نتيجة توافقات وتسويات وإيعاءات وإرادات مستوردة من خارج الحدود.

قد لا تبدو التفاصيل السياسية التي أجمعت على اختيار تمام سلام رئيساً للحكومة مهمة، فتلك من عادات «الحرقات» المحلية والإقليمية والدولية التي لطالما عرفها البلد، لكن المهم أن ما راكمه سلام في التجربة والذاكرة وما حملته طباعه من وسطية واعتدال وحكمة وأناة وصبر جعلاً منه الشخص المناسب في الزمن المناسب، ذلك الزمن الذي لم ينته ولا يبدو أنه يشارف على نهايته.

الخروج إلى المجهول

«اتعبنى الأمر» يقول تمام سلام، ولا يبدو أن أمام الرجل خياراً غير استخدام خصال لن يتمتع بها رجل سواه. تتقاطع عند رئاسة

ما راكمه سلام في التجربة والذاكرة وما حملته طباعه من وسطية واعتدال وحكمة وأناة وصبر جعلاً منه الشخص المناسب في الزمن المناسب

كل الملفات الشائكة تحتاج إلى وفاق سياسي وحين حصول التوافقات فبالإمكان إصدار مقررات للخروج من الأزمات

يغادر الزائر السراي الكبير مدركاً لجسامة المهمة الملقاة على ظهر تمام سلام. «سأفعل ما أمكن للوصول بلبنان إلى شاطئ الأمان»؛ هي كلمة السر التي تقض مضجع كل اللبنانيين؛ الأمان. أمان يقيهم شرور البركان السوري داخل أحيائهم. أمان يوفر مظلة اقتصادية للبلد ومواطنيه. أمان يتيح استشراف الغد في بلد باتت يومياته مخضبة بارتجال في حل المعضلات واجترار العلاجات. ربما في غياب «بعيدا» وحتى إشعار آخر، يبدو السراي الكبير محج الباحثين عن أمان في محيط تعجّ به كل الأخطار.



«في الذكرى العاشرة لحرب تموز نعتبر أن كل التجارب أثبتت أن الدولة وخصوصا الجيش اللبناني والمؤسسات الأمنية الشرعية وحدها تحمي لبنان».

سمير ججع
رئيس حزب القوات اللبنانية

«ماذا عن دور ومصير حزب الله بعد انتهاء الأزمة السورية؟ مدى تكيفه مع الواقع اللبناني وصعوبة اندماجه في المجتمع شأنه شأن سائر اللبنانيين».

إيلي محفوظ
عضو الأمانة العامة لقوى 14 آذار



عشر سنوات على «حرب تموز»... المستمرة

فلسطينيا أو إيرانيا في أياد لبنانية. لكن استخدام “حزب الله” للصواريخ التي استهدفت “حيفا وما بعد حيفا” جعل إسرائيل تعيد الجبهة النظر في حساباتها القائمة على إبقاء جبهة الجنوب اللبناني جرحا ينفذ، كما يريد النظامان في سوريا وإيران. السؤال الذي بات مطروحا الآن، إلى متى ستبقى إسرائيل على الوضع القائم الذي سمح باطول فترة هدوء على طول خط الهدنة بينها وبين لبنان منذ توقيع اتفاق القاهرة المشؤوم في العام 1969 منذ انتصاره في “حرب تموز” على لبنان، أمعن “حزب الله” في إذلال اللبنانيين بكل الوسائل المتاحة، بدءا بالاعتصام في وسط بيروت لضرب الحياة الاقتصادية في البلد وتهجير أكبر عدد ممكن من شبابه، وصولا إلى الوضع الراهن، مروراً بالطبع بغزوة بيروت والجبل في أيار - مايو من العام 2008. لا يتمثل الوضع الراهن في خلق أزمة اقتصادية لم يعرف البلد مثيلا لها في الماضي فحسب، بل في فراغ رئاسي وعزلة عربية للبنان أيضا.

بدل أن يكون لبنان في وضع يحسد عليه حاليا بفضل تدفق العرب والأجانب على مرافقه السياحية، حرص “حزب الله” ومن خلفه إيران على منع أي عربي، خصوصا إذا كان خليجيا من السياحة في البلد أو الاستثمار فيه. أكثر من ذلك، يصّر الحزب على خوض معارك في سوريا والمشاركة في الحرب التي يشنها النظام العلوي على السوريين تحت غطاء روسي-إسرائيلي جاء نتيجة تفاهات في العمق بين الرئيس فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. يفعل “حزب الله” كل ذلك إرضاء لإيران في حين أن على لبنان المعاناة من الأمرين.

تأتي الذكرى العاشرة لـ”حرب تموز” في وقت تغيّرت المنطقة كليا. سوريا التي عرفناها لم تعد موجودة، كذلك العراق، في حين طبعت تركيا علاقاتها بإسرائيل وبروسيا، فيما صارت قضية فلسطين شبه منسية. ما لم يتغيّر هو الحرب المستمرة على لبنان.

يبقى إفقار اللبنانيين وتهجيرهم كما يحصل الآن، تابعا لـ”حرب تموز” التي هي بدورها تابعة لاغتيال رفيق الحريري وللجرائم التي تلت والتي استهدفت تغطية تلك الجريمة. إلى متى يبقى لبنان “ساحة” لمشروع توسعي لا علاقة له به من قريب أو بعيد؟

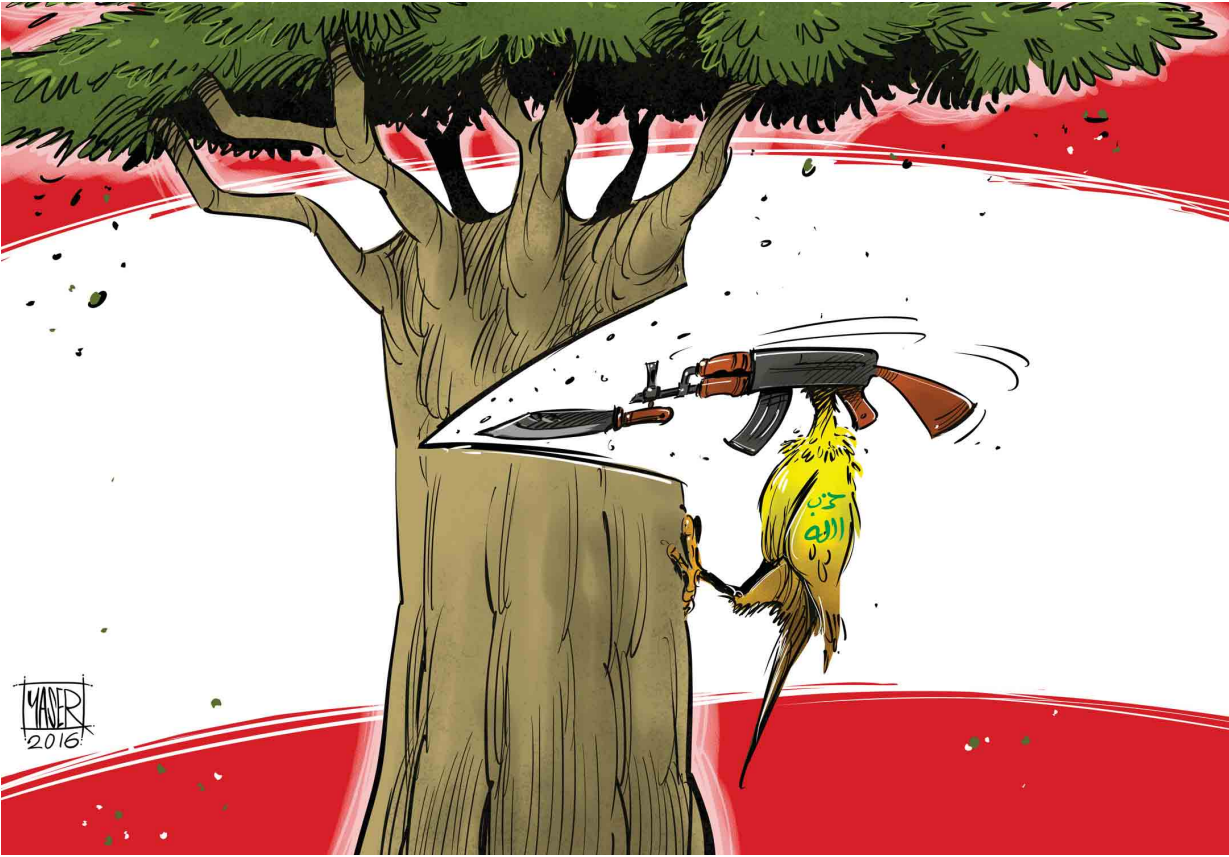
لم يكن كافيا التخلص من رفيق الحريري، بتفجير موكبه، في الرابع عشر من شباط - فبراير 2005، كي يستسلم لبنان نهائيا ويرضخ للأمر الواقع. كلما زادت مقاومة اللبنانيين للوصاية الجديدة التي يسعى “حزب الله” إلى فرضها عليهم لمصلحة إيران، زاد حجم الحملة على الوطن الصغير.

بعد “ثورة الأرز”، التي لم يكن يتوقعها منفذو جريمة اغتيال رفيق الحريري ورفاقه والمشاركون فيها من قريب أو بعيد، كان لا بدّ من حروب أخرى على لبنان وعلى اللبنانيين كي يقتنعوا بأن ليس من حقهم رفع رؤوسهم. عليهم أن يكونوا مثل ذلك القطيع الذي يؤمن بشعارات لا علاقة لها بالواقع من نوع شعار “الشعب والجيش والمقاومة” أو “المقاومة والممانعة”. ممنوع على اللبناني أن يطرح أسئلة مهما كانت بسيطة وبيديهية، بما في ذلك سؤال يمكن أن يطرحه أب أو أم عن سبب موت شاب لبناني شيعي في سوريا دفاعا عن نظام بشار الأسد الذي تشارك ابنته الصغيرة في مباريات في الغروسية تقام في طهران!

لم يكن ردّ فعل “حزب الله” بعد “حرب تموز” مستغربا. نسي الحزب، فجأة، من وقف مع لبنان وساعد في إعادة بناء ما تهدم. نسي الدور السعودي عن سابق تصور وتصميم. نسي الظروف التي أدت إلى وقف الحرب والجهود التي بذلتها الحكومة اللبنانية برئاسة فؤاد السنيورة. نسي أن إعلان انتصاره في تلك الحرب لم يكن سوى رفع لعلامة النصر فوق ما اعتبر أنه جثة اسمها لبنان. نسي أن الانتصار على لبنان شيء، وأن الانتصار على إسرائيل شيء آخر... اللهمّ إلا إذا كان المطلوب أن يهاجم بشار الأسد الحكام العرب ويصفهم بـ”أنصاف الرجال” مكافاة لهم على الدعم الذي تلقته سوريا وإيقافها على رجليها منذ احتكار والده للسلطة في العام 1970 من القرن الماضي.

الاكيد أن إسرائيل لم تكن تمناع في رفع الأمين العام لـ”حزب الله” السيد حسن نصرالله علامة النصر، ما دامت حققت في نهاية المطاف جزءا من أهدافها، وذلك بصور القرار رقم 1701 عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. يستجيب هذا القرار لبعض مطالبها، خصوصا أنها لم تكن تمناع في الماضي الوجود المسلّح غير الشرعي في جنوب لبنان... على حساب الجيش اللبناني بغض النظر عن طبيعة هذا السلاح، أكان

والمسلمين. وتعني هذه المناصفة وجود توازن، على الصعيد الوطني، يحفظ حقوق كل الطوائف في ظل لامركزية موسّعة. مازال لبنان ينتظر من يقدم على خطوة أولى في اتجاه تطبيق هذه اللامركزية التي تساعد، إلى حدّ ما طبعاً، في إزالة ورقة الابتزاز التي يمارسها “حزب الله” بواسطة سلاحه مع آخرين غيره عبر مجلس الوزراء ومؤسسات الدولة المختلفة. كانت “حرب تموز” نقطة تحول على الصعيد اللبناني. أثبتت الحرب أن الأمر لا يتعلق بمعركة واحدة يصدّ فيها اللبنانيون عدوهم، كما حدث عندما أخرجوا القوات السورية من لبنان إثر تظاهرة الرابع عشر من آذار - مارس 2005. الحرب على البلد مستمرة وستتخللها معارك أخرى في ظل الإصرار الإيراني على وضع بيروت تحت الوصاية التامة لطهران، تماما كما حال بغداد ودمشق حاليا، وكما كاد أن يكون وضع صنعاء لولا “عاصفة الحزم”.



ألف «أشرف» لإسقاط نظام ولاية الفقيه

معسكر أشرف، لمن غابت عنه المعلومة أو الحقائق؛ مدينة مصغّرة تقع شمال بغداد قريبة من قضاء الخالص؛ وبعد الاحتلال تم نزع السلاح فيها كليا بما في ذلك الأسلحة الشخصية، ووضع المعسكر تحت الحماية الأميركية مباشرة، ومنع السكان فيه من الخروج والدخول إلا بإذن ومعرفة القوات الأميركية.

تسمية أشرف نسبة إلى اسم الشهيدة زوجة مسعود رجوی زعيم المعارضة الإيرانية والذي أعلن عن وفاته في المؤتمر بإشارة من الأمير تركي الفيصل رئيس الاستخبارات السعودية الأسبق، في كلمته المعبرة عن عمق التلاقي الحضاري بين إيران والعرب وبما يمهّد للتغيير الحتمي في إيران والخلص من نظام الملاي وخراب صدراته إلى جيرانه العرب؛ أشرف، سيدة اغتالها حرس ثورة خميني، كرمتها المقاومة الإيرانية “مجاهدي خلق” بإطلاق اسمها على معسكرها؛ أما كلمة خلق فمعناها شعب، أي مجاهدي الشعب.

منظمة مجاهدي خلق، وُجِدت في الأرض العراقية مجاورة جغرافية للأرض الإيرانية وقربا لوجيستيا ومعنويا من وطنها الأم، وكانت لظروف الحرب الإيرانية العراقية فائدة مزدوجة للطرفين العراقي وأهداف المنظمة، لإلحاق الأذى والخسائر بصوف نظام الملاي؛ ورغم توقف حرب الثماني سنوات ومعها طبعاً توقفت العمليات المسلحة للمنظمة عبر الحدود، وهو التزام أمّله اتفاقية وقف إطلاق النار بين العراق وإيران؛ لكن النظام الحاكم في إيران خرق الأجواء العراقية في زمن الحصار وعلى المعسكر أكثر من مرة لإلحاق الأذى بالمعارضين، متجاوزاً تعادته كل الاتفاقيات والمواثيق الدولية.

الحكومة العراقية من جانبها وبعد وقف إطلاق النار في 8 أغسطس 1988 أقدمت على غلق مقرات منظمة مجاهدي خلق في بغداد وغيرها، وحددت مكاناً خارج المدن وفوّرت لها مستلزمات العيش والحماية المكنة، تلافياً لاستهدافها في عمليات يشنها عملاء النظام وسط العاصمة بغداد.

معسكر أشرف، مدينة فيها شوارع ومنشآت خدمية للماء والكهرباء والصيانة وتفاصيل عمل دؤوب لمجموعة من الرجال

□ يعتقد الكثيرون أن كلمة العمالة أو العمل مسيئة، حين ترتبط بالأفراد أو الأحزاب أو الحكومات، وهي فعلاً كذلك، لكنها تفتح باباً للمحاجة والجدل أمام الذين يرفضون مطالب التبعية للأجنبي أو للغرب، فكراً أو تمويلاً أو حتى دعماً معنوياً؛ لكن حزباً مثل حزب الدعوة الحاكم في العراق، يبدو أن كلمة العمالة لنظام ولي الفقيه في إيران تضيف له شرفاً يتباهى به ويفخر، بل إن شخصياته النافذة تصرّح بذلك علناً، كما تفعل بعض زعامات الميليشيات التابعة مباشرة للحرس الثوري الإيراني، وهي ميليشيات بعناوين مختلفة وجغرافيا مختلفة أيضاً، وما هي في الحقيقة إلا فروع للحرس الثوري. النظامان الحاكمان في سوريا والعراق، كلاهما عميل لنظام ولاية الفقيه، وليس جديداً اصطفاً حاكم سوريا إلى جانب الخميني في حربه ضد العراق، وضد الشعب السوري وأكملها وريثه في الحكم بالإناسة التي بيننا؛ أما النظام الحالي في العراق فلا يمكن توصيف وجوده على رأس السلطة إلا بهدية، أو كما يقول الإخوة في بعض بلداننا العربية “تقدمة” أميركية جاهرة لملاي طهران، تقريباً وتزلفاً سياسياً واقتصادياً من أجل أهواء ومصالح دولية باتت معروفة.

ومن منطلق الأفعال لا الأقوال، تنفذ أدوات الحرس الثوري في العراق، ممارسات سلطوية مباشرة أو بمجاميعها المسلحة، ضربات متفاوتة التأثير على معسكر “ليبرتي” في بغداد الذي تحتجز فيه أعداد من المعارضة الإيرانية الذين تم نقلهم من معسكر أشرف، بعد الاجتياح الدموي الذي تجاسرت عليه حكومة نوري المالكي وحرسها الثوري العراقي.

زعيمة المعارضة الإيرانية مريم رجوي، وفي مؤتمرها السنوي المنعقد مؤخراً بباريس، أكدت في أكثر من مرة على كلمة “ألف أشرف” في بداية كل فقرات خطابها، وهي تعني أن المقاومة مستمرة وأن معسكر أشرف تحول إلى ألف معسكر، في إشارة إلى السلوك المشين الذي تعرض له سكان المعسكر من قتل وتعذيب وإهانات بالغة على مرأى من المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية والإنسانية في العالم.

حامد الكيلاني
كاتب عراقي



مؤتمر باريس للمعارضة الإيرانية، وجه آخر للأمل بزوال نظام الملاي في طهران، وجولة أكثر وضوحاً لإصرار شعوب المنطقة على العمل مع جميع الشعوب الإيرانية لإعادة السلام والأمن والتعاون المشترك

للمشاركة والتعبير:
opinion@alarab.co.uk

وتتطابق مع صورة الفوضى والهمجية والتفكّر والتطرف وصارات شعار القدس وطريق القدس وفيلق القدس وثورة حرس ولاية الفقيه وفروعها لصناعة الإرهاب. الأشد وقعاً من متحف التوثيق في المعسكر، هو نشاط الاتصالات والمعلومات الدقيقة لفضح تحركات أجهزة نظام الملاي ونشرها بتوقيعاتها وأسماء منفذي الجرائم وضحاياها داخل إيران وخارجها، وتشمل عمليات اختطاف واستهداف أماكن وتفجيرات واغتيالات في العراق تحديداً، والتحذير من مخططات، ومتابعة دخول وخروج الشخصيات في الزيارات غير المعلنة والكشف عن خفايا العلاقات وما ينتج عنها من أفعال على الأرض.

مؤتمر باريس للمعارضة الإيرانية، وجه آخر للأمل بزوال نظام الملاي في طهران، وجولة أكثر وضوحاً لإصرار شعوب المنطقة على العمل مع جميع الشعوب الإيرانية لإعادة السلام والأمن والتعاون المشترك. حضرت المؤتمر شخصيات عربية ودولية، والآلاف من وجوه المعارضة والمنظمات والجمعيات، اتفقوا جميعاً على إدانة دور النظام الحاكم في إيران، لإشعاله الحروب الطائفية وإنتاج الإرهاب من خلال ممارسات عملائه وحرسه الثوري. ما تلفت النظر إليه هو ضرورة انسجام المقاومة الإيرانية أو المعارضة الإيرانية التي تمثلها مجاهدي خلق، مع حركات التحرر في الأحواز وبلوشستان وخراسان وأذربيجان، والمقاومة الكردية الفاعلة والمقاومة

التركمانية وغيرها من مكونات متباينة في ظروفها وأهدافها، ومنها نشاط الأحزاب المختلفة في ميولها السياسية؛ التقارب والحوار سيؤمّنان عناصر الثقة ويمدان الثورة بالقوة وتحديد الأولويات وتكثيف الجهود لتغيير النظام، من أجل إيران حرة. مؤتمر باريس للمعارضة الإيرانية، يصلح لأن يكون درساً مفيداً في تجربة الإعداد ورسم السياسات لأي مؤتمر للمعارضة ومنها المعارضة العراقية بكل توجهاتها وفصائلها التي كان يجب عليها حضور المؤتمر، وكذلك المعارضة السورية، وضرورة توحيد المواقف والعمل المشترك، لأن مصير المنطقة وشعوبها في خندق واحد.



«التحضيرات والاستعدادات العراقية لتحرير مدينة الموصل وصلت إلى مراحل متقدمة، ونددو إلى حشد جهود دولية واسعة لمعالجة مشكلة النازحين».

خالد العبيدي
وزير الدفاع العراقي



«تريد الرياض من طهران أن تتصرف كدولة وليس ثورة طائفية يسعى السياسة هناك إلى تصديرها إلى دول المنطقة، وتريد من طهران أن توقف دعمها للإرهاب».

محمد السلمي
رئيس مركز الخليج العربي للدراسات الإيرانية

إيران دفعت سنة العراق إلى ابتداء أسطورة ضارة

الناس وريبتهم، هذا كله ضريبة التفكير؛ وحشة مطلقة.

هي معاناة أقوم بها بدلا منكم، عندي شعور إذا عبرت لبرون معي، يكون لكم جسرا من الجسور للنجاة. المعاناة الفكرية في العراق سنية وليست شيعية، هذه مشكلتنا وليست مشكلتهم. كلنا نتذكر معاناة الشيعة الوجدانية في الثمانينات من القرن الماضي، سنوات الغليان التي ظهر فيها الخميني، أصيب الشيعة حينها بدوار حقيقي، بينما نحن السنة لم نفهم ولم نشعر بأي قلق.

القضية كانت واضحة جدا بالنسبة لنا، فالخميني مجرد رجل دين دجال مشعوذ، وكنا نندش من خيانة البعض من الشيعة لوطنهم والولاء للخميني؟ لماذا هؤلاء خونة كنا نتساءل؟ كما يتساءل قائد فيلق بدر والحشد الشعبي هادي العامري عن سبب خيانة البعض من السنة للوطن.

لقد كان الخميني واضحا بالنسبة لنا، ليس ذكاء منا بل لأننا سنة والخميني عاصفة شيعية لا علاقة لنا بها. نفس الشيء اليوم، تبدو الدولة الإسلامية قضية سخيفة بسيطة لدى الشيعي، لأنها لا تخصه ولا تعنيه في شيء. بينما بالنسبة للسني هناك ورطة متعلقة بالهوية.

الكثير من التعقيد في هذا الموضوع، فنحن لا نعرف ماذا يريد الشيعة من هذه الحرب؟ هل يريدون هزيمة داعش، أم السنة وإلغاء مذهب؟ لقد عبروا عن رغبتهم، في نشوة نصرهم على الفلوجة، بإسقاط الحكم السعودي وأسسوا ميليشيا البقيع وأحرقوا الجوامع والمدنية.

اتفهم عدم رغبة السنة في الدخول في جدل مع الشيعة حول هذا الموضوع بالذات، لأن الأمر لا يعينهم حقاً، رغم أنهم مستهدفون من خطره. الإشكال والتعقيد في هذه المسألة موجود عند السنة، لأنه يمس هويتهم في الصميم، وعليهم إبداع ردود مقنعة للطرف، تجعلهم في حالة توازن مع أنفسهم. يقولون لا يسمحون لنا بالحوار والكتابة فمعظم مفكرهم يتعرضون للاغتيال.

نحتاج أولا إلى حرية في الكشف عن أفكارنا ومشاعرنا، معظم الناس لا يمتلكون هذه الحرية، لهذا يقول لي الكثيرون أنت تصرح بما في داخلنا. وهذا ليس عبقرية، بل مجرد امتلاك للحرية في التعبير، والحرية لا تعني الشرطة والدولة والعقاب الاجتماعي، وإنما ينبغي أن تكون هناك تجربة وفلسفة تتحمل الحرية.

لاحظت نفور الناس من الحرية فهي قلق، الناس يحبون الألفة والتعاهد على الأمان، الأمان العقلي خصوصا، الامتنان الشديد لبعضهم البعض حين لا يقول أحدهم ما يدعو إلى القلق. إن الحب والسعادة

مسؤولية، لأنك تردّ فيها كل شيء إلى الله. ومن أهم مشكلات الحياة المعاصرة بالغرب هي "الصدقة". لا توجد صداقات لأن العزلة تقتل البشر، داعش يعرض عليك فكرة أن المؤمن أخو المؤمن، يقاتلان معا ويموتان يدا بيد، هذه مشكلة كبيرة عالمية. لو كل إنسان تطرده حبيبته وتأخذ منه أطفاله بالمحكمة في الغرب قبل أن ينتحر أو يتجه إلى الإدمان يذهب إلى داعش، لتكون له حياة جديدة وتمنحه اسما جديدا، ولما كانت هناك أزمة.

إن الإسلام الواقعي اليوم غير جذاب كداعش لأسباب كثيرة، منها أنه لا يمنح الجنسية ولا يقلل باندماج الغرباء، الإسلام الواقعي هو مجتمعات قديمة عنصرية من القبائل والبيوتات. ماذا يفعل شاب فرنسي بإسيدة غير طموح؟ ومجتمعات مسلمة متخلفة لا يتحرك فيها الزمن؟

الصلاة مرتبطة بقوة دافعة ابتكرها النبي لتكوين الأمة، هذه القوة الدافعة هي الخطر وليست صلاة التراويح، القوة الدافعة المبتكرة من قبل النبي محمد أراد سرقتها كل من الخميني والدواعش، وطبعاً على الحياة والعصر الحديث والعالم أجمع أن يدافعوا عن أنفسهم.

لقد فهم الغربيون مبكرا معنى الدولة الإسلامية، عندهم مؤرخون يعرفون تماما كيف ظهر الإسلام، وكيف ظهرت الدولة العثمانية، والحركة الوهابية، والدولة الصفوية؛ يفهمون جيدا ما يجري. إسلام داعش فيه خطورة بسبب تنزيب كل تلك العناصر في فكرة. صحيح أن الفكرة فاشية لكن هذا من العناصر التي جذبت الشباب. الولايات المتحدة بحصارها وضرباتها النوعية ومرور الزمن، تعرف تماما ما تفعل. إنها تمنح الواقع فرصة لتهدئتهم الحالم.

العالم الغربي خبير ويعرف جيدا مع من يتعامل، داعش فكرة خطيرة تم احتواؤها والقضاء عليها. هل ننسى الابتسامة على وجوه الانتحاريين، كيف بهذه السكينة ينتحر الشباب، إن الإنسان قد أشكل على الإنسان كما قال النوحدي، وفي غياب الفعل والمستقبل تظهر فكرة في الظلام وتشعل وقد تؤدي إلى كوارث، اقرأ للشباب أحيانا وارى معاناة الوعي عندهم، فانت غير مدعو لشتم شيء لا تعرفه، القضية المؤثرة هي فهمه ونقصه في العمق. إن شتمك لشيء لا تستطيع فذاك دليل على خوفك منه، وضعفك أمامه.

أنت باختصار تشعر بخطر وتريد أن تعيش، ولا تريد حقاً أن تخوض مغامرة الفهم والفكر. انظر إلى هذا الفضاء الذي تسيطر عليه كلماتي، انظر إلى القلق وانعدام الثقة اللذين أزرعهما في فكرة، انظر إلى فرار



أسعد البصري
كاتب عراقي

اليوم سألت صاحبي الكندي روب: لماذا نذهب إلى حفلات برأيك، فقال "لكي نشعر بالندم والحزن في اليوم التالي"، نظرت إلى صاحبي كيف يتحدث ويسكر ويهز ويتألم. ما هي معاناة شاب وسيم كهذا؟ الضياع. فهذا شاب موهبته الحقيقية في الفكر ويعمل في إصلاح المصاعد لسبب بسيط هو أن معظم أصدقائه ليسوا مفكرين، لا أحد يساعده على العمل في السياسة أو الصحافة مثلاً.

روب يتعذب لأنه لم يعثر على نفسه رغم أنه وصل إلى سن 35 سنة، ويشعر باغتراب كبير. لا النساء تملأ موهبته الحقيقية ولا الخمر. إنه يتحدث مع أكبر قدر ممكن من الناس في الحفلات حين يسكر، وفي داخله طفل صغير يطلب منهم المساعدة، يريد أن يعترفوا عليه فقد فشل هو في العثور على نفسه.

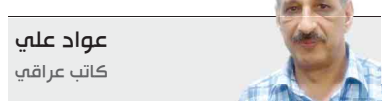
لولا حماية القانون والدولة الكندية من السهل على شخص قارئ لابن تيمية أن يؤثر على روب، يأخذه إلى المسجد، ويساعده على التخلص من الكحول. يقترح عليه التحول إلى داعية ويعطيه كتابا. روب ذكي وهذه موهبته الحقيقية "الأفكار والثقافة" سيسهر بانه صاحب رسالة وأن حياته ممتلئة بالمعاني، وسيجد أنه محاط بأصدقاء يحبونه ويفتقدونه بحياتهم. ومع الوقت يتحول "روب" الطبيب إلى إرهابي. لحسن الحظ هذا غير ممكن بسبب حماية القانون والدولة، التي تحمي الحق العام وسلامة المجتمع.

داعش فكرة خطيرة حقاً، وابن تيمية الشيخ الذي أثر في علماني مثقف مثل الشاعر معروف الرصافي كما رأينا في نقده للشيعة ضمن الرسالة العراقية التي كتبها في الفلوجة، يستطيع أن يؤثر في الكثيرين. إنه في النهاية فكر (ملحد) ثوري وليس إيمانا بالمعنى الميت للكلمة.

لحماية شبابنا يجب على الدولة وجهاز الشرطة أن يكونا يقظين ومتقنين، نحتاج إلى إصلاحات في القوانين والوعي، طبعاً هذا مستحيل في العراق، ويبقى داعش فكرة مقنعة جدا حين تكون الدولة طائفية إسلامية شيعية فاسدة وليست علمانية.

كثيرون تحدثوا عن انتماء أصحاب السوابق إلى داعش، معظم الناس لا يفهمون الأمر حقاً. جوهر داعش أنه مشكلة فلسفية، تنظيم يمنحك اسما جديدا وحياة جديدة، حياة لا يعود لك فيها خيار بل الله يقودها، تصلي فيها خمس مرات في اليوم وتستمتع إلى خطيب، وفي كل مشكلات حياتك تطبق شرع الله، حياة ليس فيها قلق ولا

صمت مثقفي الاحتلال



عواد علي
كاتب عراقي

رغم أن العراقيين الرافضين للاحتلال لن يغفروا لتوني بلير، رئيس الحكومة البريطانية الأسبق، وضع يده في يد الرئيس الأميركي بوش الابن في غزو بلدهم عام 2003، فإن اعتذاره وأسفه العميق لما أصابهم من دمار ومأس تجعلاننا نستعيد بالمرحوم 350 "مثقفا عراقيا"، وقّعوا عقب الاحتلال على رسالة شكر أسموها "خطاب شكر وامتنان باسم الشعب العراقي لمن هبوا من أجل حريته"، ووجهوها إلى بوش وبلير على ما اعتبروه "مبادرة نبيلة وشجاعة" منهما لـ"تحرير شعبهم".

ورغم أن هؤلاء "المثقفين"، الذين لا يزال أغلبهم أحياء، قد تأكدوا، في ما بعد، أن ما فعله بوش وبلير لم يكن تحريرا، كما توهم البعض منهم بسبب قصر نظرهم، وسقوط البعض الآخر في مستنقع الخيانة، بل جريمة كبرى أدت إلى تحطيم بلدهم، وطننا وشعبنا وحضارة ومستقبلا، فإننا لم نسمع بأن أحدا منهم اعترف بالخطأ الذي ارتكبه، أو أعلن عن ندمه واعتذاره للشعب، وكان العزة بالإثم قد أخذته، رغم مرور ثلاثة عشر عاما على توقيع تلك الوثيقة وفوات أوان الاعتذار.

لقد ارتضى موقعه تلك الوثيقة، في حينها، ومنهم للأسف أدباء وكتّاب معروفون تربطني بالبعض منهم علاقة صداقة قديمة، أن يصفقوا للاحتلال، ويروجوا لاستراتيجيته التدميرية وبصاعته الإعلامية، فلما منهم أن المارينز وجنود الإمبراطورية العجوز هبوا وقطعوا المحيطات والبحار لمساعدة الشعب العراقي على الخلاص والتحرر من الدكتاتورية، وجلب الديمقراطية والرخاء له.

جاء في تلك الوثيقة، التي وصفها البعض من العراقيين الوطنيين بأنها "وثيقة عار" يجب إلغاؤها حية في الذاكرة، ما نصه "إننا كمثقفين نترك حجم الماثرة الإنسانية التي قدمتموها لشعبنا ووطننا... وحدكما من انسجم مع النبض الحقيقي لحضارة العالم وروح الحرية والعدالة وحقوق الإنسان، وأقدم على مساعدة شعبنا بشكل فعلي لينتمتع بثمار حضارة العالم التي حرم منها طويلا... وإننا نفهم مواقف الجهات التي لا تزال تشكك بشرعية الحرب وقانونيتها بحجة واهية هي عدم العثور على أسلحة الدمار الشامل. لقد كان قراركما بالوقوف إلى جانب شعبنا لحظة تاريخية ظاهرة وتدخلنا إنسانيا يليق بالمثل العليا التي جسدتانها... تمنياتنا لكما بالصحة والسعادة وتقبلا منا فائق الشكر والتقدير".

نعم هذا ما قاله هؤلاء الموقعون على الوثيقة، بينما انتقد تقرير جون تشيلكوت، الذي دفع توني بلير إلى الاعتذار، قرار مشاركة بريطانيا في الحرب، مفندا الذرائع المزعومة التي استخدمت لتبرير قرار الحرب، الذي اتخذه رئيس الوزراء توني بلير.

وخلص التقرير إلى أن القرار "كان خطأ أدى إلى عواقب خطيرة لم يتم تجاوزها حتى اليوم". وكان جون سكوت، نائب بلير إبان الغزو، قد أدان مشاركة بريطانيا في الغزو معتبرا إياها "غلطة كارثية" وغير شرعية، وأن القرار وتداعياته سيلازمانه بقية حياته. كما أن زعيم حزب العمال البريطاني جيرمي كوربن قدم اعتذار الحزب عن قرار خوض الحرب في العراق، مبينا أن هذا القرار الذي صوت ضده عام 2003 كان "قرارا كارثيا".

ترى أين نضع موقف هؤلاء "المثقفين" المخزي إزاء موقف الصحافي العراقي الشجاع منظر الزبيدي، الذي قذف بوش بحذائه تعبيرا عن رفضه للاحتلال وغضبه من هذا المجرم، الذي جيش مرتزقة العالم لغزو العراق وتدميره خدمة لإسرائيل؟ ألا ينبغي أن نوجه له التحية اليوم، ونستذكر، باعتزاز، أنه المراسل الصحافي العراقي الوحيد الذي كان ينهي رسائله وتقاريره الصحافية بعبارة "بغداد المحتلة؟"

رغم أن هؤلاء «المثقفين»، قد تأكدوا، في ما بعد، من أن ما فعله بوش وبلير لم يكن تحريرا، بل جريمة كبرى أدت إلى تحطيم بلدهم، وطننا وشعبا وحضارة ومستقبلا، فإننا لم نسمع بأن أحدا منهم اعترف بالخطأ الذي ارتكبه

الإخوان وإنكار الأوطان



عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد
السعودية

يقوم فكر جماعة الإخوان المسلمين على خلق كينونات وكهوف مستترة بديلة للوطن من خلال تنظيمات سرية تعمل وتخطط في سراديب الأقبية المظلمة. هدف جماعة الإخوان هو نشر التأسلم السياسي والغلو في مفهوم "الأمة" على حساب "الوطن". يكفي أن تختلف مع فكر تنظيم الإخوان ليتم وصفك بأنك عدو للمشروع الإسلامي، بل ربما يتم تكفير وإخراجك من الملة.

يقوم فكر الإخوان المسلمين على محورين: الاعتيالات السياسية وإنكار الأوطان، وأكبر دليل على ذلك مواقفهم ومؤلفاتهم وتاريخهم. لعلمكم تتذكرون عبارة محمد مهدي عاكف مرشد الإخوان السابق "طر في مصر". أما سيد قطب فاختصر الوطن كله بقوله "ما الوطن إلا حفنة من تراب عفر".

يقول الكاتب أحمد الفراج أن معظم أقطاب الإسلام السياسي السعوديين شجبوا وعلى استحياء، حادثة التفجير الإرهابية في المدينة المنورة، ولم يشيروا من قريب أو بعيد للحادثتين اللتين وقعتا في مدينتي جدة والقطيف. لعلي أضيف أن استنكار "الحركيين" للعمل الإرهابي في المدينة المنورة، جاء ناعما رغم أن هذا العمل الإجرامي يسعى إلى زعزعة أمن الوطن. وقد استشهد في حادثة المدينة المنورة أربعة رجال أمن تغمدهم الله بواسع رحمته وتقبلهم من الشهداء.

أتابع الإخوان في السعودية معروفون، وخاصة من يسمون أنفسهم مثقفين أو إعلاميين أو مدعي نصيحة وشورى. يظهر هؤلاء كلوثة طمع جلدي، يسبون ويشتمون، ثم يختفون. في منتصف عام 2014، قامت السعودية بإعفاء تسعة من أساتذة الجامعات لانتمائهم الإخواني خارج المملكة، ووضعهم قيد التحقيق.

حتى الإمارات العربية المتحدة لم تسلم من مؤامرات الإخوان. يقول وزير الخارجية الإماراتي، الشيخ عبدالله بن زايد، في إحدى تغريداته على تويتر "هل تذكرون تحريم الشيخ الجليل بن باز، رحمه الله، للعمليات الانتحارية... هل تذكرون مفتي الإخوان القرضاوي عندما حرّض عليها". وزير الدولة الإماراتي أنور قرقاش أيضا أدلى ببلوه وحمل تنظيم الإخوان مسؤولية الفوضى في المنطقة عبر تأجيج التطرف وإطلاق الفتاوى التي تبيح العمليات الانتحارية تحت عباءة الدين. على العموم، تعقيب القرضاوي على وزير الخارجية الإماراتي بالفاظ نابية ليس فقط يتجاوز حدود اللياقة والبروتوكول، بل هو دليل آخر على وقاحة الإخوان.

الكاتب محمد آل الشيخ اختصر الموضوع بتأكيد أن القضية تتطلب الحزم والحسم والعزم لتجفيف المعين الذي ينتج منه الداعشيون والقاعديون والقطفيون وأهمهم التي أنجبتهم جماعة الإخوان المتأسلمين. مصر شهدت عدة فصول من جرائم الإخوان من قتل وعنف واغتيالات "ضمن الشريعة" كما يحلو لهم تسميتها. استباح الإخوان دم النقراشي باشا وأحمد ماهر كما حاولوا اغتيال الرئيس جمال عبدالناصر عام 1954 في الإسكندرية. في العصر الحديث، ادعى الإخوان حب الجماهير في بداية توليهم رئاسة مصر. بعد ذلك ظهر وجههم الآخر على حقيقته؛ أصدروا فتاوى التكفير والتحريض على القتل، اقتحموا أقسام الشرطة وحرقوا الكنائس وسحلوا الشباب والفتيات في الطرقات. للأسف، نجح حسن البنا، صاحب نظرية "وطنية المبادئ والعقائد"، بإقناع أتباعه بإلغاء مفهوم "الوطن الدولة" واستبداله بوطنية "الحدود الجغرافية". إلا أن الإخوان انهزموا في أكثر من "غزوة". الأمثلة كثيرة؛ فشل الإخوان في مساعدتهم إلى حكم مصر، وفي تحديد معايير التخطيط والرؤية الاستراتيجية، لم يمتلك

الإخوان مهارة العمل المؤسسي أو حتى مبادئ إدارة شؤون الحكم. باختصار، جماعة الإخوان المسلمين مؤسسة دبينة مغلقة تعمل فقط لمصلحة مكتب الإرشاد وليس لديها أي مشروع للدولة سواء كان سياسيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا.

في الفترة الأخيرة، بدأت انقسامات الإخوان تنهش ما تبقى من فكرهم الضحل. حتى الإعلامي المنتمي للإخوان أحمد منصور شن هجوما على جماعة الإخوان المسلمين في مصر واصفا وضع الإخوان بأنه فساد في القيادات وغياب للمحاسبة وأخطاء في مناهج التربية وغياب للشورى وغياب لرؤية الدولة. كذلك، اتخذت قيادات الجماعة الإسلامية منذ أيام قرارا بلك التعاون مع جماعة الإخوان.

الانقسام الآخر جاء في الحديث الذي نشره محمد حبيب، نائب المرشد العام لجماعة الإخوان سابقا، الذي اتهم فيه نائب رئيس حزب "الحرية والعدالة"، عصام العريان بالكذب والخداع. حبيب أوضح أن قيادات بالجماعة ساهمت بشكل كبير في فشلها بالحكم. إضافة إلى هذا مارالت الأزمة تنفاقم بين أعضاء جماعة الإخوان بعد انقسام الجماعة إلى جبهتين؛ إحداهما بقيادة محمود عزت، القائم بأعمال المرشد العام للجماعة، وأخرى بقيادة محمد كمال، عضو مكتب الإرشاد ورئيس اللجنة العليا للداخل على خلافة المرشد.

أما خارج الحدود، فهناك فرضية متداولة تشير إلى أن بريطانيا هي من ترعى مصالح جماعة الإخوان، ربما نكاية بثورة 23 يوليو. بغض النظر عن صحة أو عدم صحة هذا الافتراض، فإن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي قد يزيد من خبت الإخوان ويعطيهم الفرصة لانفلات أكبر قد تنتج عنه المناورة بعيدا عن قيود الاتحاد الأوروبي.

لهذه الأسباب، الفرصة سانحة اليوم للسعودية والإمارات والكويت والبحرين ومصر والأردن لتشكيل عاصفة حزم لمواجهة تمدد التأسلم السياسي في المنطقة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«محدودية الموارد المائية في تونس تدفعنا إلى المزيد من العمل لضمان الأمن المائي عبر تطوير الموارد المائية التقليدية واللجوء إلى تحلية مياه البحر».

سعد الصديق
وزير الفلاحة التونسي

«مفادرة بريطانيا الاتحاد الأوروبي يمكن أن تقلل معدل نمو إجمالي الناتج المحلي للاتحاد خلال العام المقبل بما يتراوح بين 0.2 و 0.5 بالمئة».

بيار موسكوفيتشني
مفوض الشؤون النقدية والاقتصادية في الاتحاد الأوروبي



اقتصاد

ركود تجارة الذهب يضاعف أزمات الحكومة المصرية

● ارتفاع الدولار في السوق الموازية يشعل أسعار المعدن الأصفر ● هيئة الرقابة المالية ترفض تأسيس صندوق للاستثمار في الذهب



الاكتفاء ببريق الذهب

هاني توفيق:

مستقبل الاستثمار يتجه بقوة نحو صناديق الاستثمار في المعدن الأصفر



وقال لـ"العرب" إنه شرع منذ سنوات في تأسيس أول صندوق للذهب في مصر، على الرغم من أن هيئة الرقابة المالية لم تقم بتعديل اللائحة التنفيذية لصناديق الاستثمار بما يتلاءم مع طبيعة الاستثمار في هذا النوع من الصناديق.

ومعروف أن الذهب يلعب دور الملأد الأمن في ظل التوترات الاقتصادية، ويواجه مستويات دعم عند 1273 دولارا و1321 دولارا، ومستويات المقاومة عند 1381 دولارا.

المعيشة، لكن هناك إجماع كبير من جانب التجار عن الشراء لشح الجنيه المصري. وتعتبر صناديق الاستثمار في الذهب وعاء استثماريا آمنا، مع تصاعد المخاوف عالميا، حيث يعد الذهب مخزنا للقيمة وفي ارتفاع مستمر، لكن فكرة تأسيس الصندوق فشلت، بعد أن وأدتها هيئة الرقابة المالية في السابق.

وكان رأس المال المقترح للصندوق مقرر أن يتراوح بين 200 مليون دولار إلى 250 مليون دولار، حتى يتم التفاوض مع بائعي الذهب بسعر مناسب ويتمكن حاملو وثائق الصندوق من تحقيق أرباح.

وشدد هاني توفيق رئيس الاتحاد العربي للاستثمار المباشر الأسبق على أن مستقبل الاستثمار خلال الفترة المقبلة يتجه بقوة نحو صناديق الاستثمار في الذهب.

في الصين ورفع معدلات الفائدة على الدولار الأميركي، وتلا ذلك قرار البريطانيين الانفصال عن الاتحاد الأوروبي ليعزز ذلك من ارتفاعات الذهب الفترة المقبلة.

ووفقا لعلم التحليل الفني للأسواق فإن مستويات الدعم هي النقاط السعرية التي تدعم سعر السلعة وتمنعها من الهبوط، أما مستويات المقاومة فهي النقاط السعرية التي تقاوم صعود سعر السلعة لأعلى.

ويقول صلاح عبدالهادي عضو شعية الذهب باتحاد الغرف التجارية، إن حالة الركود بالأسواق دفعت الأفراد إلى التحول نحو البيع أيضا.

وأشار في تصريح لـ"العرب" إلى أن عدم تناسب مستويات المداخيل الفردية مع مستويات المعيشة يدفع بعض الشرائح إلى بيع ما بحوزتهم من ذهب لمواجهة أعباء

دخلت تجارة الذهب في مصر مرحلة ركود جديدة بسبب تراجع القدرة الشرائية للمستهلكين، وتزايد مخاطر أسواق المال بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وهو ما يزيد الأزمات الاقتصادية أمام الحكومة المصرية التي تعاني من حرج شديد بسبب تراكم المشاكل.

محمد حماد

سعر الذهب في مصر يتم تقييمه على أساس الأسعار العالمية، بالإضافة إلى سعر الدولار في السوق الموازية المصرية.

ويقوم تجار الذهب رأس المال بوزن ما لديهم من ذهب، وبالتالي لا يقدمون عروضاً للمستهلكين من أجل شراء الذهب، لأنه ليس سلعة لها صلاحية معينة، وبالتالي لن يبيع التجار الذهب بأقل من قيمته.

ولفت محمد سعيد محلل أسواق الذهب والسلع في تصريحات لـ"العرب" إلى أن الذهب مثل أي سلعة في مصر تعاني من ركود تضخمي.

وعلى الرغم من الزيادات التي أقرتها الحكومة على الأجور خلال الفترة الماضية، إلا أن هناك زيادة ملحوظة في معاناة الأفراد بسبب عدم كفاية دخولهم أمام مواجهة احتياجاتهم الأساسية.

ويرى سعيد أن هناك سببين للصعود الجنوني للذهب في مصر، الأول نتيجة تسجيل الذهب أعلى مستوى تاريخي له، بسبب الغموض الذي يحيط بأسواق المال بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ما يجعل الذهب الملاذ الآمن للمستثمرين.

أما السبب الثاني هو الارتفاع القياسي للدولار في السوق المصرية، حيث أن سعر الذهب يتناسب طرديا في السوق المحلية مع سعر الدولار، مقابل الجنيه، وكلما ارتفع سعر صرف الدولار أمام الجنيه ارتفع سعر غرام الذهب، وهو ما يحدث حاليا.

ويعتقد المحلل المصري أن أسعار الذهب ستواصل صعودها عالميا، والتي بدأت منذ ديسمبر 2015، بعد وصولها لمستويات ألف دولار، في ظل الضبابية التي تسيطر على الأسواق العالمية.

وعلى مدار السنة أشهر الماضية، دخل المعدن الأصفر في موجة صعودية لأعلى مستوياته في عامين ونصف العام، وهو الاتجاه الصاعد قصير ومتوسط الأجل. وظهر صعود أسعار الذهب مع حالة التوتر في أسواق المال التي بدأت بالتوترات

سيطر الركود على سوق تجارة الذهب في مصر في الآونة الأخيرة بعد أن قفزت أسعاره بشكل كبير وغير مسبوق زاد من تازم الوضع الاقتصادي للبلاد المنكمش أصلا.

وأرجع تجار الذهب حالة الركود الجديدة إلى ارتفاع الأسعار عالميا تائرا بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ما أدى إلى ارتفاع بعض الأسعار بشكل جنوني، تجاوز حاجز 10 بالمئة.

وتعد الفترة الحالية من العام من أهم مواسم الزواج لتجارة الذهب في مصر، حيث يترافق الإقبال على شراء المعدن الأصفر، سواء للهدايا أو الزواج بعد انتهاء شهر رمضان. وسجل سعر غرام الذهب عيار 18 نحو 39 دولارا، وارتفع غرام الذهب عيار 21 ليصل إلى نحو 45.6 دولارا، وتجاوز سعر الجنيه الذهب حاجز 360 دولارا.

وقال وصفي أمين، رئيس شعية الذهب في اتحاد الغرف التجارية لـ"العرب" إن "قرار بريطانيا مغادرة الاتحاد الأوروبي ساهم كثيرا في زيادة أسعار الذهب في الأسواق العالمية".

وأوضح أن موجة الارتفاع العالمية انتقلت بشكل جنوني إلى السوق المصرية، ما أدى إلى حالة من الركود خلال الفترة الراهنة، ولم تنتهش السوق في موسم عيد الفطر، لأول مرة في تاريخ تجارة الذهب.

وقفز سعر الذهب عقب الإعلان عن نتائج الاستفتاء البريطاني المثير للجدل من مستويات 1247 دولارا إلى 1358 دولارا بزيادة تصل لنحو 111 دولار للأوقية. ويؤكد الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أن

محمد سعيد:

المعدن الأصفر سجل أعلى مستوياته في عامين ونصف العام خلال ستة أشهر



باختصار

توقعت وزارة الصناعة والتجارة الروسية في تقرير نشرته، أن يبلغ حجم الاستثمارات في المنطقة الصناعية الروسية الجديدة في شرق بوسعيد المصرية حوالي 4.6 مليار دولار بحلول 2035.

حققت شركة مرسيدس نموا في مبيعاتها خلال النصف الأول من العام الجاري بنسبة 12 بالمئة، للمرة الأولى لها منذ 11 عاما، أمام منافستها بي.إم.دبليو التي نمت مبيعاتها بنحو 5.8 بالمئة فقط.

قالت مؤسسة تومسون رويترز إنها اتفقت على بيع وحدتها للملكية الفكرية والعلوم إلى شركتي الاستثمار المباشر أونكس كورب وبارينغ برايفت إكويتي آسيا، مقابل 3.55 مليار دولار.

أبدت شركة دويتشه بورصة، التي تدير بورصة فرانكفورت للأوراق المالية استعدادها للاندماج مع منافستها بورصة لندن للأوراق المالية إل.إس.إي التي تقدر قيمتها بـ21 مليار جنيه إسترليني.

أظهرت دراسة أجراها معهد أبحاث السوق والوظائف التابع للوكالة الاتحادية للعمل، أن عدد ساعات العمل الإضافية التي أداها الألمان العام الماضي دون مقابل بلغ نحو مليار ساعة عمل..

أمرت الحكومة الفنزويلية، أمس، بوضع اليد على مصنع شركة كيمبرلي-كلارك الأميركية، بعدما أوقف إنتاجه من الورق الصحي ومواد النظافة الشخصية بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية في البلاد.

للمشاركة والتعقيب:

business@alarab.co.uk

منظمة أوبك متفائلة بفرص استقرار أسواق النفط

مستويات قياسية في يونيو ليصل إلى 10.55 مليون برميل يوميا.

وقالت أوبك إن إنتاجها النفطي بعد عودة الغابون إلى عضوية المنظمة زاد 264 ألف برميل يوميا إلى 32.86 مليون برميل يوميا في يونيو. وتوقعت أن يبلغ متوسط الطلب على خامها 32.98 مليون برميل يوميا في 2017 مما ينبيء بعجز في المعروض إذا أبتقت أوبك الإنتاج مستقرا.

وترجح أوبك تراجع المعروض من الدول غير الأعضاء بنحو 110 آلاف برميل يوميا في 2017 بعد هبوطه 880 ألف برميل يوميا هذا العام. ونال تراجع الأسعار منذ 2014 من إمدادات الدول غير الأعضاء في أوبك مع قيام الشركات بتأجيل مشاريع في أنحاء العالم أو إلغائها.

سباق بوينغ وأيرباص في معرض فارنبره

□ فارنبره (بريطانيا) - تصاعدت المنافسة المحذمة، أمس، بين الخصمين اللدودين في قطاع الطيران إيرباص الأوروبية وبوينغ الأميركية، بعد تدفق الطلبات عليهما من كل من ألمانيا والصين والهند في معرض فارنبره.

وفي أضخم صفقة يتم إبرامها في المعرض حتى الآن، أعلنت شركة "غو إير" الهندية للرحلات منخفضة التكلفة، عزمها شراء 72 من طائرات إيرباص أي 320 نيو بقيمة 7.7 مليار دولار، لترتفع الطلبات على هذه الطائرة الموفرة للوقود إلى 144 طائرة.

وتقدمت شركة جيرمانيا الألمانية بطلب من طائرات من ذات النوع بقيمة 2.6 مليار دولار. واشترت فيرجن أتلانتك 12 طائرة من طراز آيه 350-100 بقيمة 4.4 مليار دولار.

أما بوينغ فقد تلقت طلبا من مجموعة تي.يو.أي الألمانية للرحلات السياحية لشراء عشر طائرات 737 ماكس 8 مع خيار شراء طائرة دريملاينر 787-9 في صفقة بقيمة 1.4 مليار دولار. كما تلقت طلبات من شركة طيران أي.أل.سي لشراء 6 طائرات "737 ماكس 8" وأبدت شركة كومينغ الصينية اهتماما بشراء 10 طائرات من ذات الطراز.

10.55 مليون برميل يوميا إنتاج السعودية في شهر يونيو الماضي حين ارتفع إلى مستويات قياسية

الإنتاج لدعم الأسعار في محاولة للضغط على إمدادات المنافسين الأعلى تكلفة مثل النفط الصخري الأميركي.

ورغم خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي تشير تقديرات إلى أن تلك الاستراتيجية ناجعة حيث تتوقع المنظمة استمرار انخفاض المعروض خارجها وارتفاع الطلب على نفطها. وأبلغت السعودية أكبر بلد مصدر للنفط في العالم أوبك بأنها رفعت الإنتاج إلى

بالمئة من 3.1 بالمئة". كما خفضت مؤسسات أخرى من بينها صندوق النقد الدولي توقعاتها للنمو الاقتصادي عقب الاستفتاء البريطاني.

وانعكست المخاوف من التأثير الاقتصادي المترتب على خروج بريطانيا سلبا على أسعار النفط التي نزلت إلى 47 دولارا للبرميل من أعلى مستوى إغلاق لها في 2016 البالغ 53 دولارا للبرميل الذي سجلته في أوائل يونيو.

وذكرت أوبك في أول توقعاتها للعام القادم أن الطلب العالمي على النفط سيرتفع 1.15 مليون برميل يوميا العام المقبل، مقارنة مع نمو قدره 1.19 مليون برميل يوميا في 2016.

وهبطت أسعار النفط إلى النصف منذ أحجمت أوبك في أواخر 2014 عن خفض

□ لندن - أكدت منظمة أوبك أمس تفاؤلها بأفاق سوق النفط في العام المقبل، قائلة إن الطلب العالمي على خاماتها سيفوق إنتاجها الحالي، وإن السوق ستشهد نقصا في المعروض بدل فائض الإمدادات.

لكن المنظمة خفضت في تقريرها الشهري توقعاتها لنمو الاقتصاد العالمي هذا العام وعزت ذلك إلى زيادة حالة عدم اليقين عقب تصويت بريطانيا لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي. ورجحت أن تتباطأ وتيرة نمو الطلب العالمي على النفط قليلا في 2017.

وقالت أوبك "بعد تصويت البريطانيين لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي اشتدت حالة الضبابية الاقتصادية... الآثار السلبية المحتملة أدت إلى تعديل توقعات النمو الاقتصادي العالمي لعام 2016 بالخفض إلى 3



□ فابريس بريغير المدير التنفيذي لشركة إيرباص مع كارستن بالكيه المدير التنفيذي لشركة جيرمانيا للطيران، أمس، خلال توقيع صفقة لبيع 25 طائرة إيرباص أي 320 نيو بقيمة 2.6 مليار دولار.



«وقعنا اتفاقاً خلال معرض فارنبرو للطيران، يسمح للخطوط الجوية القطرية بالاستحواذ على 10 بالمئة من إجمالي أسهم طيران لاتام، في إطار زيادة رأس المال».

أكبر الباكر
الرئيس التنفيذي للخطوط القطرية

«نتطلع قدماً إلى نقل خبراتنا في إدارة المناطق الحرة إلى نظرائنا في الصين، بعد أن قدمت دافزا على مدى عشرين عاما ممارسات استثنائية لمجتمع الأعمال».

محمد الزرعوني
مدير عام المنطقة الحرة بمطار دبي (دافزا)



موديز: دول الخليج بعيدة عن تأثيرات الصدمة البريطانية

● الوكالة تؤكد التوقعات الخليجية بعدم تأثرها بالبريكست ● صناديق دول مجلس التعاون قادرة على امتصاص الصدمات



استثمارات طويلة الأجل.. ليست للبيع



واليورو في الاستثمارات والعلاقات التجارية، حيث تشكل واردات السعودية من دول منطقة اليورو نحو 20 بالمئة من إجمالي وارداتها السنوية، ومعظمها من السيارات. وقال السديري إن الاتفاقيات بين السعودية وبريطانيا تم توقيعها خارج إطار الاتحاد الأوروبي، وبالتالي لن تتأثر بخروج بريطانيا. وأكد أن التأثير الأكبر على الاقتصاد السعودي يكمن في تداعيات خروج بريطانيا على آفاق نمو الاقتصاد العالمي، الذي تشير التوقعات حالياً إلى أنه سينحسر إلى نحو 2 بالمئة بحلول عام 2019.

يتحكم فيها نمو الطلب العالمي، وأن تأثير بريطانيا وكامل أوروبا على نمو الطلب على النفط ضعيف نسبياً، إلا إذا امتد تأثير الصدمة البريطانية إلى النمو الاقتصادي في آسيا، الأكثر تأثيراً في أسواق النفط. وأوضح أن تقلبات أسعار النفط والعملات مؤقتة ولن تؤثر بشكل كبير على الاقتصاد السعودي والخليجي، لأن العلاقات المالية والاقتصادية محدودة نسبياً.

أكد رئيس قسم الأبحاث لدى الاستثمار كابيتال مازن السديري أيضاً التأثير المحدود لما حدث في بريطانيا على الدول الخليجية بسبب انخفاض التبادل التجاري بين الطرفين. وأشار إلى أن الواردات ستصبح الآن أرخص في ظل تراجع الجنيه الاسترليني واليورو أمام العملات الخليجية المرتبطة بالدولار، المرتفع مقابل الاسترليني واليورو. وأكد أن تركيز السعودية ودول الخليج ينصب بشكل أكبر على تحركات الدولار

ورجحوا أن تستفيد الدول الخليجية التي تربط عملاتها بالدولار، من انخفاض تكلفة الواردات من بريطانيا ودول اليورو.

وتشير التقديرات إلى تراجع الصادرات السعودية لدول الاتحاد الأوروبي خلال العام الماضي بنسبة 43 بالمئة لتصل إلى 23,7 مليار دولار، مقابل 41,7 مليار دولار في 2014. كما تراجع وارداتها من الاتحاد العام الماضي بنسبة 1,7 بالمئة بمقارنة سنوية لتبلغ نحو 45 مليار دولار.

وقال الكاتب الاقتصادي محمد العنقري إن حجم التجارة بين دول الخليج مع بريطانيا محدود، وأن استثمارات السعودية في السندات البريطانية تعد قليلة نسبياً، لأن السعودية تستثمر عادة في السندات عديمة المخاطر وتتم إدارة الاستثمارات بحسب مخاطر كل دولة.

وذكر أن الأثر الحقيقي على الاقتصاد السعودي يأتي من تراجع أسعار النفط التي

أيدت وكالة موديز توقعات السلطات المالية في دول الخليج، بأنها لن تتأثر بتداعيات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وأكدت أن المحافظ الاستثمارية لدول مجلس التعاون متنوعة جغرافياً وقطاعياً وقادرة على استيعاب أية تراجع في قيمة الأصول.



فإن أية مخاطر مفاجئة لن تؤثر على أسعار الأسهم الخليجية التي تعرضت سابقاً لصدمة مماثلة.

وكانت السلطات المالية في دول الخليج قد قلت من شأن آثار الاستفتاء على مصارفها بسبب محدودية الارتباط المالي بالجنيه الاسترليني، وأكدت أنها تترقب تداعيات الصدمة البريطانية على نمو الاقتصاد العالمي والطلب على النفط.

أكد مصرف المركزي الإماراتي أن النظام المالي الإماراتي لن يتأثر بعدم التيقن الذي بات يحيط بمستقبل العلاقات بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي، بسبب محدودية الارتباط مع النظام المالي البريطاني.

وأشار إلى أنه سيواصل مراقبة التطورات نظراً للتعاطف الاقتصادية التي يمكن أن تنجم عن نتيجة التصويت "وخصوصاً التطورات التي يمكن أن تؤثر على اقتصاد الإمارات، الذي يعمل فيه 50 مصرفاً، بينها 23 مصرفاً محلياً و27 مصرفاً أجنبياً.

وقال محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي أحمد بن عبد الكريم الخليفة إن المؤسسة "قامت بمراجعة سياستها الاستثمارية في ما يخص الأصول الموقومة باليورو والجنيه الاسترليني في ضوء التطورات الاقتصادية والسياسية وأجرت بعض التعديلات في حينه".

وتوقع أن يكون أثر الاستفتاء البريطاني على القطاع المصرفي السعودي "محدوداً نظراً لمحدودية انكشافه على الجنيه الاسترليني واليورو".

أكد اقتصاديون ذلك الرأي، واستبعدوا أن تتأثر العلاقات التجارية بين دول الخليج وبريطانيا وكذلك الاتفاقات الموقعة مع بريطانيا لأن توقيعها تم خارج إطار الاتحاد الأوروبي.

الكويت تدرس خصخصة قطاع الخدمات النفطية دون الإنتاج

واقترحت السعودية خصخصة شركة النفط العملاقة أرامكو، وأعلنت أنها تخطط لطرح أقل من 5 بالمئة من أسهمها للمستثمرين المحليين والعالميين في طرح أولي سيكون الأكبر في العالم.

ويعد موضوع خصخصة القطاعات النفطية أحد الموضوعات الحساسة للغاية في دول الخليج حيث يمثل مصدر الدخل الأساسي وأحياناً الوحيد لهذه الدول.

وتعتمد الكويت بأكثر من 90 بالمئة في تمويل ميزانياتها العامة على الإيرادات النفطية.



وأكد حمادة أن الخصخصة لن تمتد إلى نشاطات الإنتاج النفطي، قائلاً "اعتقد أن الخصخصة سوف تشمل شركات الخدمات وبعض الوظائف الجانبية فيما يتعلق بالقطاع النفطي".

وأضاف أن هناك "تنسيقاً كبيراً" يجري الآن بين وزارة المالية ومؤسسة البترول الكويتية لتحديد القطاعات والخدمات التي يمكن أن تشملها الخصخصة، لكنه أكد أن "الصورة لم تتضح حتى الآن.. لكن سيكون هناك تخصيص لبعض الخدمات".

ويتزامن الإعلان مع خطوات مماثلة اتخذتها دول خليجية أخرى، تتضمن خفض الدعم الحكومي عن بعض السلع وخصخصة بعض القطاعات في ظل هبوط أسعار النفط العالية وتضرر ميزانيات هذه الدول بشدة جراء ذلك.

الكويت - أعلنت الحكومة الكويتية أنها تدرس خصخصة قطاع الخدمات النفطية، في إطار خطة لإصلاح أوضاع الاقتصاد على المدى المتوسط، لكنها أكدت أن الخصخصة لن تشمل قطاع الإنتاج.

قال وكيل وزارة المالية الكويتية خليفة حمادة إن الخطة "هي أحد المحاور الأساسية التي وردت في وثيقة الإصلاح المالي والاقتصادي التي اعتمدها مجلس الوزراء في مارس الماضي"، وتضمنت "العديد من المشاريع والقطاعات التي يمكن أن تخصص بعض خدماتها وليس الكل".

من يجرؤ على جر بريطانيا خارج الاتحاد الأوروبي؟

ويبدو أن بريطانيا ستزلق سريعاً إلى الخيار المرجح، وهو إجراء انتخابات عامة جديدة، يصاحبها تحديد الخيارات المطروحة أمام بريطانيا في التعامل مع هذه الورطة، خاصة أن الاستفتاء تم استناداً إلى معلومات مغلوطة وعواطف قومية ملتهبة ولم يستند إلى خيارات واضحة المعالم.

وقد أشعل حزب الديمقراطيين الأحرار، السباق نحو الانتخابات المبكرة بإعلانه أنه سيخوض الحملة تحت شعار إعادة بريطانيا إلى الاتحاد الأوروبي أو منع خروجها إذا لم تكن قد قدمت طلب الانسحاب. إذا حدثت الانتخابات فمن المرجح أن تكون تصويتاً غير مباشر على البقاء أو الانسحاب، وستجبر الأحزاب على اتخاذ موقف واضح من ذلك، أي أن الانتخابات العامة ستكون استفتاء غير مباشر.

البقاء أو الانسحاب من أوروبا سيكون عنواناً أكبر بكثير من انتخاب نواب البرلمان، وسيؤدي إلى انقلابات كبيرة في تصويت النخب، فالمويدون المحمسون للبقاء في أوروبا سيصوتون للحزب الذي يحقق لهم ذلك مهما كانت ولاءاتهم السابقة.

والعكس صحيح أيضاً، بالنسبة لمؤيدي الخروج، مثل مؤيدي حزب العمال، الذين قد يصوتون للحزب الذي يعد بالخروج، حتى لو كان حزب الاستقلال أو حزب المحافظين، ما يرجح حدوث انقلاب كبير في خارطة مؤيدي الأحزاب السياسية ومقاعد البرلمان البريطاني.

تنتهي اتحاد دول المملكة المتحدة وتدمر اقتصادها، وتجرب الاقتصاد الأوروبي والعالمي إلى أزمة خانقة.

من المفارقات أن حزب المحافظين اختار مؤيدة للبقاء في أوروبا لرئاسة الوزراء خلفاً لديفيد كامرون، ومن الواضح أن مهمتها ستقتصر على إحصاء الخسائر ومعرفة حجم الورطة والخيارات المتاحة للخروج منها. وقبل أن تتسلم تريزا ماي رئاسة الوزراء بدأت السكاكين تشد لإزاحتها، وبدأت وسائل الإعلام تستعيد رفضها المتشدّد لتولي غوردن براون رئاسة الوزراء بعد استقالة توني بلير قبل 8 أعوام، وتاكيداً حينها أنه لا يملك تفويضاً انتخابياً، لتجد نفسها اليوم أمام ذات الكاس من السم.

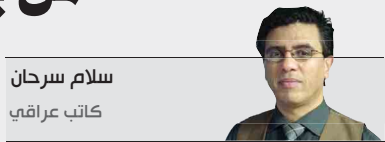
الحديث عن إجراء استفتاء ثان، لا يزال خجولاً لأن الجرح الغائر مازال مفتوحاً، رغم تزايد أعضاء البرلمان والقضاة وزعماء الاقتصاد، والمطالبيين برمي نتائج الاستفتاء جانباً، لأنه غير دستوري، وإحالة الأمر للبرلمان ليقرر؛ أين تكمن مصلحة البلاد؛ علماً أن أغلبية أعضائه الساحقة صوتوا بالفعل للبقاء في الاتحاد الأوروبي.

بينها إعلان الكثير من صناديق الاستثمار العقارية أنها فقدت أكثر من 15 بالمئة أخرى من قيمتها.

إصرار الحكومة البريطانية، التي ستتولى رئاستها تريزا ماي اليوم، على أنها ماضية في إجراءات الخروج، أمر شكلي ولا يكشف ما سيحصل فعلاً في الأسابيع المقبلة، لأنها مجبرة على قول ذلك الآن، كي لا تثير القاعدة الشعبية التي صوتت لمغادرة الاتحاد الأوروبي.

ثمن الخروج المحتمل بدأ يكر يوماً بعد يوم، ومن أبرز عناوينه نهاية المملكة المتحدة، بانفصال اسكتلندا الحتمي وتزايد احتمال انفصال إيرلندا الشمالية وموت جيب جبل طارق، إذا تم عزله عن أسبانيا.

ويتمد الثمن الباهظ إلى ضربة قاضية لحى المال في لندن، الذي يساهم بجانب كبير من الناتج المحلي الإجمالي، وانهايار أسعار العقارات وركود جميع الأنشطة إضافة إلى تراجع أوسع بكثير للجنيه الاسترليني. من سيجرؤ على جر بريطانيا للخروج من الاتحاد الأوروبي ودفع كل ذلك الثمن الباهظ؟ إنها أشبه بعملية انتحارية



تتزايد المؤشرات يوماً بعد يوم، على أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيكون في غاية الصعوبة، وقد لا يتمكن أي زعيم سياسي من تفعيل الفقرة 50 من ميثاق الاتحاد الأوروبي، لإطلاق مفاوضات الانفصال. يتضح ذلك في الارتباك السياسي الذي عصف بجميع الأحزاب الكبرى، ومسارعة زعماء البريكست مثل بوريjs جونسون عمدة لندن السابق ونايجل فراj زعيم حزب الاستقلال، إلى الانسحاب من الساحة السياسية، بدل الاحتفال بالانتصار المفاجئ.

هل يكشف ذلك أن كبار قادة البريكست، كانوا يستخدمون الورقة للمزايدة السياسية ولم يكونوا يتوقعون تحقيق النجاح، مثلاً فوجئت الأسواق وقادة الأعمال والمؤسسات المالية العالمية وجميع المراقبين؟ على مدى ثلاثة أسابيع تكشف حجم الورطة التي سقطت فيها بريطانيا، والعنوان الأبرز فقدان الجنيه الاسترليني لنحو 15 بالمئة من قيمته، وهي خسارة غير مباشرة وبنسبة مماثلة لجميع الأصول البريطانية من العقارات إلى الأسهم وجميع النشاطات الاقتصادية.

ذلك الانخفاض هو فقط الضربة الشاملة، قبل الخوض في الخسائر التفصيلية، التي

باختصار

أعلنت شركة المبادلة للتنمية الإماراتية (مبادلة) عن فوزها مع شركة سولفاي البلجيكية بعقد توريد مواد أولية لشركة بوينغ الأميركية للطيران، لتصنيع أجزاء من طائراتها الجديدة بوينغ اكس 777.

سجل الإنتاج الصناعي للقطاع العام في الجزائر نمواً بنسبة 3.1 بالمئة خلال الثلاثي الأول من 2016 مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، وفق ما أظهرته، أمس، بيانات الديوان الوطني للإحصائيات.

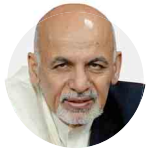
كشف وزير البيئة والتنمية المستدامة التونسي عن إعداد الحكومة مشروع قانون يقضي بتسليط غرامة مالية تقدر بنحو 90.5 ألف دولار على الصناعات المتسببة في الانبعاثات الملوثة للبيئة.

أظهرت بيانات الجهاز المركزي للإحصاء في السودان، أمس، ارتفاع معدل التضخم السنوي إلى 14.31 بالمئة في يونيو من 13.9 بالمئة في مايو جراء زيادة أسعار السلع الاستهلاكية والخدمات.

نقلت وكالة بلومبيرغ عن مصادر قطرية قولها إن مصروفات الانتخابات التي قامت الحكومة بدفعها لترتيب إصدارها الأخير من السندات، تضاعفت ثلاث مرات مقارنة بإصدارها في عام 2011.

أكدت مصادر ملاحية أنه جرى تحميل ناقلتين عملاقتين بالنفط الخام في ميناء البصرة بجنوب العراق بعد استئنافها إثر توقفها لفترة وجيزة بسبب تسرب في خط أنابيب نفطي تم إصلاحه.

مراسلة المحرر
business@alarab.co.uk



«جلال الدين الرومي فخر مشترك للأفغان والأتراك ونحن على استعداد لتسجيل أعماله كتراث مشترك بين تركيا وأفغانستان».

أشرف غني
الرئيس الأفغاني



«جلال الدين الرومي قدم الشعر والأفكار لمجتمعه ومحبيه، ما جعله خالدا ويستحق البحث أكثر كي يعرف الجمهور تأثيره العميق على الصوفية والإسلام بشكل عام».

دافيد فرانزوني
سيناريست أميركي

من له الحق في ملكية جلال الدين الرومي

● غضب أفغاني على إدعاء كل من طهران وأنقرة أن الرومي شاعرها الوطني ● هوليوود تدخل على خط الأزمة بفيلم عن مولانا



جلال الدين الرومي يعيد الحياة إلى بلخ

◀ طلب التسجيل يشمل بشكل خاص كتاب المثنوي المؤلف من 25 ألفا و600 بيت من الشعر الصوفي

ويؤيد صديق موقف نجاد مشيرا إلى أنه لا يمكن النظر إلى مشاركة تركيا في المشروع باعتبارها مسألة ثقافية، "فمن الواضح أنها مسألة سياسية. سوف تحقق هوليوود والحكومة التركية أهدافهما. وفي خضم هذا كله، ستتم الإساءة إلى مولانا وشمس، وإلى تاريخ التصوف في الشرق، من دون أن تكون لذلك أي أهمية بالنسبة إلى طرفي المعادلة". ومع ذلك، وبغض النظر عن سيقوم بدور جلال الدين الرومي والجدل حول الفيلم، يرى صالح محمد خليق، وهو مدير القسم الثقافي في محافظة بلخ، أن الفيلم فرصة جيدة. وقال "نريد أن تصبح بلخ، مسقط رأس مولانا جلال الدين، وحيث لا تزال آثار منزله قائمة، مزارا سياحيا حيث يمكن للسياح أن يأتوا لزيارته؛" وفي هذا نقطة لصالح أفغانستان في قضية نسب ثرات جلال الدين الرومي لها.

جدل في مالطا بسبب الإجهاض

❑ فاليبتا – تجدد مؤخرا في مالطا الجدل بشأن تشدد السلطات المالطية في قضيتي منع الحمل والإجهاض، بعد أن قدمت مؤسسة حقوق المرأة احتجاجا قضائيا ضد الحكومة مطالبة بترخيص واستيراد وتوزيع وسائل منع الحمل في حالات الطوارئ بشكل قانوني. وتعد مالطا، ذات الهوية الكاثوليكية، حتى الآن الدولة الوحيدة في الاتحاد الأوروبي التي تمنع الإجهاض وتداول حبوب منع الحمل، رغم أنها تصنف في نفس الوقت على أنها واحدة من أبرز الدول التقدمية في العالم في ما يخص قوانين مثلي الجنس والمتحولين جنسيا.

ويعاقب القانون على "جريمة الإجهاض" بحبس يراوح بين 18 شهرا و3 سنوات، حتى في حالات الاغتصاب أو المخاطر الصحية؛ حيث تعتبر الأمومة من المقدسات في هذا البلد المتوسطي. وقد كانت الخشية من مخالفة قيم الهوية المالطية أهم قضية في نقاشات انضمام البلاد إلى الاتحاد الأوروبي.

وتقول أندريا دين باحثة في السياسات الاجتماعية، في تقرير ليورو نيزن، عن الجدل حول قضية الإجهاض في مالطا: "مالطا بلد صغير. لذا، هناك عوامل اجتماعية أكثر حضورا من المجتمعات الكبيرة كوصمة العار مثلا. إنها جزيرة ظلت مستعمرة لمدة سبعة آلاف سنة. هناك خوف من التعرض للغزو، هذا لا يتعلق بالاعتداء الجسدي فقط. بل وأيضا بفكرة غزو المفاهيم. مفهوم تعرض أفكارنا ونمط الحياة وهويتنا الوطنية وسلوكنا للتهديد بسبب تأثير دول أكثر ليبرالية".

لموقع "المونيتور" الأميركي إنه يعتقد أن منتجي هوليوود غير قادرين على فهم العلاقة الحقيقية بين الرومي وشمس التبريزي، المتصوف الفارسي الذي حول حياته وأصبح مصدر الإلهام خلف مجموعة القصائد الملحمية التي كتبها الرومي. وأضاف "ربما كانت شخصية على غرار الشاعر الفارسي في القرون الوسطى عمر الخيام أكثر إثارة للاهتمام بالنسبة إلى هوليوود، نظرا إلى أن قصائده وأسلوبه أقرب إلى الأزمنة الحديثة. على سبيل المثال، قال الخيام 'كن سعيدا في هذه اللحظة، فهي حياتك'. والسؤال عن الأسباب خلف اهتمام هوليوود بمولانا يقود إلى مجموعة من الأسئلة: هل يفهم المنتجون الغربيون التصوف الشرقي؟ ماذا يعرفون عن مثنوي، وهل يمكنهم بلوغ الفهم الضروري لهذه الأمور؟ لسوء الحظ، الجواب هو كلا".

ويرى الناقد السينمائي والكاتب الإيراني أحمد طالبي نجاد أن الاعتراض سياسي الطابع، مضيفا "نحن الإيرانيين نعتبر أن مولانا ملك لنا، والأفغانانيون يعتبرونه ملكا لهم. لكن تركيا هي التي استحوذت عليه في الواقع. افتقارنا إلى المناورة السياسية هو الذي أدى إلى تسجيل مولانا كملكية تركية. أخشى أن يحدث الشيء نفسه في المستقبل مع الشاعرين الخيام والشيرازي".

يتناول قصة جلال الدين الرومي. وقد رشح لبطولة الفيلم الممثل الأميركي ليوناردو دي كابريو. وأوضح فرانزوني، الذي شارك في كتابة أفلام شهيرة مثل غلاديتور والملك آرثر، أن الفيلم يهدف إلى تغيير الصورة النمطية عن المسلمين في السينما الغربية مشبها الرومي بشكسبير، مؤكدا على أهمية اكتشاف مثل هذه الشخصيات الثرية، حسب تعبيره.

دي كابريو في جلاباب الرومي

بمجرد انتشار الأنباء بشأن الفيلم، انتقد بعض المستخدمين اختيار القائمين عليه ممثلا أبيض البشرة للعب الدور، مؤكداين أن الرومي لم يكن كذلك. وورد في أحد التدوينات "من السهل جدا على هوليوود العثور على مسلمين للعب دور الإرهابين، لكنهم لا يستطيعون إيجاد مسلم كجلال الدين الرومي". وقالت تدوينة أخرى "أنذكر عندما كان إدريس إلبا غير متمكن بما فيه الكفاية من اللغة الإنكليزية للعب دور جيمس بوند، لكن يبدو الأمر غاية في الغرابة إذا لعب ليو دي كابريو دور جلال الدين الرومي". وسجل الإيرانيون أكثر من غيرهم غضبا حول الفيلم عموما، حيث قال الصحافي والناقد السينمائي الإيراني، رضا صديق،

إزاء السباق التركي الإيراني على إرث الرومي، جمعت عريضة أطلقت على الإنترنت ستة آلاف توقيع تطالب منظمة اليونسكو بالإقرار بأن أثره ينتمي إلى أفغانستان.

ودعى الفنانون الأفغان ذوو الشهرة العالمية إلى المشاركة في هذه الحملة، وإعلام العالم بأن "الرومي ولد في بلخ، في أفغانستان، لا في تركيا ولا في إيران"، حسب متحدث باسم الرئاسة الأفغانية.

وفي مسعى للتهذبة، دعا الرئيس الأفغاني أشرف غني إلى أن تتفق بلاده مع تركيا على جعل الرومي "مصدر فخر مشترك"، وإقصاء إيران بالتالي من هذا الموضوع.

وكان الرئيس أشرف غني، الذي استضاف في منتصف يونيو الماضي وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، دبلوماسيا بشكل كبير، حيث أصدر بيانا قال فيه إن الرومي "فخر مشترك للبلدين". وأضاف أنه على استعداد لتسجيل أعمال الرومي "كتراث مشترك بين تركيا وأفغانستان". ولم يشر البتة إلى إيران.

وهناك أدلة على هذا الجدل والتجاذب تظهر في كتابات الرومي الذي تركت أشعاره ومؤلفاته الصوفية والتي كتبت بلغته الأم الفارسية تأثيرا واسعا في العالم الإسلامي. وفي العصر الحديث ترجمت بعض أعماله إلى الكثير من لغات العالم ولقيت صدى واسعا جدا إذ وصفته تقارير عديدة بأنه أكثر الشعراء شعبية في الولايات المتحدة. وقد كانت هذه الشعبية وراء إعلان كاتب السيناريو دافيد فرانزوني والمنتج ستيفن جويل براون أنهم يعكفان على إعداد فيلم

تجار بازار طهران يشككون في قطف ثمار الاتفاق النووي



ثمار الاتفاق النووي ستذهب إلى جهات أخرى

ولكنه يقر بأن العراقيل لا تزال مستمرة، لا سيما القيود على استخدام النظام المالي الدولي، فالبنوك الأجنبية وخصوصا الأوروبية تتردد في التعامل مع إيران خوفا من العقوبات الأميركية.

ويقول اسماعيل عيوضي "لا تزال لدينا مشكلات مصرفية، نريد تصدير منتجاتنا إلى روسيا ولكننا لازلنا نواجه مشكلة تحويل الأموال".

العقارات". ولكن آخرين يرون أن المناخ الإيجابي الذي أشاعه الاتفاق النووي أعطى ثماره.

ويقول اسماعيل عيوضي (35 عاما) الذي يملك مصنعا للألعاب يصدر منه إلى الدول المجاورة لا سيما العراق وأوزبكستان وجورجيا وأرمينيا وطاجيكستان إنه "متفائل، فالوضع في السوق سيتحسن والناس لديهم أمل في المستقبل".

السجاد القديم إلى الهواتف الحديثة. ولم يؤد رفع جزء من العقوبات الدولية على إيران مطلع السنة إلى نتائج ملموسة على صغار التجار الذين لا يزالون يتجهون نحو آسيا؛ فمعظم الأدوات المنزلية المعروضة في السوق من صنع الصين.

ويقول علي ماسومي، الذي فتح أبوه متجره في البازار في خمسينات القرن الماضي "لدينا أيضا بضائع من إيطاليا والولايات المتحدة لكنها قليلة جدا".

وييدي علي ماسومي شكوكه إزاء التغييرات التي يمكن أن تأتي نتيجة الاتفاق النووي، ويقول "إذا كان سيحدث تغيير فلا بد أن يأتي من الداخل. لكن الحكومة لا ترغب فعلا في ذلك".

وتدعي حكومة الرئيس حسن روحاني، الذي تولى الحكم في 2013، أنها نجحت في خفض التضخم بأكثر من 40 بالمئة إلى نحو 10 بالمئة بالفعل، لكن كثيرين يعزون ذلك إلى التباطؤ الكبير للاقتصاد.

ويسعى روحاني إلى استيعاب غضب الإيرانيين في الداخل عبر إطلاق وعود تقول إن رفع العقوبات سيؤدي إلى جذب ما بين 30 و50 مليار دولار كاستثمارات سنويا وهو ما تحتاجه إيران لتحقيق نمو من 8 بالمئة. ولكن هذه الاستثمارات تأخرت سواء بسبب العقوبات الأميركية على برنامج الصواريخ الباليستية الإيراني أو حصيلة حقوق الإنسان أو دعم إيران لمنظمات تعتبرها واشنطن إرهابية مثل حزب الله اللبناني. ويقول علي ماسومي "الناس لا يريدون المجازفة بالاستثمار أو الإنفاق. يريدون أن يطمئنوا إلى عدم حدوث تغييرات كبيرة في أسعار الصرف والنظام المصرفي وأسعار

❑ طهران – عايش مصطفى جويدان الذي يملك محل خياطة في بازار طهران منذ ستين عاما الانقلابات والثورة والحرب، وهو الآن ينتظر ما سيحمله رفع العقوبات عن بلاده من ثمار بعد سبعة من الاتفاق النووي. وفي متجره الصغير الذي أسسه جده في القرن التاسع عشر في عهد السلالة القاجارية، قاوم مصطفى عشرات الزمن وظل متابعا للتوجهات العالمية حتى عندما كانت إيران معزولة عن العالم.

يقول الرجل الثمانيني ذو العينين اللامعتين خلف نظارته "الأقمشة الفرنسية هي الأكثر أناقة في العالم تليها الأقمشة الإيرانية لكن أفضلها يصنع في المملكة المتحدة". ويستورد المتجر الذي يديره اليوم ابنه سعيد معظم أقمشته من الصين، وهذا أحد نتائج تعزيز العقوبات الاقتصادية ابتداء من 2012 ضد إيران.

ويقول سعيد "دفعنا الأوروبيون إلى أحضان الصين في حين أننا حتى عشر سنوات خلت لم نكن نشترى شيئا منها. ولكن نوعية المنتجات تتحسن. أعقد أن العقوبات كانت مفيدة للاقتصاد الصيني".

ولا يزال البازار المركز التجاري الرئيسي في طهران حيث يمكن شراء أي شيء من

◀ رفع جزء من العقوبات الدولية على إيران لم يؤد إلى نتائج ملموسة على صغار التجار الإيرانيين



«هناك ضرورة للتخلي باليقظة والاستعداد لردة فعل كل من الخلايا الإرهابية النائمة والعناصر العائدة من بؤر التوتر والأفراد الذين تم استقطابهم في السجون».

مختار بن نصر
رئيس المركز التونسي لدراسات الأمن الشامل

«منطقة الساحل تتعرض إلى خسائر فادحة يتكبدها سكان المنطقة نتيجة أنشطة الجماعات المتطرفة شمال مالي، وشمال شرق نيجيريا، بما في ذلك جماعة بوكو حرام».

محمد بن شمسباس
الممثل الخاص للأمم المتحدة لغرب أفريقيا



إسلام سياسي

ظاهرة الإسلام السياسي تستدعي بحثاً يقرأ خصوصية كل تجربة

● وحدة المرجعية لا تعني حتمية تطابق الأداء والممارسة ● قراءات تضع كل تجارب الإسلاميين في سلة واحدة



حركة النهضة تحاول مجازاة الخصوصية التونسية

◀ حركة النهضة قدمت تنازلات على المستوى الأيديولوجي، كان أبرزها التخلي عن التنقيص الحرفي على الشريعة في الدستور الجديد

عن التنقيص الحرفي على الشريعة في الدستور الجديد، مقابل التوافق مع المكونات العلمانية في المجتمع على دستور ديمقراطي، وهو تنازل كبير جداً، مقارنة بأهمية موضوع الشريعة في أدبيات خطاب الإسلام السياسي.

إنه من اللازم أن تدفع الأحداث الجارية بالمتقنين والمتابعين لظاهرة الإسلام السياسي، إلى ضرورة تجاوز الإطار النظري السائد والجاهز في تناولها، والذي يقدم لنا على أنه الإطار النظري الوحيد والممكن في حين أن الظاهرة أكبر من أن تفهم عبر نموذج تفسيري واحد.

وكما أثبتت النهاية المأساوية لتجربة الإخوان المسلمين بمصر الفكرة القائلة إن الحركة الإسلامية لا تملك مشروعاً سياسياً جاهزاً لحل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والخدمات للناس، بقدر ما تملك خطاباً دعوياً صلباً وغير متغير، وهو ما يحتم عليها ضرورة التفكير في مرحلة "ما بعد الإسلامية".

تجربة حركة النهضة التونسية أثبتت أن التفكير في مرحلة "ما بعد الإسلامية" سابق لأوانه، لأن ظاهرة الإسلام السياسي لا تزال تتشكل ولم تكتمل بعد، حيث من المحتمل أن تتطور وتأخذ أشكالاً أخرى، مع العلم أنها بدأت بدايات القرن الماضي.

إن تجربة حركة النهضة التونسية، أظهرت بعض النضج السياسي والفكري، من خلال تجاوزها للفهم الآلي للديمقراطية باعتبارها آلية انتخابية فقط، والنظر إلى معركة الدستور باعتبارها موضوعاً توافقياً بين جميع أركان المجتمع التونسي، ولا يمكن حسمها فقط بالأغلبية العددية.

قدمت حركة النهضة تنازلات على المستوى الأيديولوجي، كان أبرزها التخلي

والذي يبني أساساً على استحضار رمزي لعنصر التراث الديني والتجربة السياسية التاريخية، قد أثبت عجزه عن تفسير الفعل السياسي لحركة النهضة الذي كانت مواقفه مناقضة لأدبيات الحركات الإسلامية.

الخطاب الأيديولوجي في هذه الحالة، والمتمثل في أدبيات حركة النهضة، لا يمكن اعتماده كآلية وحيدة لفهم السلوك السياسي لها.

وهذا الأمر ينطبق على كل حركات الإسلام السياسي، فالعنصر المتحكم والفاعل في سلوك وفعل التيار الإسلامي ليس أطروحاتها النظرية والأيديولوجية، أي ليس مستوى وبنية الخطاب الذي هو في جزء كبير منه، متأثر بالتراث الديني ومنطلق منه في معالجة إشكالات الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، بل العنصر الفاعل، بشكل شبه حاسم - هو الجدل مع الواقع الاجتماعي والسياسي، الذي تتحرك هذه الحركات ضمنه، والتي من المفروض عليها أن تسايرها، لا أن تفرض عليه خطابها وتصوراتها.

موضوع الإسلاميين والحكم، هو من المواضيع التي تثار بشدة مع صعود تيار الإسلام السياسي وتزايد التأييد الشعبي له خلال عقدي الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، وكان هذا السؤال حول طبيعة النظام السياسي ونظام الحكم لدى الإسلاميين، يثار غالباً في شكل ثنائيات نظرية عن الإسلاميين والديمقراطية، الإسلاميين والحرية، وغيرها من الثنائيات التي كان يراد باستحضارها، البحث في مدى إمكانية احترام الإسلاميين لمبادئ الديمقراطية والحرية في حال وصولهم للحكم، وتسلمهم لزاماً السلطة.

وبالتالي فإن إصدار أحكام مسبقة ونهائية حول أي تجربة مستقبلية، في مدى إمكانية تعاطي التيار الإسلامي مع قضية السلطة والحكم، لن يكون إلا مجحفاً، لأن الممارسة العملية وحدها هي الكفيلة بالإجابة عن هذا السؤال.

مما لا شك فيه أن وراء هذا التباين في نهايات كل من التجريبتين المصرية والتونسية تقبع تساؤلات وإشكالات، وستدفع نحو إعادة ترتيب المكتبة العربية في ما يخص ما ألف حول التيارات الدينية وحركات الإسلام السياسي، فبالرغم من أن ظاهرة الإسلام السياسي ظاهرة قديمة لكونها ترجع إلى بدايات القرن العشرين، إلا أن ما ألف حولها يبقى ذا طبيعة سجالية، مدفوعة غالباً بهاجس أيديولوجي أكبر مما هي محكومة بغايات فكرية أو علمية، حيث أنه لم يؤلف إلا القليل في فهم الظاهرة بمعناها السوسيولوجي.

الإطار النظري الذي يقدم عادة على أنه يمثل نظرية السلطة عند الإسلام السياسي، أثبت عجزه في الفهم والتفسير والتنقيح، كما أنه لم يستطع تجاوز مازق التعميمات، فأحدى ثغراته المنهجية هنا، هي تعامله مع الإسلام السياسي كظاهرة واحدة ليس فيها تعدد بالمكونات، فتم إصدار أحكام نهائية حولها دون اعتبار الواقع الاجتماعي المتغير، والذي من المفترض أنه سيدفع هذه الحركات نحو التكيف والتأقلم معه.

وبالتالي فإن الإطار النظري الجاهز الذي ينطلق منه البعض من الباحثين عادة في تأطير قضية علاقة الإسلاميين والسلطة، لا يعبر بالضرورة عن النظرية السياسية لحركات الإسلام السياسي في واقع الأمر، لأن النظرية لم تتشكل بعد، كما أنه من المحتمل أنه ليست هناك نظرية واحدة، بل نظريات حسب كل تجربة.

هذا الأمر، يعني أن النزوع إلى تحليل الممارسة السياسية للحركات الإسلامية على معطى الخطاب الأيديولوجي لها،

مخططات التنظيمات الإرهابية ضد الدولة المصرية، ترى في الساحة الليبية أرضية مناسبة، ولا غنى عنها، لأسباب توفرها الجغرافيا والتداخل الاجتماعي والتاريخي، بالإضافة إلى طبيعة الواقع والأحداث التي تعيشها ليبيا، كما أن التهديد الأكبر لمصر، كان متمثلاً في غياب المعلومات التامة والمتكاملة عن العناصر المصرية الموجودة في مثل هذه الإمارات التي تتبع القاعدة، أو تنظيم الدولة الإسلامية، أو جماعة الإخوان، والتي اهتمت بكامل تشكيلاتها بتدريب العناصر المصرية، من أجل استخدامها في حرب جبهات مفتوحة، أو حرب عصابات في ما بعد ضد الجيش المصري.

فريق على آخر، بالإعلام، والمال، وتذكير أناس موحدين صادقين من داخلهم بشريعة الفوضى وقضيلها، طالما هي ضد العلمانيين، حسب رؤيتهم.

المرحلة الثانية هي إنهاك الدولة بإسقاط منظومة المال، باستهداف مباني البورصة والبنوك، وإضعاف الجنيه أمام العملات الأخرى، ومنظومة الطاقة من كهرباء ونفط وغاز، ووقود، التي تخص الجيش والشرطة، واستهداف مصافي التكرير وبنواحي الإمدادات الخليجية.



انتكاسة الثورة الليبية بيئة يعول عليها داعش في مخططاته ضد الجوار

محاولات تسرب داعش من ليبيا إلى مصر.. تعميم الفوضى وإنهاك الدولة

◀ تنظيم الدولة يرى أن أقرب المجتمعات في مصر إليه لقيام «جهاد تمكين»، هو سيناء، وذلك لطبيعتها الاجتماعية

البيئة الصالحة للتغيير، وأن طريق التنظيم لصناعة دولة في مصر، لا بد وأن يمر عبر صناعة بيئة جهادية، وهذه البيئة لا توجد إلا في الفوضى.

سعى داعش جاهداً إلى خلق الفوضى في مصر، وعبر أكثر من 10 كتب تبشر بواقع أكثر تطرفاً وإرهاباً، وعبر دعايته في مواقع التواصل الاجتماعي، تم فتح الإمكانية للمشاركة أمام المتعاطفين معه، لتحويل نبضاتهم العاطفية إلى ظاهرة يتم توجيهها واستثمارها، لإنشاء خلايا متنوعة لا ترتبط بتنظيمها، من أجل خلق هذا الواقع، وقد تمّ وتم تطبيقه عملياً، حينما وقع خطف عمال أقباط يعملون بليبيا، وذبحهم لتوريط مصر، وبث ذلك في فيديو يوم 15 فبراير عام 2015، وردت الدولة المصرية بقصف مواقع التنظيم بدرجة، وسرت بالطائرات.

رأى داعش أن فتح حرب إقليمية مفتوحة يكون هو أحد أطرافها المهيمنة، هو الوسيلة الوحيدة لإيقاف الدولة المصرية عن دعمها لقنوات حفر، وأن العمل على نقل المعركة لمصر، هو وسيلة دفاعية يستطيع بها التنظيم مقاومة الجيش المصري.

وعلى الحدود الغربية لمصر ثلاثة معسكرات كانت -إلى وقت قريب- بقوياً مصريون هاربون، وتم القبض على أحدهم، وهو ثروت صلاح شحاتة، أحد قادة تنظيم الجهاد، ولا تنبع خطورة الأوضاع من هذا فقط، بل إن الرقعة الجغرافية لانتشار السلاح الليبي وصلت من مدينة مطروح المصرية، وحتى شمال سيناء، عن طريق الجماعات الليبية، ومنها أنصار الشريعة، التي كان أحد مشايخها، المصري أحمد عشوش.

باختصار

◀ كشفت مصادر صحافية أنّ وثيقة برنامج حكومة الوحدة الوطنية التونسية التي تجري مشاورات بشأن تشكيلها، تضمنت ستة محاور رئيسية، وفي مقدمتها كسب الحرب على الإرهاب ومقاومة الفساد، وتباينت آراء الأطراف السياسية في البلاد حول هذه النقاط، وسط انتقادات لعدم تطرقها إلى التنمية وتوفير فرص العمل وغيرها.

◀ دخل الجمعة قانون حظر النقاب في سبع مدن سويسرية تابعة لإقليم "كانتون تشينو" حيز التنفيذ، ويهدف إلى منع النساء المسلمات من ارتداء النقاب الذي يحجب الوجه، وينص هذا القانون على دفع غرامة مالية لمن تخالف القانون الجديد في حدود الإقليم تصل إلى نحو 10 آلاف دولار.

◀ أعلن حلف شمال الأطلسي الشروع على إقامة مركز استخباراتي جديد في تونس لدعم الهياكل الأمنية المختصة لمكافحة الإرهاب في تونس والمنطقة.

◀ صدر حكم بحق أربعة أشخاص من بنغلاديش بالسجن ما بين 24 و60 شهراً لاتهامهم بتمويل الإرهاب في سنغافورة. وأفادت صحيفة سترايتس تايمز أن الأشخاص الأربعة كانوا ضمن ثمانية عمال مهاجرين، تم احتجازهم وفقاً لقانون الأمن الداخلي هذا العام.

◀ أعلنت الحكومة الإسرائيلية، مساء الإثنين، حظر تنظيم "الحراك الشباني" الفلسطيني بدعوى أنه واجهة لأنشطة إيرانية معادية لكل من الدولة العبرية والسلطة الفلسطينية.



صدر كتاب «السرد القصصي المعاصر»، للكاتب والباحث مدحت الجيار، عن «دار غراب» للنشر والتوزيع. يتناول الكتاب نشأة علم السرد المرتبط ارتباطا وثيقا بالسرد ذاته.

انتهى الكاتب البريطاني جوثان رايت من ترجمة رواية الكاتب المصري إبراهيم عيسى «مولانا» إلى اللغة الإنكليزية، حيث سبق لرايت أن ترجم عددا من الروايات العربية.



حسونة المصباحي يفوز بجائزة محمد زفزاف للرواية العربية 2016

● روائي تونسي قارب بين عالمي الشرق والغرب ● روايات الكاتب تجمع بين الجماليات الفنية والعمق الفكري



روائي له صوته وبصمته الخاصة

جائزة القصة عن وزارة الثقافة التونسية، و«ليلة الغرباء» تونس 1997، و«السلحفاة» الصادرة عن دار جلامش باريس.

نجاح المصباحي في عالم القص جعل الأدب المصري الراحل يوسف إدريس يصف قصصه قائلا «يكفي أن تقرأ قصة واحدة لحسونة المصباحي لكي تعرف كيف يعيش الإنسان التونسي، وكيف يفكر، وما هي حكاياته وأساطيره الخاصة كما لو أنك عشت في تونس عشرات السنين». لكن المصباحي اتجه إلى كتابة الرواية أيضا ليخط فيها تجربة عميقة ساهمت في ترسيخ تجربته كروائي له صوته وبصمته الخاصة، نذكر من رواياته «هلوسات ترشيش» و«الآخرون» و«وداعا روزالي» و«حكاية تونسية». وقد ترجمت بعض أعمال المصباحي إلى اللغة الألمانية.

إضافة إلى إسهاماته في عوالم السرد تميز المصباحي بترجماته المختلفة حيث ترجم من الفرنسية إلى العربية العشرات من المؤلفات منها «أصوات مراکش» لإلياس كانييتي، و«قصص للأطفال» لجاك بيرفير، و«الحب هو البراءة الأدبية» منتخبات من الشعر العالمي.

السبعينات من القرن الماضي على تكريم المبدعين في مختلف المجالات، عربا وأجانب بقطع النظر عن توجهاتهم وانتماءاتهم الفكرية والأيدولوجية. ويرى أن الفضل في كل هذا يرجع إلى محمد بن عيسى، وزير الثقافة المغربي السابق، الذي خدم الثقافة المغربية والعربية على أحسن وأبدع صورة، مقربا بين المشرق والمغرب، ورباطا صلات مع مختلف بلدان العالم، جاعلا من الثقافة أداة ناجعة للتواصل والحوار والتعارف.

ويؤكد الكاتب التونسي أنه على يقين بأن هذه الجائزة بمثابة الشحنة المعنوية، التي ستزيده حماسا للعمل من أجل الأفضل.

تجربة ثرية

حسونة المصباحي من مواليد قرية «الذهبيات» في ريف القيروان التونسي عام 1950. درس الآداب الفرنسية في جامعة تونس. وبعد أن أمضى أكثر من عشرين سنة في مدينة ميونيخ الألمانية، عاد إلى بلده تونس، حيث يقيم ويعمل الآن في مدينة الحمامات. صدرت له ثلاث مجموعات قصصية هي «حكاية جنون ابنة عمي هنية» تونس 1986، والتي نالت

أعمال الكاتب بقيمتها الفنية والفكرية، خدمت الثقافة العربية وساهمت في ترسيخ التقارب بين الشرق والغرب والشمال والجنوب

مؤسسة منتدى أصيلة «جائزة محمد زفزاف للرواية العربية».

وتمنح الجائزة مرة كل ثلاث سنوات بالتناوب مع جائزتي «تشيكايكا أوتامسي» للشعر الأفريقي، وبلند الحيدري للشعراء الشباب. وتبلغ قيمة الجائزة 10 آلاف دولار. وسيستلمها المصباحي في مركز الحسن الثاني للملتقيات الدولية في مدينة أصيلة المغربية يوم 27 يوليو الجاري.

شحنة معنوية

في تصريح خص به «العرب» يقول حسونة المصباحي «أنا سعيد وفخور بهذه الجائزة التي تحمل اسم محمد زفزاف، الكاتب المتميز الذي كان من ألمع أبناء جيل الستينات، ذلك الجيل الذي لعب دورا مهما وأساسيا في تحديث الثقافة المغربية نثرا، وشعرا، ونقدا. وقد ترك زفزاف قصصا وروايات اعتبرها شخصا من أفضل ما كتب في الأدب العربي في هذا المجال خلال النصف الثاني من القرن العشرين. ورغم المصاعب المادية والمعنوية التي واجهها، فقد نذر حياته للكتابة ولم يتخل عنها حتى الرمق الأخير من حياته، راسما صورة حية للمغرب المعذب والفقر في أحياء الدار البيضاء الشعبية».

وعبر المصباحي عن اعتزازه بهذه الجائزة التي تمنحها جامعة المعتمد بن عباد في أصيلة، والتي دأبت منذ نشأتها في أواخر



مهرجان «الموكب الأدبي» المغربي يحتفي بشعر الهايكو الياباني

الدانمارك الشاعر بوليل، ومن ليتوانيا الشاعر والمسرحي بولويس كيليراس، ومن العراق الشاعر عبدالكريم كاصد والشاعرة والناقدة بشرى البستاني، ومن الجزائر الشاعر معاشو قرو، ومن تونس يحضر شاعرا الهايكو هدى حاجي ونسيم السعداوي، ومن ليبيا الشاعر والكاتب الفاخري.

أما عن المغرب، فيشارك في الموكب والنذور إلى جانب الشعاعين سامح درويش وعبدالقادر الجموسي، كل من الشعراء والنقاد إدريس عيسى، رضوان أغيساتن، هدى بنادي، نور الدين ضرار.

كما سيتضمن المهرجان فقرات فنية متنوعة تجمع إلى جانب شعر الهايكو بين التشكيل والموسيقى والمسرح والفولكلور والفوتوغرافيا بمشاركة فنانين من المغرب

التي نظمت بمبادرة من الكاتب والشاعر المغربي عبدالقادر الجموسي وبالتعاون مع مركز تواصل الثقافات بالرباط في يوليو 2015 تحت عنوان «الهايكو العربي: حوار الثقافتين العربية واليابانية».

وتحمل ندوة الهايكو الثانية اسم الشاعر الياباني المعاصر يانبا ناتسويشي، الذي سيحضر الندوة ويشارك بمحاضرة حول «الهايكو الحديث».

يشارك في فعاليات «الموكب الأدبي» في دورته الرابعة شعراء ونقاد وفنانون ومهتمون، إذ يحضر من اليابان إلى جانب الشاعر يانبا ناتسويشي الشاعرة اليابانية سايومي كاماكورا، ومن البرتغال الشاعرة والباحثة بلغارية الأصل زلاتكا تيمينوفا، ومن إيطاليا الشاعر رومانو زيراتسي ومن

عبدالقادر الجموسي. كما يتضمن المهرجان مجموعات هايكو «على الحبل في اتجاه السماء» للشاعرة المغربية هدى بنادي، و«ناي لإنقاذ الورد» للجموسي و«هايكو العالم» المجموعة المترجمة من لغات أخرى إلى العربية عبر عدد من المترجمين المغاربة والعرب، و«100 هايكو» للشاعر سامح درويش، بالإضافة إلى كتاب يجمع أعمال ندوة «الهايكو العربي وشعرياته هايكو العالم».

وتعد هذه ثاني ندوة عن الهايكو يعقدها المهرجان، حيث تتميز الدورة الرابعة للموكب الأدبي باحتضانها ندوة الهايكو الثانية بالمغرب التي تنعقد الخميس المقبل بقصر الندوات التابع لكلية الطب بوجدة تحت شعار «الهايكو العربي وشعرياته هايكو العالم». وتأتي تبعا لندوة الهايكو الأولى

وجدة (المغرب) - ينطلق مهرجان «الموكب الأدبي» الرابع الذي تحتضنه مدينة وجدة المغربية في الثالث عشر من الشهر الجاري، ويستمر حتى السادس عشر منه، بإدارة الشاعر سامح درويش، وبإشراف جمعية كفايت للثقافة والتنمية.

ويتناول المهرجان في أطروحاته شعر الهايكو، وتضمنت منشورات المهرجان لهذه الدورة الكتب التالية «أنطولوجيا الهايكو العربي» للناقد والشاعر المغربي عبدالقادر الجموسي، و«مختارات الهايكو المغربي» للناقد جمال الفزازي، و«البابا الطائر» للشاعر والمترجم السوري محمد عزيمة، و«موكب الهايكو» لأصوات هايكو بجهة الشرق، و«30 قصيدة هايكو» للشاعر الياباني يانبا ناتسويشي مترجمة من اليابانية بقلم

باختصار

◀ وزعت رواية «الكومبارس» للكاتب ناصر عراق 900 نسخة من الرواية بعد ساعات من صدورها قبل أيام قليلة، الأمر الذي يعتبره الكاتب إنجازا كبيرا.

◀ تستعد موسكو ليحل تمثال الكاتب الروسي ألكسندر سولجينيتسين، في شوارعها عام 2018، الذي يصادف الذكرى المئوية لولادة الكاتب، وسيشهد هذا الحدث ما يزيد عن 80 فعالية ثقافية تقام إحياء لذكراه.

◀ ضمن سلسلة «كتاب الهلال» (يوليو 2016)، صدر كتاب بعنوان «شيخوخة الخليل»، للشاعر والمترجم المغربي محمد الصالحي.

◀ احتفاء بانضمام العاصمة العراقية بغداد لشبكة المدن الإبداعية التابعة لليونسكو تقيم دائرة الفنون التشكيلية التابعة لوزارة الثقافة العراقية معرضا للصور الفوتوغرافية، عن مدينة بغداد يوم 18 يوليو الجاري، ويستمر لمدة خمسة أيام.

◀ عن دار سما للنشر والتوزيع، صدرت رواية بعنوان «إيفوريا» للكاتبة رانيا صالح. الرواية تدور حول شخصية مدمنة حب تدخل في دائرة البحث عن ذاتها.

◀ مددت الأمانة العامة لمسابقة صالون نجيب محفوظ الثقافي للقصة القصيرة، استقبال الأعمال المشاركة بمسابقة القصة القصيرة حتى الجمعة 15 يوليو الجاري.

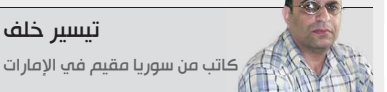
لرأسلة المحرر culture@alarab.co.uk

ثورة في علوم اللغة

وخصوصا الأسد الذي فاقت أسماؤه في المعاجم العربية المثة اسم! المشكلة الآن، وبعد تقدم العلوم، واكتشاف الأبجديات القديمة، التي تعد السلف المباشر وغير المباشر للغة العربية، لا نجد قواميس ومعاجم حديثة تقارن بين النطقية والأراميات عموما وبين العربية مثلا، أو بين الأكادية والعربية، فمثل هذه المقارنات، من شأنها أن تعيد الاعتبار للغة العربية بوصفها كائنا حيا، له أب وأم وأخوة وأحوال وأعمام. وأيضا من شأن الدراسات العلمية المقارنة، إن تمت، أن تجلي الغموض عن غريب الحديث، ومستغلقات القرآن، وأن تصحح الكثير من المفاهيم المغلوطة الناتجة عن قصور ومحدودية اللغة المعجمية العباسية، فالقرآن في النهاية ليس أحاجي والأحاديث النبوية ليست طلاس.

مواضع لا يفترض أن تحضر فيها! فعلى سبيل المثال، حين صادفت اللغوي كلمة أركون، لم يجد إلا تفسيرها بكلمة دهقان الفارسية! مع العلم أن كلمة الأركون موجودة في السريانية والعبرية، وهي من التراث المشترك الذي يعود إلى جذر أقدم. ومن غرائب الأمور، أن موضوع المقارنة كان دائما لصالح الفارسية، التي نسبت لها، من دون وجه حق، الكثير من الألفاظ الغريبة، ووصفت بأنها دخيلة على العربية، مثل كلمة تاريخ التي تعود بجذورها إلى الكتعانية القديمة، ومصدرها يرخ أي قمر، أو كلمة برق المشتركة بين جميع اللغات السامية القديمة، وغيرها الكثير الكثير. أما موضوع المترادفات فحدث ولا حرج، فالكثير من الأسماء التي بدت غامضة للمعجميين أحالوها إلى الحيوانات،

معها الآن بوصفها علوما مقدسة لا ينبغي الاقتراب من المسلمات والتناحج والقواعد والاجتهادات التي نجمت عنها. ورغم ما يعتقده الكثيرون من أن تلك المرحلة هي عصر ذهبي ساهم في تقعيد اللغة العربية وحفظها من الضياع، تبدو من وجه آخر، أشبه بلجام ساهم في حصرها، أي اللغة العربية، ضمن مجموعة من المفاهيم والقواعد الجامدة التي حدثت من تطورها ومنعت عنها أسباب الحياة، حين حولتها إلى لغة متحفية مقدسة. ولعل المصيبة أكبر مع المعجميين الذين حددوا سياقات المعاني في اتجاهات محددة عزلت اللغة العربية عن محيطها الحضاري وتعاملت معهم بوصفها حالة فريدة معزولة عن الزمان والمكان، ولذلك غابت السريانية والعبرية، وهما لغتان شقيقتان، عن مقارنات اللغويين، بينما حضرت الفارسية بقوة في



تحتاج اللغة العربية إلى ثورة معرفية كبرى، تخرج بها من العقل التفسيري الملتبس الذي أنتج منظومة من المفاهيم والقواعد الجامدة، والكثير من القواميس والمعاجم المظلمة في مطلع العصر العباسي، على يد لغويين لم تكن العربية لغتهم الأم، بل، إن معظمهم من الناطقين بالفارسية تحديدا!

لم تكن اللغة هي هدف واضعي المعاجم والقواعد، بل كانت الغاية تفسير القرآن بسبب دخول شعوب غير عربية في الإسلام، كانت تحتاج إلى كتب تشرح لها المعاني في الكتاب والسنة، فأنجنت، تلك الشعوب، علماءها وعلومها اللغوية التي نتعامل



عن منشورات الجمل صدرت أخيراً الرواية الحائزة على جائزة البوكر العالمية لسنة 2014 «الدرب الضيق إلى مجاهل الشمال»، للأسترالي ريتشارد فالانغان بترجمة خالد الجبيلي.

بالاشتراك بين «منشورات ضفاف» و«منشورات الاختلاف» صدرت أخيراً رواية جديدة للكاتب الجزائري سعيد خطيبي جاءت بعنوان «أربعون عاما في انتظار إيزابيل».



ثقافة

الروائي العماني نبهان الحنشي: لا خطوط حمراء في الكتابة

● القصة القصيرة ليست تمهيدا لكتابة عمل روائي



الخيال هو مقياس الإبداع

◀ **الخطوط الحمراء وهم وخرافة، ما إن يضع الكاتب نفسه تحت تأثيرها وفكرتها، حتى يفقد شغفه الحقيقي**

أي عمل أدبي، يوضح الحنشي أن الخطوط الحمراء ما هي إلا وهم وخرافة، ما إن يضع الكاتب نفسه تحت تأثير فكرتها، حتى يفقد «شغفه» الحقيقي في تقديم عمل أدبي متكامل الأركان، أو بصورة أدق يفقد مصداقيته نوعا ما.

لذلك عادة ما يلجأ البعض من الكتاب إلى كتابة أعمال روائية مغرقة في العاطفية بصورة يفقد فيها الزمان والمكان أهميتهما في العمل الروائي، وتتلخص كافة الشخصيات في شخصيتين اثنتين، أو ربما واحدة. وعن التحديات التي يواجهها الكاتب عادة، يقول ضيفنا «الدم والنشر؛ الأغلبية العظمى من الكتاب العرب ينشرون على حسابهم الخاص، ذلك أن معظم المشاريع الثقافية المدعومة تكون عادة مشروطة، خاصة إذا ما كان للكاتب توجه سياسي أو فكري عكس رغبة النظام السائد. كما أن الناشر عادة، ولحفظ مصالحه مع مؤسسات الدولة التي ينتمي إليها الكاتب، فإنه يمتنع عن النشر للكاتب حتى وإن كان الكاتب يمول نفسه بنفسه، بالتالي فمن المرجح جدا أن لا يجد الكاتب ناشرا ينشر له».

عن سبب تحوله إلى كتابة الرواية يوضح «القصة القصيرة فن أدبي أجده أكثر تعقيدا من الرواية. في الرواية لديك الكثير للقول، والكثير لتكتب عنه، والقارئ يضع في اعتباره أنه أمام مادة دسمة. لكن القصة القصيرة، لديك خيط رفيع، يجب أن تكون حذرا في استخدامه لربط عناصر قصتك به، ذلك أن القارئ ما إن يجد نفسه قد فقد الربط بين عنصر وآخر، حتى يتوقف عن القراءة. فمن السخافة بمكان أن نقول إن القصة القصيرة هي تمهيد لكتابة عمل روائي، وكان الأمر أشبه بالتدرب على نموذج ما قبل الشروع في ممارسة شيء حقيقي».

وهم الحدود

انتقالا إلى الحديث عن المحلية في الأدب ودورها في خلق أدب إنساني صادق، ومدى كونها عائقا في وصول الرواية إلى أقطار عربية أخرى، يقول ضيفنا «الكاتب يبقى ابن مجتمعه، ويبقى القارئ منجذبا أكثر لمعرفة كل ما يتعلق بالبيئة التي خرج منها الكاتب، حتى القارئ الذي ينتمي إلى البيئة نفسها، يبقى مشدودا إلى معرفة مجتمعه من وجهة نظر الكاتب، وكيف سيجد مجتمعه وشخصياته، وتفاصيل حياته تتحول إلى عمل خيالي، وإن تشابه معها في صورته العامة إلا أنه يبقى مجرد خيال. وعادة ما تكون المحلية هي الخيط الأكثر متانة الذي يربط الكاتب بالقارئ ويكسبه ثقته». أما في ما يتعلق بالحدود التي يتوقف أمامها عند كتابة

لا يمكن الفصل القسري بين الرواية والمجتمع الذي ولدت فيه، فهي بقصد أو دونه ابنة هذا المجتمع بكل ما يعجّ به من صراعات ومشكلات، من أفكار وأحداث، لذا فإن حضور الخيال لا يعني بالضرورة تحييد الواقع أو تهميشه، في الوقت ذاته فليست الرواية مطالبة بأن تكون انعكاسا مرآويا للواقع والمجتمع. «العرب» حاورت الكاتب العماني نبهان الحنشي عن روايته وعوالمها، اللتين أبرزتا الكثير من تناقضات المجتمع العماني، فضلا عن قضايا ثقافية أخرى.

حنان عقيل

◀ **الكتابة فعل مستقل، حتى وإن اعتمد الكاتب على أحداث واقعية، فذلك من خلال صياغة وخلق حكاية تنتمي إلى الخيال**

الاجتماعية، الدينية والمذهبية، إلخ. التي أتى منها أو ينتمي إليها، في صياغة وخلق حكاية تنتمي إلى الخيال، مهما كانت درجة التقارب بينها وبين الواقع».

في روايته «امرأة تضحك في غير أوانها» هناك تصوير لتناقضات المجتمع العماني والبعض من المشكلات التي يعانيها جزاء أعراف بالية لا يزال المجتمع متمسكا بها، رغم ما تجلبه له من إعاقة للتقدم والتطور، ويسؤله هل تعتقد أن الرواية لها دور إصلاحي في المجتمع؟ وما هو الدور الأمثل الذي يتعين على الرواية أن تقوم به؟ يجيب الحنشي «الرواية ليست مصلحا اجتماعيا أو مرشدا أخلاقيا، فحصرها في هذا الجانب ينتقص من قيمة العمل الأدبي ويقتل روح الإبداع فيه. إن تناول الرواية للواقع الاجتماعي ومشكلاته الاجتماعية الطبقة القبلية والمذهبية، هو نبض الشريان الذي يضخ الحياة في العمل الأدبي، ولكن كما أسلفت، الخيال هو مقياس الإبداع الذي يستطيع الكاتب من خلاله تقديم توظيف للظروف والأدوات من البيئة المحيطة به لخلق بيئة تنتمي إلى العمل الأدبي وحده». وعن إشكالية العلاقة المثلى بين ما هو ثقافي وما هو سياسي، وإلى أي مدى يجد انخراط الرواية في الأفكار والمسائل السياسية من جمالياتها، يقول الحنشي «ليست السياسة وحدها، بل أي جانب آخر مثل الاجتماعي والاقتصادي، إلخ. فالكاتب له الحق في الاستفادة من كل هذه الجوانب، وليس له الحق في استخدامها من أجل الانتصار لجانب ما على حساب آخر، أو لطائفة أو لدين أو لمذهب، إلخ. العمل الأدبي ليس سلاحا للقضاء على الخصوم، ولا وسيلة للمساجلة وتسجيل النقاط، بل هو جنس أدبي أعم وأشمل، يحتوي على الجميل والقيبح، الأبيض والأسود، النهار والظلام، الحب والكراهية، الحرب والسلام... دون أن يكون هذا العمل ممثلا لأي جانب من هذه الجوانب بقدر ما يعطي للقارئ التفاصيل، التي تساعد على تكوين فكرة عامة -ليست بالضرورة أنها صحيحة- من خلال المشاهد التي يتضمنها هذا العمل الأدبي».

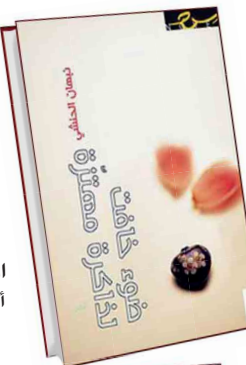
تعقيد القصة

كتب نبهان الحنشي القصة القصيرة قبل أن يتحول إلى كتابة الرواية، إن كتب مجموعة قصصية بعنوان «وما يكن»، وأخرى بعنوان «ظل يسقط من مرآة»، ويسؤله

نبهان الحنشي، كاتب وروائي عماني مغترب يعيش في بريطانيا. نشر مجموعة قصصية «وما يكن» عام 2006 ثم أحققها بأخرى «ظل يسقط من مرآة» (2009)، قبل أن يتحول إلى الرواية، وينشر «امرأة تضحك في غير أوانها» (2014)، ثم «خسوء خافت لذاكرة مهتزة» (2016). وهو إضافة إلى ذلك ناشط حقوقي وسياسي، غادر عُمان في ديسمبر 2012 بعد التضييقات الأمنية التي تعرض لها بسبب نشاطه ومقالاته، والتي كان آخرها السجن. وعاش متنقلا بين لبنان وتركيا قبل أن يستقرّ حتى الوقت الحالي في بريطانيا.

رواية المجتمع

في روايته «خسوء خافت لذاكرة مهتزة» تحضر التغيرات السياسية والمشكلات الاجتماعية في لبنان بشكل واضح ضمن الرواية من خلال الراوي المغترب الذي يصطدم بواقع ليس أقل قسوة من الواقع العماني الذي اغترب عنه. وعن دوافعه للكتابة حول هذه الثيمة يقول الحنشي «الرواية كانت أشبه بتسجيل يوميات تشكلت على صورة ملامح من حياة مغترب. الثيمة التي طغت على الرواية لم تكن من ابتكار الكاتب، بل كانت مجرد أحداث واقعية، اعتمد عليها الكاتب لتقديم رواية مطعمة بنكهة عاطفية. الرواية أحيانا ومن غير قصد تكون شاهدا على التاريخ ومدونا لأحداثه، من وجهة نظر الكاتب، أو الحقيقة كما يراها الكاتب، ولكن هذا ليس شرطا يجب على الكاتب أو الرواية أن تتورط فيه. فالكتابة فعل مستقل، حتى وإن اعتمد الكاتب على أحداث واقعية، إلا أن الإبداع الحقيقي يظهر من خلال توظيف الكاتب للبيئة المحيطة به أو الخلفية



قصص الحرب كما يروي تفاصيلها يمنيون مهمشون

محمد الحماصي

تتناول المجموعة القصصية «الرجاء عدم القصف» للكاتب اليمني لطف الصراري، وهي المجموعة الثانية للكاتب بعد مجموعته الأولى «كمن يدخن سيجارة طويلة بنفس واحد»، تأثيرات الحرب، التي يشهدها اليمن منذ أكثر من سنة، على جوانب من الحياة الخاصة والعامة في البلاد.

وتنقل قصص المجموعة، الصادرة أخيرا عن مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر، صور الحرب كما تراها شخصيات مختلفة من بيئات اجتماعية وثقافية متباينة، فينقل لنا الكاتب الحرب بعيني الفلاح والجندي القديم، والمتحمسين لحمل السلاح اعتقادا بأن الحرب يمكن أن تجلب الاستقرار وتعيد تشكيل الحلم بدولة ضاع ما تبقى منها في مجاهل الصراع.

ومن جهة أخرى يصور الصراري بمهارة الصراع المحتدم بين سطوة القوة وهشاشة الهويات الصاعدة من رحم المظالمات

واختلال موازين الضعف والقوة، على المستوى الداخلي وتدخلات الخارج.

كما تتضمن المجموعة نصوصا قديمة للكاتب، تعود إلى ما قبل العام 2011 نقطة التحول اللافتة في تاريخ اليمن والمنطقة العربية.

وصرح الكاتب لطف الصراري أن مجموعة «الرجاء عدم القصف» تشكل «نداء لكل يمني متضرر من الحرب، وإلى كل معني بإيقافها، لإنهاء معاناة الملايين من النازحين والناجيين، أو حتى أولئك الذين وجدوا أنفسهم أمام طريق بجهة واحدة، فذهبوا إلى جبهات القتال بتأثير حمى الحرب والعصبية».

ومن جهته أشار القاص عبدالعظيم الصلوي مدير مؤسسة أروقة إلى أن «اختيار مجموعة القاص لطف الصراري للنشر من قبل المؤسسة أتى لأسباب فنية عديدة جعلت من المجموعة عملا مميزا، بما تتصف به من لغة سردية رفيعة مع تناولها لموضوعات راهنة مختلفة، الأمر الذي حتم علينا الإسراع في نشرها كما أوصت بذلك اللجنة المتخصصة في المؤسسة».



مقطع من قصة: إلى بوكوفسكي

هنا بعد الظهر، لكنه الآن ينهمر بغزارة قبيل حلول الليل.

اضطرت للنزول من الجبل، ورأيت سكان القرى البعيدة يتجمعون في مفترق ثلاثي الاتجاه. أحد هذه التفرعات هو المؤدي إلى قراهم؛ طريق متوسط الوعورة رصفه مقاول انتهازي بالحصباء والتراب وتوقف لأن انتهازيين آخرين نهبوا إحدى سياراته وطالبوه بإتاوة باهظة. وبسبب الحرب وأزمة الوقود لم يعد الكثير من السيارات يمر من الطريق المتعثر ليقل سكان القرى البعيدة.

في هذا المفترق كان وحيد يحتضنه الجبل ويحتضن بدوره سكان القرى البعيدة أو الباحثين عن العزلة في الجبل، حتى ينتهي المطر. في الأيام العادية يتجمعون داخل الدكان وحواليه في انتظار سيارة أو شاحنة مياه، لكنهم الآن ينتظرون انتهاء المطر العاصف وسوف يعودون إلى بيوتهم على الأقدام. وأثناء الانتظار يتحدثون عن الحاصلة اليومية لضحايا الحرب وقصص النازحين والعالقين في المدن. يتحدثون ويعيون لا تبارح الأفق المطل على وديانهم.

لم أشهد حربا طاحنة كهذه يا تشارلز. أنت شهدت الحرب العالمية الثانية، لكنها على الأقل لم تصل إلى مدن أميركا. لم تهدد الحرب حياتك بأليات القتل المنظم والعشوائي على بعد أمتار، وبالتالي فقد تمكنت من المضي قدما إلى النهاية الافتراضية للبشر. اعتقد أن إبعاد أميركا حروبها عن أراضيها له علاقة بقدرة الأميركيين على المضي قدما واختيار تحولات مصائرهم. نحن مسلوبون هنا من حق كهذا حتى إذا كان هذا الحق باختيار طريقة موتنا. الوطن الذي أغضبك وركلته ضمن حزمة القيم الكبيرة لم يسمح بأن تصل الحرب إلى أراضي.

من يتذكر آخر معركة دارت على أراضي الولايات المتحدة؛ مضت على الأقل مئتا سنة على ذلك، والآن نقلت الحكومة الأقوى في العالم حروبها وحروب حلفائها وخصومها إلى موطني. صحيح أنها لم تفعل ذلك فجأة، لكنها لا تزال تمضي قدما في ذلك، كلاعب شطرنج مخادع أو كفريق رجبي عنيف. اليوم كنت في معزّل بنيتّه من خيام النايلون وأشجار الضبة في جبل حرداد القريب من القرية. في العادة يهطل المطر

درس الروائي

شرف الدين ماجدولين

كاتب من المغرب



لا حين كتب امبرتو إيكو «حاشية على اسم الورد» فليعرف قارئ الرواية على مشغل الكتابة، وليبين له أن الرواية ليست وليدة فكر ومعرفة ومهارات أسلوبية، ولا نتاج موهبة في نحت النماذج البشرية وابتداع الأحداث والمواقف والأقدار فحسب، كل تلك الأشياء التي تبدو أساسية، قد تتحول إلى إمكانات هامشية دون أدنى قيمة، إن لم تشفع بعمل مضمّن على الطابع والأعراق والبلدان والعقائد والأساطير واللهجات؛ عمل يتحول فيه الروائي إلى باحث عن الجذور في عمق الأشياء. حاول إيكو أن ينفذ إلى الأذهان أن الرواية مجال رمزي معقد، قد تستند إلى وضعيات مجتمعية عارضة، لتكوين مبنى مجازي متوار هو الذي يكسب الصيغ التخيلية للروايات المختلفة كنهها الإنساني الفريد، وهي المحصلة التي حدث به لكشف الاحتمالات التي وضعها لإمالة اللثام عن مراحل إنجاز روايته الشهيرة «اسم الورد» من العنوان إلى النهاية، مرزا ما بذله وما حذفه وما أجله وما حوله إلى صيغ مخفية، كاشفا أسرار الغواية والإيهام والاستدراج إلى المحتمل.

ولم يكن درس إيكو خارج مدارات قراءة الرواية، بل في صميمها، ويمكن نعت بـ«دليل القارئ إلى الصنعة»، حيث يخمن الروائي أسئلة قرائه حول احتمالات المعنى، ويسعى إلى تفكيك الهيكل المتلاحم إلى مكونات ما قبل البناء، لتسديد المقاصد، وترشيد التاويلات، لتتوأم والصور الأصلية المتخيلة في ذهن الروائي، وليس كما تتمثلها مدارك القراء، بمقاماتهم العديدة، من نقاد إلى متلقين هواة...

ولأن للرواية وجها مخفيا، وصورة مفترضة مفارقة لتحقيقها الكتابي، فإن الحديث عن النصوص المفردة أو المتسلسلة بات تقليدا روائيا متواترا، جعل عدا كبيرا من مشاهير هذا الفن يتحولون إلى منظرين ونقاد ومؤرخين، متدخلين في تكوين المجال التداولي للرواية، ومحددin لمقاصدها وإمكاناتها، وباعتبار أدق باتوا معلمين لفن «قراءة الرواية». هكذا نجد هنري جيمس يضع مقدمة طويلة لروايته الشهيرة «السفراء» لبيان العلة من التصوير الروائي وطاقاته التخيلية للحياة، اختزلت تصوره عن الرواية والواقع والأسلوب، وهي المقدمة التي ألهمت عددا كبيرا من نقاد الرواية منذ بدايات القرن الماضي، كما حدد المسار الذهني لروايته لسنوات طويلة. ولم يكن صاحب نوبل لآداب ماريو بارغاس يوسا (في «رسائل إلى روائي شاب») وأورهان باموك (في حديثه عن «الروائي الساذج والحساس») بعيدين عن مسعى تكوين دليل لقراءة الرواية المعاصرة، وتحديد آفاق اختراقاتها الإبداعية، كما لم يزغ ميلان كونديرا في «فن الرواية»، ثم كتاب «الستارة»، عن هدف تجاوز الحاصلة الروائية المتحقة إلى آفاق تداولها، كان ثمة وعي مربك بأن سياق التلقي يحتاج دوما إلى كلام الروائي عبر ذاكرته النصية، لقول ما لا يشغل النقاد عادة عن الحياة الأخرى للرواية، ومن حيث هو أولا وأخيرا قارئ للرواية.

باختصار

◀ انطلقت مطلع هذا الأسبوع فعاليات مهرجان «أبها يجمعنا» فعاليات السياحي في منطقة أبها السعودية، وكانت الانطلاقة بحفل متنوع حضره جمهور غفير في مسيرة كرنفالية.

◀ وقعت الشاعرة الإماراتية جموح بصوت الفنان ماجد المهندس على القصيدة المغناة «بدون أسماء»، لينم طرحها عبر أثر الإذاعات الخليجية والعربية في عمل غنائي جديد.

◀ أدان اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين فرع الحديدة، محاولة الاغتيال التي استهدفت عضو الاتحاد الأديب والشاعر علي أحمد قشر.

◀ فازت مسرحية «سيمفونية مهرة» لفرقة مسرح زايد للمواهب والشباب في أبوظبي مؤخرا، بجائزة العرض المتميز في منافسات المسحقة الـ4 لمهرجان المسرح العربي للطفل بالكويت.



حدد النجم المصري محمد فؤاد شهر أغسطس المقبل موعدا لطرح ألبومه الجديد المعنون بـ«سلام» بعد غياب 6 سنوات، حيث كان آخر ألبوماته في شهر يوليو 2010.

أطلقت الشركة المنتجة للفيلم المصري الجديد «سطو مثلث» الأغنية الدعائية للعمل، والتي تحمل عنوان «مش هبكي»، والتي تقدمها الفنانة اللبنانية ليال عبود.



موسم أصيلة الثقافي الدولي يحتفي بفناني العالم وألوانهم

● مشاركة أكثر من 400 من أهل الثقافة والفن وشخصيات سياسية وإعلامية



جداريات أصيلة سمة المدينة



□ الدولة المصرية فتحت كل الأبواب أمام القطاع الخاص ورجال الأعمال والاستثمارات الخاصة، وهي تتحدث كثيرا عن “الانفتاح” و”اقتصاد السوق” و”العرض والطلب” و”الخصخصة”. إلا أن الشواهد كلها تؤكد أن قبضة الدولة لا تزال قائمة، من الخلف، أي خلف كل رأسمال خاص أو رجل أعمال يحصل على شريحة كبيرة من السوق، تقف الدولة الرسمية أو ممثلو الدولة لحسابهم الخاص. ولم يعد سرا أن المال اختلط بالسياسة، وأصبحت العلاقة وثيقة بين الاثنين: من ينجح في السوق عليه أن يؤدي الضريبة في السياسة، عادة إلى أفراد نافذين ومتنفذين في دولاب الدولة، وهذا ما يكشف عنه الغطاء يوما بعد يوم في قضايا الفساد الشهيرة.

وفي الثقافة تتبع الدولة سياسة مشابهة، فهي تعلن أنها مع تشجيع المجتمع المدني والمبادرة الفردية، لكنها لا تبدي عمليا ما يشير إلى أنها حقا مع هذا الاتجاه، بل على العكس، فهي تظل قابضة بقوة على كل مواقع الثقافة، رافضة دعم التجمعات المستقلة المحدودة التي سمحت لها بالوجود، بل تبحث يوما بعد يوم عن أي وسيلة لتجسيم وتخويف ما يسمى بـ”جمعيات المجتمع المدني” بدعوى حصولها على تمويل خارجي، في حين أن لا أحد يمكنه الحصول على فلس واحد من الخارج بعيدا عن رقابة الدولة.

وفي حين تمارس الدولة، ممثلة في وزارة الثقافة المصرية، احتكارا للسلطة الثقافية، يعلن وزراء الثقافة واحدا بعد الآخر وقد شهدت مصر سبعة منهم خلال السنوات الخمس الأخيرة، أن الوزارة لا تتحكر العمل الثقافي، وأنها لا تريد أن تنتج الثقافة، بل إن دورها تنظيمي فقط، في حين أنها تحتكر الأطر الأساسية للعمل الثقافي وتفرض ما تريده سواء من خلال الرقابة أو استبعاد كل مثقفي المعارضة المدنية الحقيقية من الساحة والانفراد باتخاذ القرارات، كما تمتك المال الذي ترضن به على الجمعيات والتجمعات الثقافية، وتواصل دعم تظاهرات ومهرجانات كثيرة ثبت أن لا جدوى منها، فهي لا تخدم في الواقع سوى جيوش هائلة من موظفي الوزارة.

إن تحرير الثقافة ليس مجرد كلمات، ولا شعارات، بل موضوع يرتبط أساسا بقضية الحرية في المجتمع بشكل عام. لا شك أن للدولة دورا مهما في دعم الثقافة في العالم الثالث، ولكن هذا الدور لا يتحدد على أساس من معي (أيدوبولوجيا وسياسيا) أساعده وأمدّه بالمال وأسمح له بالوجود والانتشار، أما من يعارضني ويختلف معي فهو ضدي بالضرورة، يستحق أن أصادر حقه في الوجود المستقل، وأمنع عنه الماء والهواء، وأحظر ظهوره في أجهزة الإعلام المرئية والمسموعة كما يحدث بالفعل، فالثقافة المسموح لها بالوجود هي الثقافة التي تجاري السائد في المجتمع بدلا من الدعوة إلى تغييره، والتأسيس لثقافة أخرى تدريجيا تحل محل ثقافة “الموالة” السائدة التي أثبتت إفلاسها.

إن مشكلة المثقف الديمقراطي المستنير أنه أصبح بلا مؤسسات عامة أو خاصة تحضضه، يجد نفسه داخليا، يعبر من خلاله دون أن يخشى الهجوم المزدوج عليه: أولا من جانب المؤسسة الرسمية التي تعادي كل ما هو مستقل عنها أيدوبولوجيا كما ذكرت، وثانيا من جانب جماعات التطرف والتشنج الفكري التي لا يزال لها وجود داخل الكثير من المؤسسات العامة.

إن الإرهاب والتطرف وكل الظواهر العنيفة تقتضي العمل على إرساء ثقافة أخرى: ديمقراطية، شفافة، تستند إلى مكتسبات الحضارة الإنسانية بأفق مفتوح، ولكن ليس من الممكن الحديث عن الديمقراطية مع تجاهل برامج التعليم والإعلام والفكر الديني الذي يقاوم بشدة أي محاولة لتحديث الخطاب السائد بما يتناسب مع العصر.

ومع ذلك، تظل المشكلة قائمة طالما أن الدولة لا تريد التخلي عن مفهوم “التوجيه” و”الإرشاد” الذي ساد منذ الخمسينات وسيطر على أجهزة الإعلام والتعليم والثقافة الرسمية، ولا يبدو بالتالي، أن الدولة ستتحلى على المدى القريب، عما تمكنت من احتكاره منذ عقود، وتظل المعركة ضرورية مؤجلة، من أجل تحرير الثقافة وإعادتها إلى المثقفين الديمقراطيين.

المهرجان سيقدم ورشة للحفر يشارك فيها فنانون وفنانات من فرنسا والجزائر والمغرب ومصر والأرجنتين واليابان

على تأسيس المعهد الوطني للفنون الجميلة بمدينة تطوان المغربية، كما سيتم تخصيص ورشة للفنانة المغربية أمينة أكزنאי، في الفترة الممتدة بين 16 يوليو الجاري وإلى 8 أغسطس القادم، وهي عبارة عن فضاء كامل تعبر فيه الفنانة عن مقاربتها الفنية من خلال صيغة عمل تشاركية، إضافة إلى معرض رسومات اطفال الموسم وذلك بين 16 يوليو و8 أغسطس أيضا، ومعرض جماعي للفنانين الزيلاشيين الشباب، وذلك في ما بين 16 و28 يوليو الجاري.

وتجدر الإشارة إلى أن موسم أصيلة الثقافي الدولي يتوج في نهاية فعالياته بحفل تسليم الجوائز لسكان مدينة أصيلة. ومدينة أصيلة مدينة مغربية تقع على شاطئ المحيط الأطلسي، وقد شهدت على مدى ثلاثة عقود من الزمن، تحولات هامة على مستوى البنى التحتية والمرافق العمومية وأشكال العمران، واستطاعت أن تتحول إلى قطب ثقافي وسياحي هام، يحج إليها الآلاف من المثقفين كل سنة.

وتعدّ المدينة مركز إشعاع ثقافي كبير بالمغرب عامة وبمنطقة جبالسة خاصة، وذلك لاحتوائها على أكبر معرض فني مفتوح في المغرب يتناول في أزقة المدينة وأحيائها، كما تتميز بالنمط المعماري الأندلسي الأصيل.

صليب فوزي تصدى للتصنيف العقائدي بين مسلمين ومسيحيين مركزا في غناؤه على القيم المشتركة بين الأديان

عمل مع الموسيقي المصري فتحي سلامة كمشروع ختامي لنشاط الورشة من أجل عرضه أمام الجمهور، فكانت فكرة المزج بين المديح الصوفي والتراثيل الغنائية واحدة من الأفكار الملفتة بين المشاريع الأخرى. واستفاد فوزي من دراسته الحرة للموسيقى، ومشاركته الفاعلة في كورال الكنيسة لسنوات، وحين عرضت الفرقة أولى فقراتها أمام الجمهور لقيت من القبول ما شجع أفرادها على مواصلة العمل في هذا السياق.

وتقول علباء مصطفى التي حضرت الحفل بصحبة عدد من صديقاتها “إنها المرة الأولى لي التي أحضر فيها لمشاهدة فرقة صليب صوفي، الانطباع الأول لي كان إيجابيا، فرغم عدم فهمي للكلمات القبطية التي قدمت بها أولى الفقرات، إلا أنني شعرت بطاقة روحانية مؤثرة، كما أن المزج بين اللغة القبطية والعربية بدا ناجحا إلى حد كبير”. ويرى فوزي أن من المهم للجمهور أن يستمع إلى هذا النوع من المزج بين قوالب الغناء المختلفة، فلن يذهب كل الناس إلى الكنيسة للاستمتاع للترانيم، وكذلك لا يتسنى للجميع الاستمتاع بروحانية المديح الصوفي، وهي فرصة لغير المسيحيين لسماع هذه الألحان وما يقوله الأقباط في الكنيسة، وهو أمر له علاقة بفكرة التعدد وقبول الآخر التي تعد أحد الأساسيات الهامة في عمل الفرقة.

فرقة «صليب صوفي» تبرز بين الترانيم الكنسية والمديح النبوي

العمل عليها والدمج في ما بينها، فالمدائح النبوية يقدمها أفراد مسلمون، والترانيم الكنسية يعمل عليها أفراد مسيحيون، فما كان عليه سوى التصدي لذلك التصنيف العقائدي مركزا في اختياراته على تلك القيم المشتركة بين الأديان كالحبة والوحدانية والحب الإلهي.

شارك مؤسس الفرقة صليب فوزي بالغناء والتمثيل مع العديد من الفرق الغنائية والمسرحية منذ تخرجه في كلية الإعلام، وعمل متطوعا لسنوات ضمن مبادرة “تواصل” وهي مبادرة مستقلة تهدف إلى تعديل سلوك أطفال الشوارع والمهمشين من خلال الفن. وأسس فوزي فرقة صليب صوفي عام 2013 أثناء مشاركته في ورشة



اللغة القبطية القديمة والعربية بصوت واحد

فرقة «صليب صوفي» تبرز بين الترانيم الكنسية والمديح النبوي

لم يكن مغني الكنيسة صليب فوزي يدرك أن فكرته في المزج بين المديح الصوفي والترانيم الكنسية سوف تفتح له أبواب الانتشار على هذا النحو، ففي كل حفل تقيمه فرقة “صليب صوفي” يتأكد له شغف الجمهور بالتحرف على نوعية الغناء التي يقدمها، ما يعكس رغبة الشركاء في وطن واحد اسمه مصر في الاقتراب من بعضهم البعض بعيدا عن دعوات الفرقة والاحتقان الطائفي.

في الترانيل الكنسية، والتي تأثرت بالموروث الغنائي الفرعوني، كما أن المديح الصوفي قد تأثر هو أيضا بالغناء القبطي.

وما شجع صليب فوزي على مواصلة الأمر هو ملاحظته أن معظم التجارب التي تتناول هذا النوع من الموسيقى الروحانية أو الدينية عادة ما تعتمد على انتماء الشخص الديني، من دون النظر إليها كقوالب موسيقية يمكن

□ في الحفل الأخير لفرقة “صليب صوفي” المصرية لصاحبها صليب فوزي، والذي قدمته على مسرح الجمهورية بوسط القاهرة قدمت الفرقة عددا من الفقرات الموسيقية والغنائية التي تبرز بين اللغة القبطية القديمة والعربية، وتعد تجربة المزج بين اللغتين في إطار واحد هي الأولى من نوعها، كما أنها المرة الأولى أيضا التي تقدم فيها اللغة القبطية خارج إطار الطقوس الكنسية. إن ما تقدمه فرقة صليب صوفي لا يعد أمرا مستحدثا، فهناك تجارب عدة حاولت المزج بين الترانيل الكنسية والمدائح النبوية، غير أن الاختلاف هنا هو روح الفرقة واختياراتها وإيمانها بالامر، وإجادة مؤسس الفرقة صليب فوزي لأدواته الموسيقية والغنائية، على نحو قد يكون له مردوده الإيجابي في ظل حالة الاحتقان الطائفي التي تظهر بين الحين والآخر، وفي ظل أوضاع سياسية معقدة تعيشها البلاد منذ خمس سنوات تقريبا، وفي مجتمع يشكل فيه الأقباط أكثر من عشرة في المئة من تعداد سكان مصر.

ويرى مؤسس الفرقة صليب فوزي أن المزج بين الترانيل القبطية والمدائح النبوية لم يكن من الصعوبة التي قد يتصورها البعض، فهو يؤمن بأن هناك رابطة ما بين الاثنين وقد تأكدت له هذه الرابطة، كما يقول، أثناء بحثه في التراكيب الموسيقية المختلفة سواء تلك المعتمدة على المديح الصوفي أو المستخدمة

□ أصيلة (المغرب) – تنطلق الجمعة 15 يوليو الجاري في مدينة أصيلة المغربية فعاليات الدورة الثامنة والثلاثين لموسم أصيلة الثقافي الدولي، الذي يعرف هذه السنة مشاركة أكثر من 400 من رجال الثقافة والفن وشخصيات سياسية ودبلوماسية وإعلامية.

هذه التظاهرة الثقافية والفنية الأعرق بالمدينة، والتي تنظمها مؤسسة منتدى أصيلة، ستشهد إقامة مجموعة من السهرات والعروض والندوات والموائد المستديرة حول مواضيع مختلفة بمشاركة مفكرين وباحثين وإعلاميين ورجال سياسة مغاربة وأجانب، في إطار اللقاءات التي تنظمها جامعة المعتمد بن عباد الصيفية.

موسيقى ونحت

كما جرت العادة منذ عام 1978، أي منذ انطلاق الدورة التأسيسية لموسم أصيلة الثقافي الدولي المغربي، سيتم هذا العام

الشاعرة المغربية إكرام عبيد، ستشرف على ورشة يتمحور موضوعها حول «الكتابة والتشكيل»

ناهد خزام

□ في الحفل الأخير لفرقة “صليب صوفي” المصرية لصاحبها صليب فوزي، والذي قدمته على مسرح الجمهورية بوسط القاهرة قدمت الفرقة عددا من الفقرات الموسيقية والغنائية التي تبرز بين اللغة القبطية القديمة والعربية، وتعد تجربة المزج بين اللغتين في إطار واحد هي الأولى من نوعها، كما أنها المرة الأولى أيضا التي تقدم فيها اللغة القبطية خارج إطار الطقوس الكنسية. إن ما تقدمه فرقة صليب صوفي لا يعد أمرا مستحدثا، فهناك تجارب عدة حاولت المزج بين الترانيل الكنسية والمدائح النبوية، غير أن الاختلاف هنا هو روح الفرقة واختياراتها وإيمانها بالامر، وإجادة مؤسس الفرقة صليب فوزي لأدواته الموسيقية والغنائية، على نحو قد يكون له مردوده الإيجابي في ظل حالة الاحتقان الطائفي التي تظهر بين الحين والآخر، وفي ظل أوضاع سياسية معقدة تعيشها البلاد منذ خمس سنوات تقريبا، وفي مجتمع يشكل فيه الأقباط أكثر من عشرة في المئة من تعداد سكان مصر.

ويرى مؤسس الفرقة صليب فوزي أن المزج بين الترانيل القبطية والمدائح النبوية لم يكن من الصعوبة التي قد يتصورها البعض، فهو يؤمن بأن هناك رابطة ما بين الاثنين وقد تأكدت له هذه الرابطة، كما يقول، أثناء بحثه في التراكيب الموسيقية المختلفة سواء تلك المعتمدة على المديح الصوفي أو المستخدمة

سيارات



حكومات بعض الدول تقرر حظرا على بيع سيارات شملتها فضائح التلاعب في كفاءة استهلاك الوقود وانبعاثات الغاز، وأخرى ترفع الحظر عن بعض هذه الموديلات إنقاذاً لها من أضرار كبيرة.

نصائح وإرشادات

تنظيف فرش السيارة بالقليل من المواد والماء



□ ماركوس هيرمان، رئيس الرابطة الألمانية للعناية بالسيارات يقدم القاعدة التي يلزم اتباعها عند تنظيف السيارة، وهي قليل يكفي خير من كثير يضر، فكلما تم تنظيف المقاعد بشكل زائد، اتسخت هذه المقاعد بشكل أسرع.

وينصح كريستيان بيتسولت، مؤلف أحد الكتب المتخصصة في مجال العناية بالسيارات، عند تنظيف فرش السيارة باستخدام أخف المواد وأكثر الأدوات نعومة، وفي البداية تتم إزالة الأتربة عن طريق مكنسة كهربائية. وأشار الخبراء إلى أن الصابون المعتدل يزيل معظم البقع.

نصائح لقيادة آمنة صيفا



□ لقيادة آمنة خلال الصيف يقدم خبراء نادي السيارات الألماني والهيئة الألمانية للفحص الفني "توف" ونادي سيارات أوروبا بعض النصائح البسيطة لذلك ومنها: عند ارتفاع درجات الحرارة يفضل اختيار الوقت الصحيح لبدء الرحلات الطويلة، والتي تكون في الساعات الأولى من الصباح أو في المساء.

وينصح الخبراء بشرب ما يصل إلى 3 لترات من السوائل يوميا، ولا يفضل أن تكون هذه المشروبات مثلجة حتى لا يحتاج الجسم إلى معادلة درجة حرارته.

تغيير فلتر الهواء عند تغيير زيت المحرك



□ الهيئة الألمانية لمراقبة جودة قاندي السيارات توصي الذين يقومون بتغيير زيت المحرك بأنفسهم، بعدم نسيان تغيير فلتر الهواء مع كل مرة.

وأوضح خبراء الهيئة الألمانية أن معدلات استهلاك السيارة تزداد مع زيادة الأوساخ بفلتر الهواء، كذلك تزداد انبعاثات المواد الضارة. وفي العادة تبلغ فترات التغيير لدى السيارات الحديثة 30 ألف كيلومتر. وبحسب معدلات القيادة قد يقع هذا بعد عام أو عامين.

الحذر من الأنظمة المساعدة أثناء القيادة



□ مجلة "أوتو موتور وشبورت" تحذر قائدي السيارات من الثقة العمياء في أنظمة القيادة المساعدة، على الرغم من أن هذه الأنظمة تهدف في المقام الأول إلى زيادة عوامل الراحة والأمان أثناء القيادة. وأوضحت مجلة السيارات الألمانية أنه حتى عند تنشيط نظام الحفاظ على حارة السير، يتعين على قائد السيارة أن يضع يده بشكل دائم على المقود، حيث أن الأنظمة الحالية تكفي فقط للعمل في المنحنيات الواسعة، إلا أنها تتطلب دعما لعملية التوجيه في المنحنيات الضيقة.

فضائح التلاعب في انبعاثات الوقود تلاحق سيارات عالمية

● لافتات بيئية زرقاء تأييدا لحظر سير سيارات الديزل



لا ديزل بعد اليوم

وقف حظر بيع السيارات إلى حين صدور حكم قضائي مستقل حول قضية التلاعب في نتائج اختبارات معدل العوادم، مضيفة أنه "في حال تم تنفيذ حظر المبيعات فإن نيسان كوريا ستعاني من أضرار لا يمكن تعويضها". في المقابل، رفضت المحكمة طلب شركة السيارات تعليق قرار الغرامات المفروضة عليها.

ومن ناحيتها قالت وزارة البيئة الكورية الجنوبية إنها سوف تستأنف الحكم بعد استكمال الوثائق ذات الصلة. والجدير بالذكر، أن مدنا ألمانية كبيرة أيدت حظر سير السيارات التي تعمل محركاتها بوقود الديزل الضار بالبيئة داخلها.

وأظهر استطلاع أجرته وكالة الأنباء الألمانية أن مدن برلين وميونخ وبريمن وشتوتغارت ترى إمكانية لتطبيق ما يسمى بلافتات البيئة الزرقاء الملصقة على السيارات، والتي يمكن على أساسها استبعاد السيارات التي تنبعث منها نسبة كبيرة من أكسيد النيتروجين الضار بالبيئة من السير في المدن الكبيرة والتجمعات السكانية.

وكثيرا ما يتم في تلك المناطق تجاوز حدود النسب المسموح بها من تلك الانبعاثات. وفي المقابل، تشير المدن الكبيرة إلى عدم وجود أساس قانوني حتى الآن لتطبيق لافتات البيئة الزرقاء. لذلك تتوقع مدينة بريمن على سبيل المثال عدم البدء في تطبيق هذه القاعدة قبل عام 2018.

وكانت وزيرة البيئة الألمانية بارابارا هينديركس طرحت فكرة لافتات البيئة الزرقاء للنقاش الربع الماضي، إلا أن هذا المقترح شهد معارضة من بعض الأطراف السياسية.

◀ عدد سيارات فولكس فاغن التي سيتم استدعاؤها أو حظر بيعها في كوريا الجنوبية سيتراوح بين 100 ألف و150 ألف سيارة

وأضاف المسؤول أن الوزارة ستخطر الشركة بنتائج العقوبات الإدارية بعد الانتهاء من الإجراءات اللازمة. كما أصدرت محكمة محلية في كوريا الجنوبية حكما يقضي بوقف الحظر المفروض على مبيعات السيارة "نيسان قاشقاي" مؤقتا في السوق الكورية الجنوبية. وقد وافقت المحكمة على الطلب الذي تقدمت به شركة نيسان كوريا التابعة لشركة نيسان موتور اليابانية لوقف الحظر الذي أقرته وزارة البيئة الكورية الجنوبية على مبيعات هذه السيارة بناء على تقرير مركز البحوث البيئية الحكومي في كوريا الجنوبية.

وأشارت تقارير إخبارية إلى أن وزارة البيئة كانت قد فرضت في يونيو الماضي غرامة مالية على شركة نيسان كوريا وحظرت مبيعات سيارات قاشقاي بدعوى اكتشاف تلاعب الشركة في نتائج اختبارات العوادم لهذه السيارة. كما أمرت الوزارة الشركة اليابانية باستدعاء 814 سيارة من هذا الطراز كان قد تم بيعها في السوق الكورية خلال الفترة من نوفمبر إلى مايو الماضيين. ومن ناحيتها قالت المحكمة الكورية الجنوبية إنه يجب

وقالت وزارة البيئة إنه بمجرد إثبات وقوع المخالفات من جانب فولكس فاغن سيتم حظر بيع السيارات على الفور مع إلزام المجموعة الألمانية باستدعاء السيارات المبيعة والمشتبه في وجود مخالفات فيها، إلى جانب فرض غرامات مالية عليها. ووفقا لمراقبين في صناعة السيارات فإن عدد السيارات التي سيتم استدعاؤها أو حظر بيعها في كوريا الجنوبية سيتراوح بين 100 ألف و150 ألف سيارة بما يعادل ما بين 40 و60 بالمئة من إجمالي مبيعات سيارات فولكس فاغن في كوريا الجنوبية البالغ عددها حوالي 250 ألف وحدة في كوريا الجنوبية خلال السنوات العشر الماضية منذ عام 2007. وأوضح مسؤول في الحكومة أن الوزارة تدرس نتيجة التحقيق المقدم من النيابة العامة، وتصنف السيارات التي ستخضع للعقوبات الإدارية مثل إلغاء رخصة الاعتماد ووقف البيع وفرض الغرامات وغيرها.



أخبار متفرقة

أول روبوت لإيقاف السيارات رغم الاعتراض



راي لا يتوقف رغم عدم تقبل السائقين

□ متحدت باسم مطار دوسلدورف يصرح بان أول روبوت في العالم لإيقاف السيارات في ساحات الانتظار، الذي يعمل في المطار الألماني، يواجه مشكلة في تقبله. وذكر المتحدث أن "روبوت صف السيارات وصل إلى ذروة تشغيل 60 بالمئة، ولكنه عادة لا يصل إلا إلى نحو 30 أو 40 بالمئة".

ويبدو أنه في حين يسعد الناس بالسماح للروبوتات ببناء الآلات المعقدة، لكن السائقين لديهم تحفظات حول الثقة في روبوت يقوم بإيقاف سياراتهم في ساحة الانتظار. وكان الروبوت، الذي يدعى "راي"، قيد التشغيل منذ سنتين في المطار ويقوم بإيقاف السيارات في ساحة الانتظار بمحطة للفل. كما يجلب السيارات من المحطة للعملاء.

الجيل الجديد من فوردي يظهر بـ 8 ألوان

□ شركة فوردي موتور كورب ثاني أكبر منتج للسيارات في الولايات المتحدة تعتزم طرح الجيل الجديد من سيارتها فائقة القوة "فوردي جي.تي" في 8 ألوان خلال العام المقبل.

وأشار موقع "موتور تريند" المتخصص في موضوعات التكنولوجيا إلى أن الشركة الأميركية تستعد لبدء طرح الجيل الجديد من السيارة بنهاية العام الحالي، في الوقت الذي كشفت فيه النقاب عن المزيد من التفاصيل بشأن الشكل النهائي من هذا الطراز.

ومن المقرر كما ذكرت الشركة طرح الجيل الجديد في 8 ألوان، وتضم قائمة ألوان الأبيض والأحمر والأصفر والأسود والرمادي والفضي إلى جانب الألوان المتداخلة المعروفة في سيارات السباق.



ألوان تضيف مزيدا من القوة

بطاريات شمسية تشحن بطارية السيارة العادية



الطاقة الشمسية في خدمة السيارة

□ شركة "هانيرجي" الصينية المتخصصة في تصنيع البطاريات الشمسية تقترح استخدام البطاريات الشمسية لشحن بطاريات السيارات العادية. وقامت الشركة بتصميم 4 نماذج من السيارات قد تستخدم لهذا الغرض. ومن المعها سيارة "هانيرجي سولار آر" الاختبارية حيث تتوزع بطارياتها الشمسية على غطاء المحرك وغطاء صندوق السيارة والسقف وحتى على القسم الأعلى لجاني السيارة.

وتتوفر في السيارة بضعة محركات كهربائية تنقل عزم الدوران إلى العجلات. وقال ناطق باسم الشركة الصينية إن شحن بطاريات السيارة عن طريق البطاريات الشمسية كاف حتى تقطع السيارة مسافة 80 كيلومترا. وفي حال استخدام الطريقة الكلاسيكية في الشحن يمكن أن تصل تلك المسافة حتى 350 كلم.



سيارة تفرض نفسها قبل الظهور



«الإرهابيون يتجاوزون وسائل الإعلام التقليدية تماما، ويعملون الآن في وقت واحد كأبطال ومنتجين ومروجين لأعمالهم التي تتسم بالعنف العدمي».

بيتر بيرغن
محلل شؤون الأمن القومي في شبكة سي إن إن

«الصحف اليومية والبرامج الحوارية في الفضائيات الأردنية، تحتاج إلى تقييم علمي موضوعي من إدارات الصحف والمحطات نفسها، لكي يعرفوا أين هي؟».

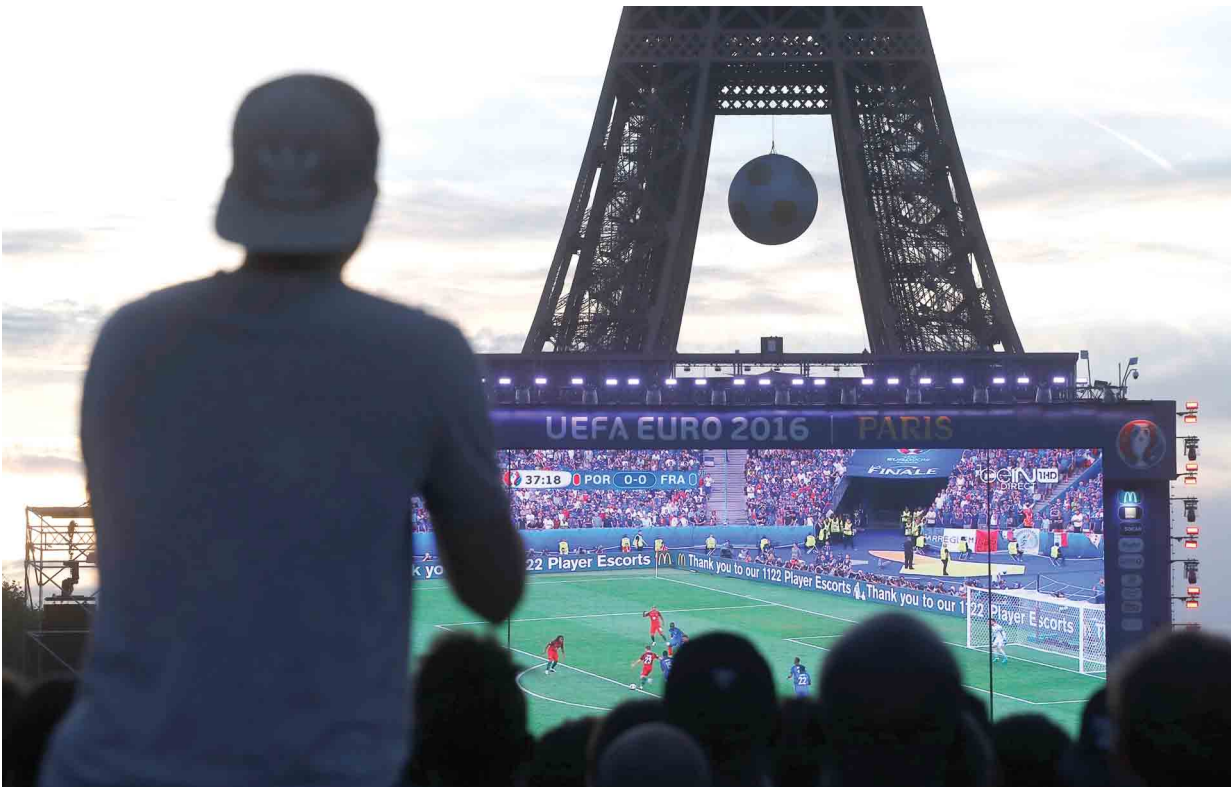
محمد القضاة
مدير مركز اللغات في الجامعة الأردنية



ميديا

كأس أوروبا 2016 فرصة ذهبية لتعويض خسائر الإعلام الفرنسي

● القنوات الفضائية تسعى إلى ترسيخ مكانتها عبر المنافسات الرياضية ● إم 6 الفرنسية تحقق أعلى ربح صاف للإعلان في تاريخها



لا يمكن مقاومة إغراء الشاشات الكبيرة في المنافسات الرياضية

◀ المنافسة شرسة بين القنوات الفرنسية للحصول على حق نقل مباريات منتخب فرنسا لفترة 2022-2018

أويسـت“ صورة لمهاجم الفريق أوليفيه جيرو مع عنوان “قلب مكسور“. وفي المقابل، علقت صحيفة “لو باريزيان“ بشكل مختلف، حيث نشرت صورة لاحتفال المنتخب البرتغالي تحت عنوان “لم يكن يومنا“. ولم تقتصر تعليقات الإعلام الفرنسي على المباراة النهائية وإنما امتدت للبطولة بأكملها. وذكر مقال في الصفحة الأولى لصحيفة “لو فيغارو“ أن البطولة حققت نجاحا هائلا.

الأوروبية، إلا أن الهزيمة القاسية عكّرت الأجواء، وجاءت عناوينها وصورها وتعليقاتها لتعكس الحزن.

وفرضت صورة اللاعب بول بوجبا نجم خط وسط المنتخب الفرنسي لكرة القدم بعد المباراة النهائية، وهو يضع قميصه على رأسه ويضغط بيديه على عينيه كمحاولة للهروب من الواقع، نفسها على الصفحة الأولى لصحيفة “ليكيب“ الفرنسية الرياضية الشهيرة التي ذكرت في عنوانها “مقهورون“. وذكرت “ليكيب“ “هذا الصباح، تشعر فرنسا بالضياع.. المنتخب البرتغالي كان خصما في المتناول، كان أقل قوة من ألمانيا. ولكن في كرة القدم، لسوء الحظ، لا تكون الكاس بشكل دائم من نصيب الفريق الأفضل“. وأشارت صحيفة “لوموند“ بدورها “حلم لم يكتمل للزرق“، فيما نشرت صحيفة “سود

عينه، خطفت شبكة “بي إف إم“ الأضواء عقب ارتفاع نسبة مشاهديها إلى الضعف بعد انتهاء المواجهة النهائية في استاد دو فرانس، الأحد الماضي.

وتسعى قناة “إم 6“ للحصول على حق نقل مباريات منتخب فرنسا لفترة 2018-2022، وهو ما تصبو إليه كذلك أبرز منافسيها “تي إف 1“ لاقتناص الحق في نقل مباريات “الديوك“ (المنتخب الفرنسي).

وأكدت سيلفيا تاسان توفولا، المديرية العامة للعمليات التجارية في القناة، أنه “رغم سقوط منتخب فرنسا، هناك مصالحة بين فرنسا والمنتخب الوطني ومجموعة لافتة من النجوم الصاعدين تدفعنا إلى التكهّن بمستقبل مشرق لكرة القدم الفرنسية“.

ورغم سعادة الإعلام الفرنسي بحجم الجمهور الذي استقطبه خلال المنافسات

رغم المبالغ الضخمة التي دفعتها القنوات الفرنسية لنقل مباريات كأس أوروبا 2016، إلا أنها استطاعت أن تغطي هذه التكاليف وتحقق أرقام مشاهدة غير مسبوقة، باستعادة الجمهور الذي استحوذت عليه وسائل التواصل الاجتماعي.

منحها الإذن بنقل 11 مباراة في كأس أوروبا 2016، مؤكدة أنها لا تسعى إلى الربح وإنما إلى ترسيخ صورتها كقناة مهمة. وذكر نيكولاس دو تافرونست، رئيس شبكة “إم 6“ لإذاعة “آر تي إل“، الاثنين، أن “نقل وقائع هذه البطولات لا يتوخى الربح، وإنما يهدف إلى الحفاظ على هبة وقيمة المحطة. وفي أوقات مماثلة، علينا أن نظهر لحمة كبيرة واحترافية منقطعة النظير“.

ودفعت محطة “تي إف 1“ الفرنسية قرابة 50 مليون يورو لشراء حق نقل 11 مباراة في نهائيات كأس أوروبا 2016، ويتوقع أن تحصد 70 مليون يورو من عائدت الدعايات، لكن مسؤولي المحطة أكدوا أن البطولة لم تفرض على الربح المتوخى. وخسرت المحطة عينها سطوتها أمام نظيرتها “إم 6“ للمرة الأولى منذ 8 سنوات على صعيد المشاهدين.

وتابع حوالي المليون ونصف المليون مشاهد المباراة النهائية لكأس أوروبا 2016 عبر “بي إن سبورتس“، وقد ارتفع عدد المشتركين في القناة إلى ما يزيد عن 3 ملايين خلال البطولة، في زيادة فاقت 200 ألف مشترك منذ شهر مايو الماضي.

ورأى مدير القناة فلوران هوزو أن “هذه المسابقات تسمح لنا بزيادة عدد المشتركين وتعزيز مصداقية القناة“، علما وأن القناة القطرية أنفقت 60 مليون يورو للحصول على حقوق نقل مباريات البطولة.

ولعبت شبكات راديو “مونتي كارلو“، و“أوروبا 1“ وراديو “فرنسا“ دورا مؤثرا في النهائيات، ولكن لم تتم معرفة أرباحها من خلال الأرقام الدقيقة.

وبالنسبة إلى وسائل الإعلام المكتوبة، كانت صحيفة “ليكيب“ اليومية الأبرز في المجال، إذ ارتفعت مبيعاتها إلى 33 بالمئة مقارنة مع انطلاق البطولة، وازداد عدد متصفحي الصحيفة عبر الإنترنت إلى 30 بالمئة.

وارتفعت نسبة مشاهدة قناة ليكيب 21 بالمئة، بواقع 1,2 مليون يوميا مقارنة مع موعد بدء البطولة في فرنسا. وفي السياق

□ باريس- تعد المناسبات الكروية العالمية فرصة ذهبية للقنوات الفضائية للاستحواذ على المشاهدين والمشجعين في شتى أنحاء العالم، واستعدادتهم من الإعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما حققته وسائل الإعلام الفرنسية خلال نقلها لوقائع مباريات كأس أوروبا 2016 لكرة القدم، ومنحها عائداً مادية استثنائية، رغم خيبة الأمل والحزن الشديد الذي طبع الصحافة الفرنسية، ونعيتها الأمل الضائع، بعد الهزيمة أمام المنتخب البرتغالي في النهائي.

ونقلت شبكات “تي إف 1“، “إم 6“ و“بي إن سبورت“ الفرنسية المباريات، لكن قناة “إم 6“ الفرنسية استطاعت تحطيم رقمها السابق في عدد المشاهدين الذين تابعوا المباراة النهائية بين فرنسا والبرتغال، إذ تابعها ما يقارب 21 مليون شخص، وهو أفضل أداء لقناة فرنسية منذ عشر سنوات، وفق التقارير.

ومكن الاحتكام إلى شوطين إضافيين، القناة المذكورة من تحقيق أعلى ربح صاف للإعلان في تاريخها، 320 ألف يورو بعيد انتهاء الوقت الأصلي في النهائي الحلم بين فرنسا والبرتغال.

وبدورها، سجلت “تي إف 1“، التي خسرت السباق أمام “إم 6“ على نقل النهائي إثر اعتماد القرعة، رقما قياسيا في عدد المشاهدين في مقبلة المربع الذهبي بين فرنسا وألمانيا من خلال 19 مليونا و200 ألف مشاهد.

وستقارن الأرباح الناتجة عن الدعايات مع الإنفاق الضخم الذي أرسّته المحطة خلال تغطيتها وقائع البطولة الأهم أوروبا.

ودفعت محطة “إم 6“ 25 مليون يورو إلى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم “يويفا“ بغية

◀ شبكة بي.إف.إم خطفت الأضواء عقب ارتفاع نسبة مشاهديها إلى الضعف بعد انتهاء المواجهة النهائية في استاد دو فرانس

باختصار

◀ عين الفاتيكان المراسل السابق لقناة “فوكس نيوز“ الإخبارية الأميركية متحدثا جديدا باسمه، وللمرة الأولى سوف تكون نائسته امرأة. ويحل الصحافي الأميركي جريج بورك مكان المتحدث باسم الفاتيكان الأب فيديريكو لومباردي (73 عاما) الذي بقي في المنصب لعشرة أعوام.

◀ نظم فرع الرباط لنقابة الصحافة المغربية وقفة تضامنية مع عبدالله البقالي رئيس النقابة، الثلاثاء، أمام المحكمة الابتدائية بالرباط، التي يتابع فيها البقالي بناء على شكوى تقدم بها ضده وزير الداخلية محمد حصاد، بسبب مقال تطرق فيه إلى الفساد.

◀ نعى وزير الإعلام اللبناني رمزي جريج الصحافي والأديب إلي صليبي الذي وافته المنية فجر الاثنين، حيث قال “لقد فجعت الصحافة والإعلام عموما بالغياب المبالغ لشخصية لا تزال في عز عطائها، ولقلم ما عرف طعم الراحة طوال نصف قرن، إلا وهو يستنشق الحبر كأنه ماء الحياة“.

◀ اتفق المجلس الأعلى للصحافة في مصر، على إعداد مذكرة شاملة حول التعديلات التي طرأت على مشروع القانون الموحد للصحافة والإعلام، في صيغته الأخيرة المرسلة إلى قسمي الفتوى والتشريع بمجلس الدولة.

◀ أغلق مسؤولون إثيوبيون مواقع التواصل الاجتماعي في أنحاء البلاد، حتى انتهاء اختبارات نهاية العام بالمدارس الأربعاء المقبل. وأغلق موقع فيسبوك وغيره من تطبيقات الهواتف الجواله منذ السبت، ما أدى إلى تضاعد شكاوى المواطنين.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

«من يملك الإعلام في تونس» مؤتمر يناقش علاقة الصحافة بالسياسة

مالك الخضراوي:

اعترضتنا صعوبات عدة بينت وجود تقاطع بين الإعلام والسياسة



وقال إن بعض وسائل الإعلام لا تعمل على تطبيق الإطار القانوني الموضوع منذ سنة 2011 على غرار بعض وسائل الإعلام التي لم تقدم إلى الآن ملفاتها إلى الهيئة العليا للاتصال السمعي والبصري.

وحضر المؤتمر شخصيات وطنية وممثلون عن الإعلام الوطني والدولي، مع تنظيم حلقات حوار يقدمها خبراء وأخصائيون في مجال الإعلام والاتصال والإشهار واقتصاد الإعلام للنقاش حول نتائج المشروع.

المعلومة التي يستهلكونها، وتفسيرها. وشدد الخضراوي على أن المشروع رصد 10 قنوات كعينات للبحث تبين من خلالها أن 60 بالمئة من هذه المؤسسات التلفزيونية لها علاقة بنشاط سياسي، ريادي وقبائي واضح، وفق قوله.

كما بين المشروع عدم احترام وسائل الإعلام للمعايير المتعلقة بالشفافية على غرار الغموض المتعلق بمصادر تمويل بعض وسائل الإعلام، بالإضافة إلى نتائج سبر الآراء ونسب المتابعة التي شكك في مصادر تمويلها.

وفيما يتعلق بالإعلام العمومي، أكد الخضراوي أن الدولة هي الجهة المالكة لوسائل الإعلام، مستنكرا عدم وضوح استراتيجية الدولة في تسيير وسائل الإعلام وخاصة المصادرة.

الهدف من إطلاق هذا المشروع هو الإجابة عن تساؤل حول من يملك وسائل الإعلام في تونس؟ حيث يحاول المرصد الإجابة عن العديد من التساؤلات المتعلقة بالخصوص بمن يملك وسائل الإعلام وأي أهداف تعمل العديد من هذه المؤسسات على خدمتها، فضلا عن المصاعب الهيكلية والقانونية والسياسية التي تواجهها.

وأشار الخضراوي إلى أن الخوض في هذه المسألة اعترضته العديد من الصعوبات تبين على إثرها وجود تضارب وتقاطع بين وسائل الإعلام التونسية والجهات السياسية خاصة القنوات التلفزيونية التونسية.

ويسعى المشروع إلى تكريس الشفافية في مجال الإعلام من خلال تمكين الرأي العام ومتابعي وسائل الإعلام من “المفاتيح“ التي تجعلهم قادرين على تحليل طبيعة

□ تونس - قدمت منظمة “مراسلون بلا حدود“ وجمعية “الخط“ نتائج مشروع “مرصد ملكية وسائل الإعلام في تونس“ الذي انطلق في تونس منذ عدة أشهر، لرفع الستار عن مدى وجود تركيز ملكية وسائل الإعلام، بشكل معلوم أو متستر، بين أيدي أقطاب أو مجموعات أو شخصيات سياسية أو مالية معينة.

ومشروع المرصد هو عبارة عن منصة إلكترونية للبيانات المفتوحة تجمع كل المعطيات المتاحة حول أغلب وسائل الإعلام التونسية (تلفزيون، راديو، صحف، ومواقع إلكترونية)، وتكشف التقاطعات المحتملة لراس المال مع المصالح السياسية والاقتصادية.

وأكد رئيس جمعية الخط مالك الخضراوي خلال فعاليات المؤتمر الذي عقد الثلاثاء، أن

قريب. بعيد



فيصل الياسري

مخرج عراقي

□ منذ يومين توقفت شبكة الإنترنت عندما فجأة، وقد أخذنا الأمر في البداية ببساطة، حيث حسبنا أن العلة مؤقتة وأن الشبكة ستعود ذاتيا بعد وقت قصير. وعندما طال انتظارنا لعودة الشبكة طوعيا - بدانا في البحث عن الخلل لعل إصلاحه ممكن بسهولة فحص التوصيلات وأجهزة الربط، وبإطفاء بعضها وإشعالها ثانية، كما يزعم البعض من ذوي الاختصاص لإصلاح التوقفات الطارئة في الأجهزة الإلكترونية؛

ولم تنفل محاولتنا تلك - فقمنا بإجراء الاتصالات اللازمة بواسطة الشركة المجهزة - التي قام موظفها بمحاولات تقليدية معنا عبر الهاتف ببعض النصائح أو محاولة تشخيص السبب بطرح الأسئلة والاستفسارات، ولكن جهوده لم تنفل، فطلب منا أن نصبر حتى يكتشفوا العلة وقد يرسلون إلينا أحد الفنيين، وأصابنا الهلع عندما قال إن الموضوع قد يطول حتى الغدا!

ما العمل لو توقفت الإنترنت

كل ثانية، ساذكر بعضها كما أظهرتها بيانات نشرتها جهات علمية متخصصة. مثلا أن عمليات البحث على غوغل تبلغ أكثر من 54 ألف عملية في كل ثانية، أي ما يزيد على 3 مليارات عملية يوميا أي 90 مليار عملية بحث شهريا (للمقارنة: مع بداية ظهور محرك غوغل عام 1998 كانت تجرى عليه 10 آلاف عملية بحث فقط يوميا).

أما على موقع تويتر الذي ظهرت أول تغريدة عليه في 21 مارس عام 2006 فينشر حاليا أكثر من 7000 تغريدة في الثانية أي بمعدل 350 ألف تغريدة كل دقيقة و500 مليون تغريدة في اليوم وبمعدل 200 مليار في السنة.

وبالرغم من حداثة موقع إنستغرام الخاص بنشر الصور فتنشر عليه حاليا 729 صورة كل ثانية أما على يوتيوب فيتم الدخول إلى أكثر من مئة ألف مقطع فيديو في الثانية ويجري على السكايب 2177 اتصالا خلال نفس المدة.

وهذه الأرقام متغيرة صعودا باستمرار وقد تكون قد ازدادت المئات من المرات بل الآلاف خلال فترة قراءة هذا المقال.

الكثيرين خاصة بين الشباب والشابات أن يتخيلوا الحياة من دون إنترنت ووسائل الاتصال الحديثة.. وعندما سألت قبل أيام جمعا من الصبايا والفتيان عن الحياة من دون موبايل ولا إنترنت كان جوابهم الموحد غير ممكن.. مستحيل. وعندما قلت لهم إننا قبل 20 أو 30 سنة لم نكن نعرف هذه التقنيات ظهرت عليهم الدهشة وتسألوا “كيف كنتم عابشين؟“.

لقد حققت شبكة الإنترنت والاتصالات الإلكترونية حاجتين ضروريتين وأساسيتين للمجتمعات البشرية، وهما التواصل بين الأفراد وتوفير مصادر المعرفة والمعلومات وتسهيل الوصول إليها وتخزينها للرجوع إليها، وقد أشار الخبراء إلى أن عدد مستخدمي الإنترنت يزداد يوميا وبشكل متسارع، فهناك حاليا 3 مليارات و400 مليون شخص متصل بالإنترنت يشكلون 46.1 بالمئة من سكان العالم، أما عدد مستخدمي موقع فيسبوك فبلغ 1.7 مليار شخص.

وهذا يفسر لنا الانتشار المتزايد بسرعة خارقة لشبكات الإنترنت وما يتفرع عنها من أنشطة وفعاليات كثيفة بعشرات الألوف في

كانت ردة فعل أكثر الموجودين صرخة استنكار “حتى الغد.. مستحيل!“ ماذا نعمل حتى الغد.. كيف سنقوم بأنشطتنا اليومية.. كيف سنجري اتصالاتنا.. كيف سنصفح مواقع الأخبار والسياسة.. كيف سنراجع بريدنا الإلكتروني؟.. كيف سنبحث ونستلم الصور والرسائل؟.. كيف ننصفح مواقع التواصل الاجتماعي؟.. ويوتيوب وإنستغرام.. كيف نفتح غوغل والمترجم.. وكيف نتواصل مع الأصدقاء والصديقات عن طريق التطبيقات قليلة التكلفة (فايبر وواتساب)؟.. كيف نستدعي ما نشاء من معلومات خلال ثوان على الموبايل أو الكمبيوتر؟..و..و..

لقد بدا انقطاع شبكة الإنترنت المفاجئ لدينا كارثيا ولا يحتمل، فقد شل حركتنا وعطل على بعضنا أعماله ونشاطاته المهمة وبعضها غير قابلة للتأجيل، وقد جسد هذا الحادث الطارئ مدى اعتماد بني البشر في عالمنا الحاضر على شبكة الإنترنت، ومقدار زحف التقنيات الإلكترونية على تفاصيل أنشطة البشر اليومية في المجتمعات المتحضرة بصورة خاصة، ولم يعد بإمكان

قالت مسؤولة تنفيذية كبيرة في وحدة غوغل التابعة لشركة ألبابت الاثنين إن الشركة تقوم بإبلاغ الزبائن بتعرضهم لأربعة آلاف هجوم إلكتروني ترعاها دول شهريا. وذكرت ديان غرين وهي نائب رئيس شركة غوغل وعضو مجلس إدارة شركة ألبابت هذا الرقم وهي تستعرض براعة غوغل الفائقة في مجال الأمن.



الضرائب.. حل مصري لتحجيم مواقع التواصل الاجتماعي

● الأهداف الاقتصادية المعلنة تخفي نوايا الحكومة السياسية والأمنية



10 مليارات مشاهدة لتغريدات رمضان

□ واشنطن - قالت شركة تويتر إن موقع التدوين المصغر خاصتها شكل خلال شهر رمضان طريقة التواصل الرئيسية بين الكثيرين في جميع أنحاء العالم حيث تبادلوا الأحاديث بشأن رحلتهم الروحانية خلال الشهر الفضيل.

وكشفت الشركة أن التغريدات المتعلقة بشهر رمضان شوهدت أكثر من 10.7 مليار مرة على تويتر خلال شهر الصيام، مقارنة مع 8.4 مليار مشاهدة لتغريدات رمضان في العام 2015 عبر شبكة الويب.

ونشرت تويتر خارطة للتعرف على عدد الأشخاص الذين تبادلوا الأحاديث حول رمضان على تويتر خلال الشهر المبارك.

وكانت تويتر أطلقت رسما تعبيريا (إيموجي) جديدا لإدخال المزيد من البهجة إلى قلوب المسلمين حول العالم مع احتفالهم بالعيد.

وقالت الشركة في منشور على مدونتها إن المستخدمين في الشرق الأوسط دخلوا بأعداد كبيرة على موقع تويتر للاطلاع على المستجدات الأنية حول احتفالات رمضان والاطلاع على المحتوى المفيد والاتصال مع المسلمين الآخرين في أنحاء العالم وتبادل التهاني والمعابدات واللحظات الخاصة خلال الشهر الفضيل، والمشاركة في الحديث عن مسلسلاتهم وبرامجهم المفضلة التي عُرضت خلال شهر رمضان.

وسجلت منطقة الشرق الأوسط أكثر من 7.1 مليون تغريدة حول برامج ومسلسلات رمضان، وحصل مسلسل "سليفي 2" على حصة الأسد منها حيث جمع أكثر من 2.5 مليون تغريدة خلال رمضان.

أما المسلسلات والبرامج الأخرى التي نالت الحصة الأكبر من التعليقات في رمضان فكانت: نص يوم، والشریان، ويونس، ورامز بيلعب بالنار، وسرقند.

واستخدمت شبكات تلفزيونية معروفة من بينها "أم بي سي 1"، وتلفزيون دبي، وسي بي سي مصر (CBCEgypt) تويتر لعرض مقتطفات من برامجها.

كما أبرم موقع تويتر شراكة مع محطة أم بي سي ليقدم للمستخدمين خدمة اشتراك ترسل تغريدات تذكّرهم بموعد بدء بث مسلسلاتهم المفضلة خلال شهر رمضان.

وانتهز مستخدمو تويتر بمناسبة الشهر الكريم للاتصال بمعجبيهم مباشرة على تويتر. ونشر أكثر من 20 فنانا أسئلة وأجوبة على تويتر في منطقة الشرق الأوسط خلال شهر رمضان ومن بينهم الفنانة بسرا.

وأشارت تويتر إلى أن الناس تمكنوا هذا العام أكثر من أي وقت مضى من الاتصال مباشرة ببعضهم البعض بفضل خدمة البث الحي خاصتها بريسكوب Periscope التي استخدمها الناس في الشرق الأوسط للاتصال وتبادل المعلومات المفيدة.

فيسبوك.. قلق لا ينتهي

وأضاف أن الهدف من فرض ضرائب على مواقع التواصل الاجتماعي له أبعاد سياسية وأمنية إلى جانب الأهداف الاقتصادية المعلنة، مشيرا إلى أن مجلس النواب فكر مرارا في إغلاق موقع فيسبوك أو إحكام السيطرة عليه باعتباره أهم أدوات الإعلام البديل الذي يخرج عن سيطرة الدولة المصرية.

وبحسب إحصائية أصدرها جهاز حماية المستهلك المصري فإن حجم التجارة الإلكترونية تضاعف حوالي 10 مرات في الفترة من 2012 وحتى 2016 ليلبلغ 10 مليارات جنيه (بليون دولار تقريبا).

وكانت إحدى الشركات المتخصصة في مجال استشارات التسويق الإلكتروني، أكدت من خلال إحصائية قامت بها أن عدد مستخدمي فيسبوك في مصر بلغ خلال ديسمبر الماضي 27 مليون مستخدم، وهو ما يمثل نحو 30 بالمئة من سكان مصر. كما رصدت الإحصائية أن مصر تأتي في المركز الـ14 على مستوى العالم، وفي المركز الأول عربيا، من حيث عدد مستخدمي موقع فيسبوك ما يفسر ضخامة حجم التجارة الإلكترونية.

الشركات فتح سجل لها لدى الحكومة لتحصل على سجل تجاري معتمد وبذلك ستكون خاضعة للنظام الضريبي. ولكن تطبيق خطة البرلمان الضريبية يصطدم بمشكلات قانونية جراء اعتماد فلسفة التشريعات الضريبية المصرية على وجود مركز ثابت لأعمال الشركة داخل مصر كضرورة لإخضاعها، وهو أمر غير متوافر في حالة موقعي غوغل وفيسبوك، إذ لا يمكن مقرا دائما لهما، بل حتى الخوادم الخاصة بهما توجد خارج الحدود المصرية. وقال حسام صالح خبير تكنولوجيا الاتصالات لـ"العرب" إن فرض ضرائب على مواقع التواصل يتطلب إقرار قانون للتجارة الإلكترونية يحدد شكل التعامل مع الشركات المتخصصة في مثل هذا النوع من التجارة. كما يقتضي وضع أسس لأساليب نشر الإعلانات بحيث تكون من خلال فواتير محددة يمكن على أساسها تحديد نسب الضريبة، على أن تكون تلك المخطومة جزءا من الاقتصاد الوطني، ويتم وضع السياسات الاقتصادية على أساسها.

بإجراءات مماثلة في عدد من بلدان العالم. وتوصلت شركة غوغل مؤخرا إلى اتفاق قانوني مع بريطانيا، يلزم الشركة بدفع 130 مليون جنيه إسترليني (185 مليون دولار) كضرائب متأخرة منذ عام 2005.

وفي فرنسا داهمت الشرطة الشهر الماضي مكتب شركة غوغل بالعاصمة باريس، بداعي عدم دفع ضرائب متأخرة، وقالت وزارة المالية إنها "لن تتساهل مع مواقع التواصل الاجتماعي بعد ثبوت تهربها من دفع الضرائب".

وقالت وكالة "رويترز" إن الشركات الأجنبية العاملة في إسرائيل والمتخصصة في التجارة عبر الإنترنت ستكون مجبرة على دفع ضريبة القيمة المضافة بواقع 17 بالمئة، خلافا لضريبة الدخل، مقابل استمرار نشاطها هناك. وتضم قائمة الشركات المتوقع أن تجبر على دفع الضريبة كلا من إي باي، وأمازون، وفيسبوك، والفابايك، كما يتعين على تلك

البرلمان المصري يعكف على صياغة قوانين تلزم شركات التقنية العملاقة على غرار فيسبوك وغوغل بدفع الضرائب كبديل عن "إغلاقها أو إحكام السيطرة عليها باعتبارها أهم أدوات الإعلام البديل الذي يخرج عن سيطرة الدولة المصرية".

أحمد جمال

□ القاهرة - في خطوة يختلط فيها الاقتصادي بالسياسي والأمني، كشفت الحكومة المصرية نواياها للتضييق على نشاط مواقع التواصل الاجتماعي العالمية داخل مصر من خلال إخضاعها للضرائب كآول دولة عربية تلجأ إلى هذا الإجراء. وعلمت "العرب" أن التحركات المصرية الجديدة ترمي إلى تسهيل مهمة الحكومة في إحكام سيطرتها على مواقع التواصل الاجتماعي، وتحقيق أكبر قدر من الاستفادة منها.

وتنوي الحكومة بدء خطتها بإخضاع شركتي غوغل وفيسبوك لضريبة القيمة المضافة التي يجري إعداد القانون الخاص بتطبيقها حاليا في البرلمان المصري.

وقال بيان صادر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري، إن وزارة المالية تدرس آلية خضوع خدمة الإعلانات المقدمة من جهات غير مقيمة في مصر، ومنها الإعلانات التي تنشرها المواقع الإلكترونية من خلال الحسابات.

وأضاف البيان أن ما يُنشر على الحسابات المصرية خاص بالترويج لمنتجات شركات عالمية ومحلية تعمل في السوق المصرية بالفعل، وأنه من الممكن الاستفادة في هذا الشأن من الاتفاقيات الضريبية المبرمة مع العديد من الدول التي تعطي مصر الحق في تبادل المعلومات الضريبية معها.

من جانبه أكد صابر عبدالقوي عضو لجنة الثقافة والإعلام بالبرلمان المصري في تصريحات لـ"العرب"، أن المواقع الإلكترونية تحقق أرباحا مادية خيالية من بث الإعلانات المصرية والأجنبية دون أن تستفيد الدولة المصرية منها، بينما تدفع المؤسسات الصحافية في المقابل ضرائب مع أنها تعاني من أوضاع اقتصادية صعبة بعد أن تأثرت بالإعلانات الإلكترونية. وترتبط التحركات المصرية لفرض ضرائب على الإعلانات التجارية بالمواقع الإلكترونية

عدد مستخدمي

فيسبوك في مصر بلغ
ديسمبر الماضي 27
مليون مستخدم، وهو ما
يمثل نحو 30 بالمئة من
سكان مصر

أبرز تغريدات العرب



ALMAWEB

الانتصار على الأندال مثل الانتصار بهم في الحالين الأمر غير مشرف..!



fawziah1

الحرب الفكرية ضد الخطاب الإرهابي المتطرف طويلة وتحتاج إلى شجاعة وعدة علمية وفكرية لتفكيكه علينا أن ننتسج بما نملك من أدوات معرفية واستخبارتية.



b_khlil

الفنان السوري فتحى قباوة، أنجز تمثالا بديعا لفيلسوف الشعراء المعري سنة 1944. وقطع الدواش رأسه 2014. يا للحكاية!!



Abdullah_KGH

كل ما في الكون من دين لا يساوي دموع الأطفال إذا ما أريققت بسببه



wamly2016

الفرح لا يحتاج بسيطا أحمر...
الفرح يحتاج قلبا نقي.



bahar121d01

الثقاف العربي فشل في تائيس الثقافة والإلا ما رأينا تلك القطيعة بين الثقافة والمجتمعات العربية.
حتى أصبح مسمى الثقافة يثير الريبة!



mercuryofsun

التطوير الحقيقي هو تطوير نظم التعليم، فما لم تطوّر الدول العربية والإسلامية نظم التعليم فيها فلن ترى النور وغير ذلك هو مجرد عمليات ترقيع.



kowthermusa

على هيئة الترفيه التفوق على فكرة "ما تطلبه الجماهير". بل تبدأ بصناعة ذوق الجمهور. الترفيه ليس مجرد تعبئة فراغ، إنما بإمكانه تربية جيل مبدع وسوي *السعودية.



dakhmd

الأشياء الجميلة والرائعة قد تكون أقرب إليك أكثر مما تتوقع والسعادة يمكن أن تكون بجانبك دون أن تسعى آلاف الأميال بحثا عنها.
فقط افتح حواسك للتلقي!



waseem_yousef

يخشون المرأة!
إن خرجت فتنة! وإن عملت فتنة!
وإن تكلمت فتنة! وإن تكلمت فتنة!
يا سيدي.. أنت اعترف أنك ضعيف أمام المرأة.. وانتهي.



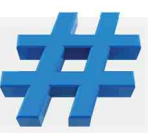
m3amir_

أن تتولى امرأة رئاسة الوزراء أي أن يحل الربيع وتفتتح الأزهار أو يدخل البلد في سبات شتوي طويل!! *بريطانيا.



theresa_may

تيريزا ماي
رئيسة الحكومة البريطانية.



هاشتاغ اليوم

حماس في مرمى الانتقادات



وتفاعل معلق:
@Aboahmad511A



#حماس_الرافضية_تسي_إلى_السعودية، حماس باعت أبناء الشعب الفلسطيني لإسرائيل وإيران وهذه هي صفات حركة الإخوان الخونة المتاجرة بالدين.



وأكد مغرد:
@m_altayer



#مشكلتنا الأكبر ليست في حماس أو الإخوان بالخارج، بل في اختراق عقول شبابنا من أذرع في الداخل.



وتدخل مغرد مصري:
@0rro1125



#حماس_الرافضية_تسي_إلى_السعودية شهداء #مصر لأجل فلسطين أرقام منها التي وقع إحصاؤها ومنها لم يحص بعد وما أن انجرححت حتى انقضوا عليها! الخيانة تجري مجرى الدم في عروقهم.

كما تناقل المغردون صوراً للقاءات جمعت قيادات إيرانية بقيادات من حماس، محاولين إثبات روايتهم بأن الحركة مدعومة من إيران. في سياق آخر أطلق مغردون على تويتر رفضاً لتصريحات الأمير تركي الفيصل هاشتاغ #حماس_منا_ونحن_منها. وكان لافتاً إضافة إلى مشاركة رموز جماعة الإخوان في دول عربية خاصة مصر مشاركة رجال دين من السعودية.



@drnasserotaibi



#كلمة العربي الأصيل تركي الفيصل أوجعت أذنان إيران في المنطقة قبل أن تؤلم إيران نفسها ولذلك نرى #حماس_الرافضية_تسي_إلى_السعودية



@i_gliz

#حماس_تهاجم_تركي_الفيصل أوجع الرأس.. فاشتكى الذنب، تركي الفيصل ذكي جدا.



من العوامل التي تعرقل ازدهار السياحة في منطقة عين دراهم اختيار السياح التونسيين والقادمين من الدول المجاورة الإقامة على الشواطئ في مدينة طبرقة.

جزيرة السمالية تمنح الزائر والمشاهد القدرة على التخيّل والاسترخاء لما فيها من محميات طبيعية وتنوع جغرافي من ماء ورمل ونبات وأحياء كثيرة ومناخات رائعة.

السمالية جزيرة أحلام الأجيال الإماراتية

● شهادة على عدد من أنماط الحياة القديمة ● فعاليات لترسيخ مبادئ التراث الشعبي الأصيل



الفن الإسلامي حاضر في الجزيرة

ونذكر على سبيل المثال برنامج "جزيرة السمالية" الذي يعرض حالياً على قناة أبو ظبي الإمـارات ويقدمه الإعلامي الإماراتي سعيد المعمرى، متخذاً من المكان مسرحاً لبرنامج هو الأول من نوعه في العالم العربي. وبـ 13 حلقة من التراث والتحدى والمنافسات و18 مشتركاً من السعودية والكويت والبحرين والإمارات يتنافسون لربح الجائزة الكبرى ومقدارها 100 ألف دولار، يعيش المشاهدون أجواء من الحياة القديمة لا يمكن أن تنسى.

الفعاليات صقل مهارات المشاركين من خلال العديد من الأنشطة مثل الرماية والسباحة وركوب الخيل، وغيرها من تعاليم التعامل مع الآخرين.

في المقابل التفتت وسائل الإعلام المحلية إلى الجزيرة واستدعتها في تقاريرها الإخبارية وحتى في برامجها الإذاعية والتلفزيونية. هذا فضلاً عن حضورها الدائم في الصحف والمجلات الورقية وعلى المواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي.

ممثلة في هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة ونادي تراث الإمارات، تعمل جاهدة على إبرازها منطقة تمتلك العديد من المقومات الحضارية التي تؤهلها لتكون نقطة هامة على خارطة الثقافة والتراث في المنطقة والعالم.

وأشار إلى أن الجزيرة تمنح الزائر والمشاهد القدرة على التخيّل والاسترخاء لما فيها من محميات طبيعية وتنوع جغرافي من ماء ورمل ونبات وأحياء كثيرة ومناخات رائعة، بالإضافة إلى إمكانية استغلالها إبداعياً في كافة الفنون والأعمال الإبداعية. ويقول الشاب الإماراتي محمد الجببي "لقد زرت السمالية وأنا صغير السن في التسعينات من القرن الماضي.. وكنت أحد المشاركين في ملتقى السمالية الصيفي الذي ينظمه كل عام نادي تراث الإمارات. وعموما، عندما تذكر لأي مواطن إماراتي كلمة "السمالية" يخطر بباله مباشرة تراث بلاده بما فيه من رياضات وتقاليـد لطالما اختبرها الإماراتيون في السابق".

وبضيف "الجزيرة، كمكان من أجمل ما يمكن أن تشاهده في الدولة، نظيفة وراقية ومريحة. ويستطيع المرء أن يعيش فيها لحظات من السكينة والهدوء وصفاء الذهن وسط مناخ بفيض بالجمال والروعة. ومن جهة أخرى ثمة قرية تراثية صناعية مقامة على أرضها تستحضر ماضي الأجداد، حتى أن بعض الأعمال الدرامية جسدت فيها مثل مسلسل "سمرقند" لمخرجه إياد الخزوز والذي عرض في الموسم الرمضاني الفائت قبل أيام".

ويشارك في الإعداد للمسلسل ما يزيد على 450 شخصاً من مختلف الجنسيات التي تتوزع بين دولة الإمارات ومصر، والمغرب وتونس والجزائر، والهند والأردن، وأسبانيا وفرنسا، إلى جانب مجموعة الأشخاص الذين يعملون في الجرافيك من الولايات المتحدة الأميركية والهند والصين.

ويلعب مسلسل «سمرقند» دورا مهما في تسليط الضوء على إمارة أبوظبي كوجهة سياحية وحيوية لما تتضمنه من مواقع وتضاريس طبيعية تحاكي مختلف المشاهد الفنية في أي وقت من العام.

كما يبيّن الجببي أن جميع الفعاليات المقامة في الجزيرة والتي تعنى بالشباب والأطفال، تهتم بنشر وترسيخ مبادئ التراث الشعبي الأصيل بالإضافة إلى مبادئ الدين الإسلامي المحفزة على احترام الناس الصغير منهم قبل الكبير. وتحاول هذه

ومغاوير ومحميات طبيعية ومناطق رطبة، ومسالك صحية وأودية وبحيرات جبلية وسدود، وعوامل مناخية كاعتدال الطقس في فصلي الربيع والصيف ونزول الثلوج في فصل الشتاء، وعوامل بيولوجية مثل الثروات النباتية المتكونة من أزهار وأشجار ومياه معدنية.

ومن العوامل العديدة التي تعرقل ازدهار السياحة في هذه المنطقة خاصة في فصل

جزيرة السمالية واحدة من الوجهات المحببة لدى الإماراتيين وخاصة فئة الشباب لطبيعتها الساحرة ومعالمها التراثية ومبانيها ذات الطابع المستوحى من الماضي. ولقبت بجزيرة الأحلام لأنها تعد من أجمل الجزر في إمارة أبوظبي وتشكل أجواء ملائمة جدا لممارسة الكثير من الأنشطة التراثية والفعاليات التي تقام على أرضها وبين مياها التي تبعث النسمات دائما، فتبدد حرارة الطقس في فصل الصيف الحار وتشيع في الجزيرة الأجواء اللطيفة، وهو ما يشجع على زيارتها والاستمتاع بطقسها المعتدل.

متنوعة من نبات وحيوان وبشر، إلى جانب معطيات تضاريسية وأخرى مناخية تضعها في قالب يموج بالسحر والصفاء. وما بين البحر واليابسة على أرض السمالية، ثمة سياج أخضر كثيف من أشجار القرم التي تعتبر ثروة وطنية وبيئية، ويؤطر علاقة الماء بالصحراء في توليفة غريبة جدا تبعث على الدهشة والجمال. ومع التنوع البيولوجي الذي يمتلكه اعتبرت محمية طبيعية فضلا عن كونها أكبر محمية صناعية لنباتات القرم.

وقد اختارت حكومة أبوظبي، ممثلة بهيئاتها الرسمية مثل وزارة الثقافة وتنمية المعرفة ونادي تراث الإمارات، جزيرة السمالية لإقامة العديد من الأنشطة والفعاليات التي تخدم التراث وتصلح البيئة على طبيعتها. وتأتي هذه المبادرة كمحاولة لدمج الحاضر في الماضي وترسيخ هذه

الثغائية في أذهان أبناء الجيل الجديد. ويؤكد المنسق العام للأنشطة الصيفية على مستوى الدولة حبيب غلوم العطار، أن جزيرة السمالية تستحوذ على مكانة هامة في هذا الشأن من كل عام؛ إذ أن حكومة أبوظبي

□ **أبوظبي** – بمساحة تزيد عن 13 كيلو مترا مربعا وعلى بعد 12 كيلو مترا من شمال شرق العاصمة الإماراتية أبوظبي، تقع جزيرة السمالية في مياه الخليج العربي وتعتبر واحدة من أجمل وأكثر جزره أهمية وابتكارا. حيث تبرز اليوم كمكان سياحي بالدرجة الأولى، وتحمل في الوقت نفسه كافة مقومات الحضارة والتاريخ الخاصة بالشعب الإماراتي.

وبجميع مكوناتها الجغرافية والتاريخية، تشهد الجزيرة على عدد من أنماط الحياة القديمة في دولة الإمارات والمجتمع الخليجي، فتراها تعكس التراث البحري والحضري لسكانها من خلال ما تملكه من عناصر حيوية

مسلسل «سمرقند» لعب دورا مهما

في تسليط الضوء على إمارة أبوظبي

كوجهة سياحية وحيوية لما تتضمنه

من مواقع وتضاريس طبيعية



المعمار القديم ينشط ذاكرة الشباب

عين دراهم جنة ضائعة في ربوع تونس

يعيش قطاع السياحة في تونس أزمة حادة نتيجة العمليات الإرهابية التي تسببت في تراجع عدد السياح القادمين للاستمتاع بالبحر والشمس على امتداد الشواطئ التونسية، لكن هذه الأزمة يمكن الخروج منها بتنوع السياحة وخاصة البيئية والثقافية التي ازداد الاهتمام بها في السنوات الأخيرة.

□ **تونس** – تخفت جبال عين دراهم الشاهقة خلف بحر طبرقة المجاورة، وبإمكان هذه المدينة الصغيرة أن تلعب دورا هاما في استقطاب العديد من السياح التونسيين

شجرة الزان المقلوب هي شجرة جاءت حصيلة تفاعل بين شجرتي الفرنان والزان أنتج شجرة فريدة جمعت بين النوعيتين في آن واحد

حديث النشأة، وهو معد لري المساحات السقوية بجهة حمام بورقيبة و فرنانة عبر نفق تحت الأرض يمتد على طول 8 كيلو مترات وأبهر كل الزوار من مختلف جنسيات العالم.

وتوجد بهذين السدين العديد من أنواع أسماك المياه العذبة كما تحيط بهما مناظر طبيعية خلابة جمعت بين لجج المياه وبهاء الطبيعة. أما السد الثالث والمعروف بسد «الزرقة» المحدث على مستوى الحد الفاصل بين عين دراهم وطبرقة فقد روعيت فيه كل مواصفات السياحة البيئية والتي بإمكانها استقطاب كل أنواع السياح.

ويقول السعيداني إن كل هذه المكونات البيئية والطبيعية لو وقع توظيفها ضمن برامج فعالة لجعلت من هذه الجهة قطبا سياحيا إيكولوجيا؛ وذلك بربط السدود ببعضها بواسطة مسالك جبلية مهيئة ومعبدة تستعمل للتنزه بالدراجات العادية مع إقامة منتجعات مبنية بالمكونات الطبيعية ومنتزهات غائلة واستراحات ونواد لصيد الأسماك بجانب هذه السدود، وإحداث متحف إيكولوجي تجهيزه بمعدات يقع توظيفها لفائدة السياح مع تعبيد الطريق الموصلة إليها، إلى جانب التغطية الإعلامية والصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي التي تعنى بالسياحة البيئية في هذه المناطق التي يؤكد أنها لم تكتشف من قبل عشاق الطبيعة من مختلف دول العالم.

ويدعو السعيداني جمعية أحباء البيئة والهياكل المعنية إلى المزيد من الاعتناء بهذه المحميات والعمل على صيانتها والتعريف بها لدى كل الأوساط حتى تساهم في استقطاب العديد من السياح.

الصيف اختيار السياح التونسيين والقادمين من الدول المجاورة، خاصة من الجزائر، الإقامة على الشواطئ في مدينة طبرقة، إضافة إلى عدم الاستقرار الأمني الذي تشهده منطقة الشمال الغربي بسبب التهديدات الإرهابية خلال الفترة الأخيرة، ما جعل عشاق الطبيعة يفضلون عدم المجازفة بالإقامة في عين دراهم؛ فالعطلة لا يمكن أن تكون في غياب الإحساس بالأمن كما يقول الصحيبي المناري الصيدلي الذي يعشق زيارة المحميات والإقامة في الغابات والذي أصبح يفضل المناطق الطبيعية في بنزرت على عين دراهم التي يفضلها في الشتاء لتساقط الثلوج فيها، وقد كان يزورها في الصيف والربيع خلال السنوات الماضية مع رفاقه الذين يفضلون التخميم على الإقامة في النزل الفارهة.

ويقول الصحيبي، تعتبر تربة دار فاطمة التي يتجاوز عمرها 33 ألف سنة من أهم الروافد الطبيعية وهي واحدة من عجائب الدنيا ومحمية فريدة من نوعها لما تحتوي عليه من ترسبات ونباتات وطيور وزواحف.

ويتحدث صابر التومسي، وهو مهاجر في أوروبا من عشاق السياحة البيئية، قائلا إن مدينة عين دراهم تعتبر من أجمل المناطق التي زارها ولم ير لها مثيلا حتى في أوروبا، وقد نوه بمحمية عين الزانة لأشجار الزان المقلوب. وشجرة الزان المقلوب هي شجرة جاءت حصيلة تفاعل بين شجرتي الفرنان والزان أنتج شجرة فريدة جمعت بين النوعيتين في آن واحد، مما جعل العلماء ينظرون إليها على أنها إعجاز الطبيعة. ويقول إن المناطق الرطبة، باستثناء منطقة دار فاطمة، قليلة جدا في عين دراهم وتتمثل في منبسطات أرضية تكثر فيها المياه على مدار السنة وتمتاز بوجود عدة نباتات منها نبتة السمار، وتعتبر هذه الأماكن ملجأ للطيور المهاجرة كطائر البكاشة والإوز البري والغرنوق وطيـر البقر والقلق، وهي طيور ترقاد هذه الأماكن في فصول معينة.

تقي السعيداني، وهو من فريق الصحيبي وصابر، يقول إنه اعتاد زيارة المناطق الطبيعية في ربوع تونس لكن عين دراهم تشده أكثر؛ إذ يوجد في هذه المنطقة سدان هامان هما سد «بني مطير» وسد «بربرة»



حديقة غناء بلا زوار

يعمل زيت الخردل على تحفيز فروة الرأس وتحسين تدفق الدم في جذور الشعر وإمدادها بالعناصر المغذية؛ لذا فهو يعد مكونا رئيسا في الكثير من زيوت وماسكات الشعر.



أكد مختصون أن تناول الخضروات الورقية الغنية بحمض الفوليك خلال الأشهر الأولى من الحمل يساهم في حماية الأجنة من الإصابة بالعيوب الخلقية.



أسرة

الصورة النمطية للأمومة المتأخرة بدأت تتغير بفضل التقدم العلمي

● الأمهات الأكبر سنا يتوقع أن يتمتعن بطول العمر ● تأخير سن الإنجاب يؤمن مستقبلا وظيفيا وماديا



تأجيل الإنجاب يرتبط إيجابيا وعلى المدى الطويل بتقدم الأطفال

”سن الياس“ الأميركية إلى أن متوسط العمر المتوقع للأمهات اللاتي يلدن طفلهن الأول في سن 33 أو أكثر بقليل، مرشح لارتفاع إلى 95 عاما. وأفاد باحثون بأن فرصة العيش إلى سن 95 تصل إلى الضعف مقارنة بالأمهات اللاتي يلدن طفلهن الأخير قبل بلوغهن عامهن الثلاثين، أما الخبر الجيد فيشير إلى أن الأمهات في سن الأربعين لديهن فرص متماثلة في هذا الجانب.

ومع ما يحققه طول عمر الأم من فوائد وإيجابيات لا مجال لذكرها في حياة أبنائها، فإن فكرة تأخير سن الإنجاب في العموم سواء أكانت خيارا شخصيا أم نتيجة ظروف معينة قد تكون قاهرة، ما زالت تلاقي رواجا بين السيدات العاملات على وجه الخصوص.

والاهتمام، فالأم التي تتخذ قرارا بتأخير سن الإنجاب تلبية لأهداف مهنية وتوفير المال لتأسيس الأسرة، ستكون أكثر استعدادا لمنح أطفالها الوقت والاهتمام الكافيين بعيدا عن ضغط العمل والطموحات المادية التي تواجهها في العادة الأمهات وهن في مقتبل حياتهن المهنية. وهذا الأمر ينطبق تماما على الآباء الكبار في السن، الذين يتسمون بالصبر ويوفرون أوقاتا مديدة لرعاية الأبناء وتطوير مهاراتهم العلمية والسلوكية.

إلى ذلك، تؤكد أبحاث عدة أن الأمهات الأكبر سنا يتوقع أن يتمتعن بطول العمر، مع ما يشهده المجال الصحي من تطور وزيادة ثقافة الطعام الصحي وممارسة الرياضة والحفاظ على العادات الصحية القوية بين الناس، حيث أشارت دراسة تبنتها مجلة

لأبنائهن وحافزا لتشجيعهم على مواصلة التحصيل الدراسي حتى أعلى مستوياته.

من جانب آخر، فإن الاستقرار المادي

للأسرة والتعليم الرفيع اللوالدين يحققان

حافزا مباشرا للأطفال لتطوير مهارات

جديدة والاهتمام بالقراءة واللعب البناء،

إضافة إلى الدعم العاطفي الذي تحققه

الأسرة التي تمتلك مثل هذه المقومات، وجاء

ذلك في دراسة للباحثة الأميركية في جامعة

ميتشيغان، باميلا ديفيس، بعنوان ”تعليم

الأبوين والدخل الأسري ودوره في تحصيل

الطفل الدراسي“، حيث خرجت نتائج الدراسة

بنتيجة مفادها أن التحصيل العلمي للأبوين

يلعب دورا محوريا في تحقيق رفاهية الأبناء.

وتشير ديفيس إلى أن الأبناء في هذه

الحالة سيحصلون على المزيد من الوقت

تطالعنا بين الحين والآخر بعض الإحصاءات التي تؤكد أن عدد الأمهات اللاتي ينجبن طفلهن الأول في سن الثلاثين والأربعين أو أكبر بقليل، مازال يحقق ارتفاعا محسوسا، بل إن استطلاعات أميركية حديثة تشير إلى أن هذا العدد وصل إلى ثلاثة أضعافه خلال العقدين الماضيين، هذا في الوقت الذي مازال القلق فيه منصبا على خطورة الإنجاب في سن متأخرة على الأم والجنين على حد سواء.

نهى الصراف

لا يبدو أن النساء في سن الثلاثين والأربعين أو أكبر بقليل لا يعرن التحذيرات أي اهتمام، بل إن من المرجح أن ترتفع وتيرة هذه الولادات على نحو متزايد. إلى هذا، تشير الباحثة الأميركية روبين نيومان؛ مؤسسة الموقع المعلوماتي ”الأمومة المتأخرة“، إلى أن الموقع ومنذ تأسيسه العام 2005 ما زال يستقبل العديد من الرسائل والاستفسارات من نساء في أواخر الثلاثينات من أعمارهن، يتوقعن أن يرزقن بطفلهن الأول وينشذن بعض النصائح والدعم والاستشارات.

من جانبها، ترى الدكتورة سوزان نيومان؛ وهي اختصاصية أميركية في علم النفس الاجتماعي مهتمة بالشؤون الأسرية، أن التقدم العلمي أتاح الفرصة للنساء لاتخاذ قرار الحمل في سن متقدمة نوعا ما بفضل وجود خيارات متعددة منها؛ تقنية تجميد البويضات والتبرع بها من قبل بعض السيدات المانحات ووسائل زيادة الخصوبة والعمليات التي تتوافر على خدمات مختلفة لحماية الأم والجنين ومتابعة مراحل الحمل بتقنيات متطورة، الأمر الذي وفر ”غطاء أمانا“ للسيدات الراغبات في تأجيل الحمل حتى يشعرن باستعداد نفسي وجسدي كامل.

وتعتقد نيومان بأن تأخير سن الإنجاب قد يعود بفوائد متعددة على الأم والأب، ولعل أهمها إمكانية التفرغ للعمل وتأمين مستقبل وظيفي ومادي مستقر حتى يحين الوقت المناسب لاستقبال الأطفال، من ناحية أخرى تتسأل الباحثة عن الفوائد الممكنة التي يجنيها أطفال الأمهات الأكبر سنا.

في حين أشارت دراسة أميركية حديثة بحثت العلاقة بين الأمومة والأداء الأكاديمي للطفل، إلى أنه من المرجح أن الأمهات الأكبر سنا كن قضيض وقتا أطول في التحصيل الدراسي، وهو ما عزز من خزين استخدامهن للمفردات اللغوية في التعامل مع أطفالهن في سن مبكرة.

وأشارت الباحثة جيسكا هاردينغ في الدراسة التي نشرت نتائجها في مجلة ”الأسرة والزواج“، إلى أن المهارات اللغوية تمثل عنصرا حاسما في تعزيز القدرة المعرفية للطفل، إضافة إلى أن الأمهات مع مستويات عالية من التعليم أفضل قدوة

الأم التي تتخذ قرارا بتأخير سن

الإنجاب لتوفير المال لتأسيس

الأسرة، أكثر استعدادا لمنح

أطفالها الاهتمام

جمال

احمي بشرتك من

الحساسية الضوئية

لا حذرت مجلة ”فرويندين“ الألمانية من أن التعرض لأشعة الشمس لمدة طويلة خلال فصل الصيف قد يتسبب في إصابة البشرة بالحساسية الضوئية، والتي تعرف أيضا بالتهاب الجلد الضوئي أو تسمم الشمس.

ولإنقاذ البشرة في هذه الحالة ينبغي الابتعاد عن أشعة الشمس المباشرة فورا واستعمال مرهم ذات تأثير مُبرّد أو جل أو كريم كورتيزون خفيف من أجل الحد من تهيج البشرة.

وتعمل أقراص الهيستامين على تدعيم عملية الشفاء من الداخل. كما أن الكمادات الباردة أو كمادات الحليب المخثر تتمتع بتأثير مطبّ للالتهابات.

وللوقاية من الحساسية الضوئية، ينبغي ارتداء ملابس طويلة وجيدة التهوية وغير مُنفذة للضوء وقبعة لحماية الرأس. وبالنسبة إلى المناطق المعرضة للشمس، فينبغي حمايتها بواسطة كريم واق من الشمس ذي مُعامل حماية عال.

ومن المهم أيضا أخذ حَمّام شمس لمدة قصيرة في البداية، ثم إطالة المدة تدريجيا.

وبرأي أن الأشعة فوق البنفسجية الطويلة تنفذ عبر الزجاج؛ لذا ينبغي حماية البشرة أثناء الرحلات الطويلة بالسيارة أو أثناء العمل في المكاتب المغطاة بزجاج مُنفذ لأشعة الشمس.



خادemat باكستانيات قاصرات ضحايا الفقر واللامبالاة

وقالت نانيا مالك، مسؤولة البرامج في المكتب، والتي كانت ضمن الفريق الذي أنقذ شوكت إن شوكت ليست القصة الوحيدة لسوء المعاملة والتعذيب للخدم الأطفال – سواء من الذكور أو الإناث– في باكستان.

وأضافت أن المكتب، الذي أنشئ في عام 2005، استعاد الآلاف من الأطفال من العبودية المنزلية في ”ظروف قاسية غير إنسانية“.

وذكرت مالك أن ”أطفالا لا تزيد أعمارهم

عن 5 سنوات ينتهي بهم الحال لمواجهة مثل

هذه الإساءات في بعض الأحيان“.

وقالت سابا صادق، عضو البرلمان، التي ترأس مكتب حماية الطفل في لاهور، ”إن

معظم الحالات التي يرسل فيها أولياء الأمور من الأسر ذات الدخل المنخفض أطفالهم،

طوعا، للعمل في منازل أسر من الطبقة

الوسطى العليا، يحركها دافع الفقر المدقع“.

وقالت فاطمة ناصر عضو جمعية ”سبارك“ الخيرية التي تعمل على رعاية الأطفال في العاصمة إسلام آباد ”إنه من الصعب كسر

هذه الحلقة“.

”بالنسبة إلى العائلات من

الطبقة المتوسطة، يعد الحصول على خادمة

من الرموز الدالة على الوضع الاجتماعي..

وبالنسبة إلى الآباء والأطفال الفقراء، يمثل

هذا أملا في حياة أفضل، وطعام جيد“.

ويعد نقص التعليم وزيادة في عدد

السكان من العوامل الأخرى التي قالت صادق

إنها وراء اتجاه الأشخاص المتزايد لإرسال

أطفالهم للعمل كخدم رغم خطر سوء المعاملة.

ولا توجد أعمال مؤكدة متاحة عن عدد الأطفال

الذين تحاصرهم ظروف العمل السيئة، ولكن

ناصر قالت إن هذا التيار يتزايد.

الجالية

ينسبلخ تماما وإما أن يضع.. وفي أحسن الأحوال أن يكرس كل ما لديه لينشئ جيلا جديدا تقيا غير هجين ينتمي للمنفى بلا جذور تربك مسيرة حياته.. ويكون جل

اهتمامه الابتعاد عن كل ما يربطه بوطنه من

الأخبار إلى العلاقات والاهتمامات..

وفيما من يبالغ بالنمساك بهويته..

فتمس منه تطرفا عرقيا أو مذهبيا أو قوميا

لم نالقه فيه.. لكن صدمة المنفى وإحساس

الضياع فيه يجعلانه يتكئ على ما يشعره

بالأمان صوب أطفاله ليحميمهم مما قد تأتي

به الأفكار السائدة عن ضياع الغرب وتفكك

مجتمعه.. وغالبا ما نجد هذا النوع من

المهاجرين لا يختلط سوى بالمتموطنين

مثله.. ونجده متقوقعا في صدفَة العرق

والدين والمذهب..

ومنا من يقف في مكانه.. يقاوم التحرك

صوب أي اتجاه.. أو أنه يفتح بكل اتجاه..

وهنا يتفاوت التوازن النفسي لخلق أحيانا

بشرا ضائعين لا يعرفون ما يريدون ولا

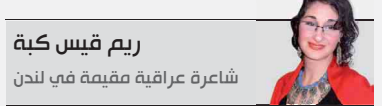
يريدون أن يعرفوا.. أو ربما يخلق نفسية

أكثر هدوءا وتوازنا..

ولا شك أن المنفى يعزي المهاجر ويظهر

حقيقة معدنه الأصل من الزائف.. ولذا

نجد نفوسا لم تكن تلحظ امراضها قبل



ريم قيس كبة
شاعرة عراقية مقيمة في لندن

لجمعنا المنفى.. بعد أن عاش كل واحد منا قصة تكفي لتكون رواية من صلب الواقع لكنها أشبه بروايات الخيال العلمي.. وربما يكون هذا هو المنفى الاختياري الأخير.. بعد أن تقاسمت البلاد حيواتنا وأرسلتنا البواخر والطائرات والقطارات إلى أكثر من أرض وسيطة ومستقرات مؤقتة.. ليستقر بنا الرجال هنا.. فنلتقي..

جيل ولد وتربى وعاش في وطنه واختار أو اضطر أو أجبر على الرحيل بحثا عن حياة أفضل لجيل آخر ربما كان لا بد له أن يجرب حياته بعيدا عن الموت اليومي والحروب التي أكلت عقودا وبشرا وحجرا.. ومازال الأفق يستقرئ أن تأتي على المزيد.. هنا نحن معا هنا.. تجمعنا الصدف أو المناسبات.. فينا من يؤثر أن يمزق صفحة الماضي بكل الأمه وسعاداته ليبدأ على هذه الأرض صفحة بيضاء جديدة يسطر عليها معارف جديدة وبشرا من نوع آخر.. فيخلع عنه جلده تماما ويربي أولاده وفق معطيات المكان وتقاليده.. وهو إما أن ينجح في أن



«حصولي على لقب أفضل لاعب صاعد بدوري الخليج العربي لموسم 2015-2016، دافع بالنسبة إلي لتقديم الأفضل في الفترة القادمة، سواء مع المنتخب أو الوحدة».

محمد العكبري
لاعب فريق الوحدة الإماراتي

«ندرك أهمية الفترة القادمة فأمامنا هدف كبير نسعى إلى تحقيقه لذا سنعمل على العمل بجهد من أجل أن نكون في كامل جاهزيتنا».

أسامة هوساوي
لاعب خط دفاع المنتخب السعودي



رياضة

المتوكل: ريو دي جانيرو جاهزة لاستقبال العالم

□ **ريو دي جانيرو** – أكدت اللجنة الأولمبية الدولية أن مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية جاهزة لاستقبال ضيوف دورة الألعاب الأولمبية المقررة بين الخامس والـ21 من أغسطس المقبل، وذلك تأكيداً من اللجنة على دعم “ريو 2016”.

وقالت نوال المتوكل رئيسة لجنة التنسيق التابعة للجنة الأولمبية الدولية والتي ترصد الاستعدادات لاستضافة الأولمبياد، في بيان صحفي عقب الزيارة الأخيرة لها إلى ريو دي جانيرو قبل حفل الافتتاح، إن “ريو دي جانيرو جاهزة لاستقبال الألعاب”.

وأشادت المغربية المتوكل، البطلة الأولمبية السابقة، بالقرية الأولمبية “الرائعة” ومواقع إقامة المسابقات “المذهلة للغاية”، والتحول الذي أنجزته ريو دي جانيرو مؤكدة أن “نجاح الألعاب الأولمبية سيكون نجاحاً للمدينة”.

ويعد الوقت الحالي هو الأنسب للتصويت بالثقة للبرازيل التي كافحت من أجل إثبات قدرتها على تنظيم أول أولمبياد في قارة أميركا الجنوبية، رغم الأزمات الاقتصادية والسياسية الحالية وكذلك المخاوف المتعلقة بالأمن وانتشار فيروس “زیکا”.

وينتاب القلق منظلي البطولة، وتحديدًا في رياضة الغولف، بعدما تأكد غياب أفضل 4 مصنفين في العالم غايسون داي، داستن جونسون، جوردان سببث وروري ماكلروي، خوفاً من فيروس زیکا، الذي ينتقل عبر الحشرات، ويتسبب في ارتفاع حاد في الحرارة وآلام في العضلات، وتشوه خلقي لدى الجنين.

وتحوم الشكوك حيال تثبيت رياضة الغولف في روزنامة الألعاب الأولمبية، رغم أنها تحتفل بباكورة مشاركاتها بعد 112 سنة من الغياب. ويتربف 68 رياضياً روسيا من بينهم بطلة الغولف بالزانة ييلينا إيسنباييفا و بطول العالم في سباق 110 أمتار موانغ سيرغي شويينكوف مصريهم، الذي ستحدده محكمة التحكيم الرياضية “تاس”، قبل الخميس 21 من شهر يوليو الجاري.

وحذر فرانسيسكو دورنيليس حاكم ريو دي جانيرو في يونيو الماضي من إمكانية “قتل” أولمبياد ريو 2016 دون خطة إنقاذ للدولة، ولكن الخطة تطبق حالياً. وفي تقريرها النهائي عن تطور الاستعدادات، ذكرت اللجنة الأولمبية الدولية أن خط مترو الأنفاق الذي لم يكتمل وتبلغ تكلفته 2.75 مليار دولار، والذي يربط المنشآت الأولمبية في منطقة بارا دي تيجوكا غرب ريو دي جانيرو، سيكون “جاهزاً للتشغيل” تماماً في الوقت المناسب قبل الأولمبياد.

وذكرت أيضاً أن اللجنة المنظمة أكدت على أن نوعية المياه في خليج “غوانابارا”، المعروف بنسبة تلوثه العالية، “تحسنت كثيراً” بعد تحديثات البنى الأساسية.

متفرقات

◀ يضع أندي موراي المصنف الثاني عالمياً أمام عينيه الآن تجاوز نوفاك ديوكوفيتش إلى قمة التصنيف بعدما انتزع لقبه الثاني في بطولة ويمبلدون للتنس. وتاهل موراي –الذي عاد إلى العمل مع المدرب إيفان لندل الشهر الماضي– إلى نهائي آخر خمس بطولات شارك فيها وفاز في روما وكوينز قبل أن يهزم ميلوش راونيتش بثلاث مجموعات متتالية ليضع حداً لانتظار استمر 36 شهراً من أجل لقب ثالث في البطولات الأربع الكبرى. ويعني فوز موراي وخسارة ديوكوفيتش في الدور الثالث أن ما يفصلهما الآن في التصنيف العالمي 4845 نقطة.

◀ أكدت اللجنة الأولمبية الجامايكية مشاركة أوسين بولت في سباقات 100 متر و200 متر والتتابع (4 مرات 100 متر) علماً بأن حامل ذهبية هذه

السباقات في ألعاب بكين ولندن عامي 2008 و2012 على التوالي، يعاني من إصابة. وانتقل العداء الجامايكي ذائع الصيت إلى أوروبا لتلقي العلاج

في عيادة الطبيب الشهير هانس فيليم مولرو وولفهارت، ولقد نشر صورة له على موقع التواصل الاجتماعي في نهاية الأسبوع المنصرم تؤكد مشاركته في التدريبات. ويعمل بولت جاهداً على استعادة عافيته.

الأسلوب الدفاعي أوقف هيمنة «التيكي تاكا» عبر يورو 2016

● **ماتئوس: لم يظهر أي من المنتخبات الـ24 المشاركة في البطولة بشكل مقنع**



فرض أسلوب “التيكي تاكا” الأسباني، لعدة سنوات، هيمنته على كرة القدم الأوروبية، وجاءت بطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) لتضع حداً لهذه الهيمنة، حيث فشلت التيكي تاكا في مواصلة تفوقها وسقطت أمام أسلوب الأداء الذي يعتمد في المقام الأول على اللياقة والقوة البدنية وكذلك الحذر الدفاعي.

□ **باريس** – أكدت يورو 2016 حاجة التيكي تاكا إلى إعادة الصياغة والتحديث حتى لا تصبح مجرد ذكرى في تاريخ اللعبة. وكانت السيطرة في يورو 2016، التي اختتمت الأحد في فرنسا، للأسلوب الذي يعتمد على توليفة من التنظيم الدفاعي الهائل وعدم المجازفة والكرات الطويلة والأداء البدني الهائل والبعض من لمحات الحظ في اللحظات الحاسمة. وأسفر هذا الأسلوب عن تتويج بطل جديد للكرة الأوروبية وهو المنتخب البرتغالي الذي أحرز اللقب للمرة الأولى بعد تغلبه على نظيره الفرنسي (1-0) في المباراة النهائية التي امتدت لوقت إضافي بعد انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل السلبي.

وقال نجم كرة القدم الألماني السابق لوثر ماتئوس “إذا تكلمنا بدقة، لم يظهر أي من المنتخبات الـ24 المشاركة في البطولة بشكل مقنع. لم تكن بطولة ملتذقي وعشاق كرة القدم”. وشهد “ملعب دو فرانس” في سان دوني قبل دقائق من المباراة النهائية لحظة تعكس هذا التغيير في الأسلوب المسيطر على البطولة. هذه اللحظة كانت عندما حمل تشافي هيرنانديز نجم برشلونة والمنتخب الأسباني سابقاً كأس البطولة “كأس هنري ديلوني” وطاف به حول أرضية الملعب ثم وضع الكأس إلى جوار خط الملعب وكأنه ينقل عصا القيادة من مائسترو التيكي تاكا إلى نجوم الأسلوب الجديد. وكان تشافي هو النجم الأبرز في صفوف المنتخب الأسباني الذي توج عبر أسلوب التكيي تاكا بلقبَي يورو 2008 و2012 وكأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا.

وفي المباراة النهائية، اعتمد المنتخب الفرنسي والبرتغالي على لاعبين مثل موسى

◀ **رغم زيادة عدد المنتخبات المشاركة في يورو 2016 من 16 إلى 24 منتخبا، لم تتراجع حدة المنافسة في البطولة**

باختصار

◀ اقترب نادي اتحاد طنجة المغربي من حسم صفقة مهمة بضم حارس منتخب الأسود محمد أمسييف إلى صفوفه، ليواصل انطلاقته الجيدة والموفقة بسوق الانتقالات الصيفية والتي يناقش الوداد على ريادتها.

◀ أرسل نادي الزمالك المصري خطاباً رسمياً إلى اتحاد الكرة خلال الساعات القليلة الماضية، بسبب ما تردد حول رفض لجنة الحكام إدارة مباريات للفريق الأبيض في البطولات المحلية.

◀ أعلنت إدارة نادي النصر السعودي، عن موافقتها على إعارة حارس الفريق الأول متعب شراحيلي للفريق الرائد لمدة موسم واحد. ليضم بذلك الرائد الحارس الثالث في النصر بعد عبدالله العنزي وحسين شيعان.

◀ التحق الأوروغوياني سباستيان ريفاس، بمعسكر فريق الشباب السعودي، حيث يخضع اللاعب للكشف الطبي قبل التوقيع معه رسمياً. ويواصل الفريق الشبابي معسكره المقام في هولندا.

◀ تمكن فريق شبيبة الساوره الناشط في دوري المحترفين الجزائري، من ضم اللاعب الفرانكو جزائري يانيس رومادي، الذي وقع على عقد مدته ثلاثة مواسم. وقدم يانيس رومادي من فريق إيطالي يدعى أرجنتينيا آزما.

◀ افتتح المنتخب التونسي مشاركته في بطولة العالم للتنس الشاطئ، المقامة حالياً في روسيا من 12 إلى 17 يوليو الجاري، وقد فاز على مولودفا في الجولة الافتتاحية لمنافسات الرجال والسيدات.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

بواجهة المنتخب الأسباني على خمسة لاعبين في الدفاع والضغط القوي على لاعبي أسبانيا والسرعة الهائلة في الهجمات المرتدة. ومع الإجهاد الهائل الذي عاياه المنتخب الألماني (المنشافت) في مواجهته أمام الأتزوري في دور الثمانية، سقط المنشافت أمام المنتخب الفرنسي في المربع الذهبي.

وكان المنشافت ومديره الفني يواخيم لوف من أكثر المعجبين بأسلوب التيكي تاكا الأسباني حيث استخدم المنشافت نفس الأسلوب ولكن بصيغة ألمانية مع شيء من التطوير ليحرز الفريق لقب كأس العالم 2014 بالبرازيل. ومن وجهة النظر الفنية، كانت مباراة المنشافت أمام فرنسا هي الأفضل في يورو 2016 حيث بلغت نسبة استحواذ المنشافت على الكرة 65 بالمئة وفعل الفريق كل شيء في المباراة باستثناء هز الشباك ليخسر (0-2) أمام نظيره الفرنسي. ورغم زيادة عدد المنتخبات المشاركة في يورو 2016 من 16 إلى 24 منتخبا، لم تتراجع حدة المنافسة في

مواجهة المنتخب الأسباني على خمسة لاعبين في الدفاع والضغط القوي على لاعبي أسبانيا والسرعة الهائلة في الهجمات المرتدة. ومع الإجهاد الهائل الذي عاياه المنتخب الألماني (المنشافت) في مواجهته أمام الأتزوري في دور الثمانية، سقط المنشافت أمام المنتخب الفرنسي في المربع الذهبي. وكان المنشافت ومديره الفني يواخيم لوف من أكثر المعجبين بأسلوب التيكي تاكا الأسباني حيث استخدم المنشافت نفس الأسلوب ولكن بصيغة ألمانية مع شيء من التطوير ليحرز الفريق لقب كأس العالم 2014 بالبرازيل. ومن وجهة النظر الفنية، كانت مباراة المنشافت أمام فرنسا هي الأفضل في يورو 2016 حيث بلغت نسبة استحواذ المنشافت على الكرة 65 بالمئة وفعل الفريق كل شيء في المباراة باستثناء هز الشباك ليخسر (0-2) أمام نظيره الفرنسي. ورغم زيادة عدد المنتخبات المشاركة في يورو 2016 من 16 إلى 24 منتخبا، لم تتراجع حدة المنافسة في

سيسوكو وبول بوغبا و بليس ماتويدي (من فرنسا) و كريستيانو رونالدو و ريناتو سانشيز و وليام كارفالو و إيسر لوبيز (من البرتغال). وأكد معظم هؤلاء النجوم أن أيا منهم مثل “سوبر مان” في كرة القدم من حيث قوة التحمل، بعدما امتدت فترة اللعب الحقيقية في المباراة إلى 128 دقيقة قطع خلالها لاعبو فرنسا مسافة إجمالية بلغت 138 كيلومترا مقابل 143.7 كيلومترا للاعبي المنتخب البرتغالي. وقال جيرارد بيكبه مدافع برشلونة والمنتخب الأسباني، بعد هزيمة فريقه أمام المنتخب الإيطالي في الدور الثاني للبطولة، “لم نكن بنفس هذا القدر من الفعالية من خلال أسلوبنا في اللعب”.

ولجأ المنتخب الإيطالي (الأتزوري) لنفس الأسلوب الذي تغلب به المنتخب الهولندي والتشيلي على الأسبان في الدور الأول لبطولة كأس العالم 2014 بالبرازيل عندما خسر المنتخب الأسباني المبارتين وودع البطولة من الدور الأول. واعتمد الأتزوري في

الأهلي المصري يوافق على رحيل صبحي وإيفونا

◀ **الأهلي اقترب من إنهاء صفقة التونسي علي معلول، وأحمد حمودي لاعب بازل السويسري المعار حالياً إلى نادي الزمالك**

اللاعب عن قرار الاحتراف، عرض محمود طاهر رئيس النادي، على رمضان صبحي، عرضاً مادياً مغرباً وحملة إعلانية ضخمة مقابل البقاء، غير أن رغبة اللاعب الملحة في خوض التجربة، والعرض المادي الذي تلقاه الأهلي، حسماً أمر الرحيل.

بذلك يكون رمضان صبحي ثالث لاعب مصري يحترف في الدوري الإنكليزي الموسم المقبل بجانب مواطنيه محمد النني (فريق أرسنال) وأحمد المحمدي (فريق هال سيتي)، ويرغب صبحي في تحقيق إنجاز محمد النني، الذي أذى موسماً متميزاً مع ناديه، وحصل على لقب أفضل لاعب بالفريق عن الموسم الماضي.

أما الغابوني مالك إيفونا، فصفقة بيعه لا تقل عن قيمة عن صفقة رمضان صبحي من حيث الامتيازات، بخلاف الثمانية ملايين دولار، يحصل الأهلي على 15 بالمئة في حالة إعادة بيع إيفونا، إضافة إلى مليون دولار حال تسجيله 15 هدفاً.

الفائز الأكبر

يعتبر الأهلي الفائز الأكبر من الصفقتين، حتى وإن أراد التعاقد مع لاعبين أفارقة، فإن المقابل المادي لن يصل إلى هذه المبالغ، كما أنه من السهل التعاقد مع أي لاعب باندية الدوري المصري، مهما كان سعر اللاعبين المحليين، فإن أفضلهم لن يتخطى سعرة 6 ملايين جنيه (نحو 600 ألف دولار).

اقترب الأهلي من إنهاء صفقة التونسي علي معلول، الجناح الأيسر للصفاقسي، مقابل 500 ألف دولار، وأحمد حمودي لاعب بازل السويسري المعار حالياً إلى نادي الزمالك، وانتهت فترة إعارته بنهاية الموسم، مقابل 700 ألف دولار.

لفحوصات طبية. وتعدّ صفقة انتقال رمضان صبحي إلى ستوك سيتي، أضخم صفقة للاعب مصري، خاصة في هذه السن الصغيرة (19 عاماً)، حيث نجحت إدارة النادي في استثمار اللاعب صاحب الموهبة، والحصول على عدة امتيازات بخلاف مبلغ التعاقد.

وفقاً لمصدر مسؤول بالأهلي، يحصل النادي على مبلغ 6 ملايين دولار مقابل بيع صبحي، يتسلم 4 منها عقب توقيع العقد، ومليونين آخرين بعد 6 أشهر من انتقال اللاعب، فضلاً عن حصول الأهلي على نسبة 15 بالمئة، في حالة إعادة بيع اللاعب لأي ناد آخر، و500 ألف دولار أخرى حال مشاركته في 20 مباراة بالدوري الإنكليزي و500 ألف حال تسجيله 10 أهداف.

شهدت الأيام التي سبقت موافقة إدارة الأهلي على رحيل رمضان صبحي، حالة شدّ وجذب بين اللاعب وإدارة النادي، في ظل تمسك مارتن بول ببقائه بين صفوف الفريق، عقب تالّق صبحي خلال الفترة الماضية، وتقمصه دور “المقذّ” في العديد من اللقاءات المهمة، لما يتمتع به من سرعة ومهارة، ويخشى يول من عدم وجود البديل. في محاولة لإنشاء



فرحة الرحيل



«بالنسبة لي كان كل شيء ممكن في مسرح الأحلام. لقد فزت هناك مع بورتو وتشيلسي، وريال مدريد، لذلك لماذا لا أستطيع أن أفعل ذلك مع مانشستر يونايتد؟»

جوزيه مورينيو
مدرب مانشستر يونايتد الإنجليزي الجديد



«بعد 5 أيام من التدريب مع الفريق والعيش داخل أجواء النادي، عرفت لماذا كان من الصعب أثناء وجودي في روما أن نتغلب على يوفنتوس».

ميراليم بيانيتش
لاعب نادي يوفنتوس الإيطالي



حماس كبير

برافو على رادار سيتي

● غوارديولا يغازل لوكاس هرنانديز

باتت علاقة برشلونة بحارسه كلاوديو برافو على مشارف النهاية هذا الصيف، مع رفض اللاعب التشيلي لنظام التناوب في اللعب بينه وبين الألماني مارك تير شتيغن. وذكر أن برشلونة مستعد لبيع الحارس التشيلي، الذي يرغب بيب غوارديولا المدير الفني لنادي مانشستر سيتي في التعاقد معه.

برشلونة - أعرب الأسباني جوسيب غوارديولا المدير الفني الجديد لمانشستر سيتي الإنجليزي عن رغبته في ضم التشيلي كلاوديو برافو حارس مرمى برشلونة الأسباني، حسبما أكدت صحف أسبانية الثلاثاء. واعترف برافو بوجود اتصالات من نادي مانشستر سيتي مع كريستيان أوغالدي وكيل اللاعب. ويبدو أن غوارديولا يبحث عن حارس مرمى جديد للفريق إلى جوار جو هارت الذي لا يزال الحارس الأول للفريق وللمنتخب الإنجليزي.

وأوضحت صحيفة "موندو ديبورتيفو" أن مانشستر سيتي يسعى أيضا لضم الألماني مارك أندري تير شتيغن 24 (عاما) حارس المرمى الآخر لبرشلونة الذي يتمتع بمهارة فائقة أيضا في استخدام قدمه. ويحرص برشلونة على توزيع المشاركة في المباريات بين برافو وتير شتيغن. وأوضحت الصحيفة أن برشلونة لن يوافق على بيع تير شتيغن خاصة وأنه لا يزال حارسا شابا فيما أصبح برافو في الثالثة والثلاثين من عمره. ولا يشعر أي من الحارسين بالارتياح للوضع الحالي في برشلونة حيث يتبع لويس إنريكي المدير الفني للفريق سياسة الداورة بينهما بحيث يشارك برافو في مباريات الدوري الأسباني وتير شتيغن في مباريات كأس أسبانيا ودوري أبطال أوروبا.

◀ غوارديولا يبحث عن حارس مرمى جديد للفريق إلى جوار جو هارت الذي لا يزال الحارس الأول للفريق وللمنتخب الإنجليزي

باختصار

◀ أكد رينالدو رويدا، المدير الفني لفريق أتلتيكو ناسيونال الكولومبي، اقتراب لاعب فريقه مارلوس مورينو من الانتقال إلى مانشستر سيتي البالغ من العمر 19 عاما بالانتقال إلى سيتي خلال الأيام الماضية.

◀ تعاقدا ساوثهامبتون الإنجليزي مع لاعب الوسط الدنماركي بيار-إميل هويبيرغ من بايرن ميونيخ الألماني. ووقع هويبيرغ (20 عاما) عقدا مع ساوثهامبتون لخمس سنوات.

◀ لا يمانع نادي فولفسبورغ انتقال لاعبه أندريه شورله، إلى بوروسيا دورتموند، إلا أن إدارة الذئاب ترغب في رفع المقابل المادي. وخاض شورله (27 عاما) 63 مباراة مع فولفسبورغ، سجل خلالها 13 هدفا.

◀ ضم باوك سالونيكى اليوناني اللاعب الأسباني خوسيه كاناس لمدة ثلاث سنوات. ولعب كاناس (29 عاما) في الموسمين الماضيين في صفوف إسبانيول الأسباني، وسبق أن لعب مع ريال بيتيس الأسباني وسوانسي سيتي الإنجليزي.

◀ لن يتمكن لاعب الوسط المهاجم دوغلاس كوستا من المشاركة مع منتخب البرازيل في مسابقة كرة القدم ضمن أولمبياد ريو الشهر المقبل بسبب الإصابة حسب ما أعلن ناديه بايرن ميونيخ الألماني.

◀ بات انطلاق منافسات الموسم الجديد من الدوري التشيلي لكرة القدم مههدا بعد أن أعلن لاعبون إضرابهم. وفي اجتماع عام لرابطة اللاعبين في تشيلي، تقرر عدم بدء مباريات مسابقتي دوري الدرجتين الأولى والثانية في الموعد المحدد.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

لوف يستمر في تدريب ألمانيا حتى عام 2018

◀ يورو 2016 كان فرصة أخرى ضائعة في مسيرة لوف، حيث أخفق مرة أخرى في بلوغ نهائي إحدى البطولات الكبيرة

(2016) ولكن مجموعة الإصابات بالفريق حرمت أبطال العالم من استكمال مسيرتهم في البطولة حتى النهاية. ومع فشل المانشافت في العبور للنهائي والفوز باللقب، فقد لوف فرصة الانضمام لمواطنه هيلموت شون

والأسباني فيسنتي دل بوسكي في قائمة المدربين الذين فازوا بلقبى كأس العالم وكأس أمم أوروبا. وبدا من هذا، كانت منافسات يورو 2016 بمثابة فرصة أخرى ضائعة في مسيرة لوف التدريبية حيث أخفق مرة أخرى في بلوغ نهائي إحدى البطولات الكبيرة ليظل نجاحه الوحيد في عشر سنوات قضاها مع المانشافت هو الفوز بلقب كأس العالم 2014 فيما سقط مع الفريق في نهائي يورو 2008. كما حل لوف مع المانشافت في المركز الثالث بمونديال 2010 بجنوب أفريقيا وخرج من المربع الذهبي في يورو 2012. وأكد لوف "لم يكن لدينا ما نحتاجه من حظ. عندما خرجنا من دائرة المنافسة في 2010 و2012، كانت الفرق المنافسة أفضل منا بكثير". وما من شك في أن الإصابات التي تعرض لها ماركو ريوس وإلكاي جيونوجان وأنطونيو رويدغر قبل البطولة ساهمت في عدم استكمال الفريق لمسيرته بالبطولة حتى النهائي.

أضاف "لا يوجد شيء محل تكهن أو التفسير، فقط الموافقة على طلب المدرب بالسماح له للحصول على بعض الوقت من السلام والهدوء".

ليست المرة الأولى التي تحرم فيها الظروف يواخيم لوف من الانضمام لقائمة العظماء وتمنعه من الجمع بي اللقبين الأوروبي والعالمي في آن واحد أو الفوز باللقبين كمدير فني. وكان لوف على وشك تحقيق هذا من خلال بطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو

برلين- أكد يواخيم لوف أنه يعتزم الاستمرار في منصب المدير الفني للمنتخب الألماني لكرة القدم، حيث نحى خيبة أمل الخروج من الدور النهائي بكأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) جانبا وبدأ التركيز على التحدي المقبل في كأس العالم 2018 بروسيا. وقال لوف في بيان نشره الاتحاد الألماني لكرة القدم الثلاثاء "بالطبع شعرنا جميعا بخيبة أمل إثر الهزيمة (أمام فرنسا) في الدور قبل النهائي، بعد أن بذلنا الكثير من الطاقة في الأسابيع السابقة للبطولة وخلالها". وأضاف "كان لدينا الفريق الأصغر سنا في البطولة الأوروبية ومازلت أرى فيه إمكانيات هائلة. أنا واثق من أن هذا الفريق سيسعدنا وبالتالي يسعدني مواصلة العمل مع هؤلاء اللاعبين وتطويرهم من أجل كأس العالم 2018 بروسيا".

ويتولى لوف تدريب المنتخب الألماني منذ عام 2006 وكان قد مدد عقده في العام الماضي مع الاتحاد الألماني ليستمر حتى عام 2018، لكنه

أشار إلى أنه سيفكر بشأن مستقبله بعد هزيمة الفريق أمام نظيره الفرنسي صاحب الضيافة في الدور قبل النهائي بيورو 2016. وبعدها قال راينهارد غريندل رئيس الاتحاد الألماني أن الاتحاد "ليس لديه أي شك" في حماس لوف لقيادة المنتخب في رحلة الدفاع عن لقب كأس العالم في النسخة المقررة عام 2018 بروسيا.

ويستعد المنتخب الألماني لخوض مباراة ودية على أرضه أمام نظيره الفنلندي في 31 أغسطس المقبل قبل بدء مشواره في تصفيات المونديال لمواجهة الترويج في الرابع من سبتمبر القادم.

ويمتد عقد لوف مع ألمانيا حتى كأس العالم 2018، وقال غريندل أيضا بعد خروج ألمانيا من الدور قبل النهائي لليورو إنه يريد استكمال عقد لوف. وقال غريندل إن لوف يحتاج بعض الوقت لتحليل البطولة ولكنه

لوغراي: أظهرنا أن المنتخب الفرنسي عاد

□ باريس- قال نويل لوغراي رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم الثلاثاء إن المنتخب الفرنسي يتمتع بإمكانيات رائعة ولديه فرصة لتحسين وتطوير مستواه. وأوضح لوغراي "أظهرنا أن المنتخب الفرنسي عاد إلى مكانه الطبيعي بين صفوف الكبار وأعتقد أن فريقنا الشاب والموهوب ما زال قادرا على تحسين مستواه".

وخسر المنتخب الفرنسي أمام نظيره البرتغالي في المباراة النهائية لبطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) بفرنسا. وأشاد لوغراي ببطولة يورو 2016 قائلا "التنظيم كان متكاملا" موضحا أن البطولة شهدت القليل من المصادمات بين المشجعين خلال المنافسات.

وبلغ إجمالي الحضور في مناطق تجمعات المشجعين بالمدن الفرنسية التي استضافت مباريات البطولة نحو أربعة ملايين مشجع علما بأن الجدل ثار قبل بداية البطولة بشأن هذه المناطق والتجمعات خشية التعرض لأي هجمات إرهابية.

برشلونة يكمل إجراءات التعاقد مع أومتيتي

□ مدريد- أنهى برشلونة بطل دوري الدرجة الأولى الأسباني إجراءات تعاقد مع قلب الدفاع صمويل أومتيتي من أولمبيك ليون مقابل 25 مليون يورو (27.75 مليون دولار). وبدأ أومتيتي - الذي وقع عقدا لمدة خمس سنوات- مشواره في أكاديمية الناشئين في ليون ولعب أولى مبارياته الدولية في الفوز على أيسلندا 5-2 في دور الثمانية ببطولة أوروبا. وقال النادي الأسباني في بيان بموقعه على الإنترنت "تعاقد برشلونة مع المدافع الفرنسي الدولي صمويل أومتيتي البالغ من العمر 22 عاما من أولمبيك ليون لمدة خمسة مواسم".

ولعب أومتيتي 30 مباراة في دوري الدرجة الأولى الفرنسي ليساعد ليون على إنهاء الموسم الماضي في المركز الثاني خلف باريس سان جرمان البطل.

صباح العرب



الحبيب الأسود

إشاعة وفاة الرئيس

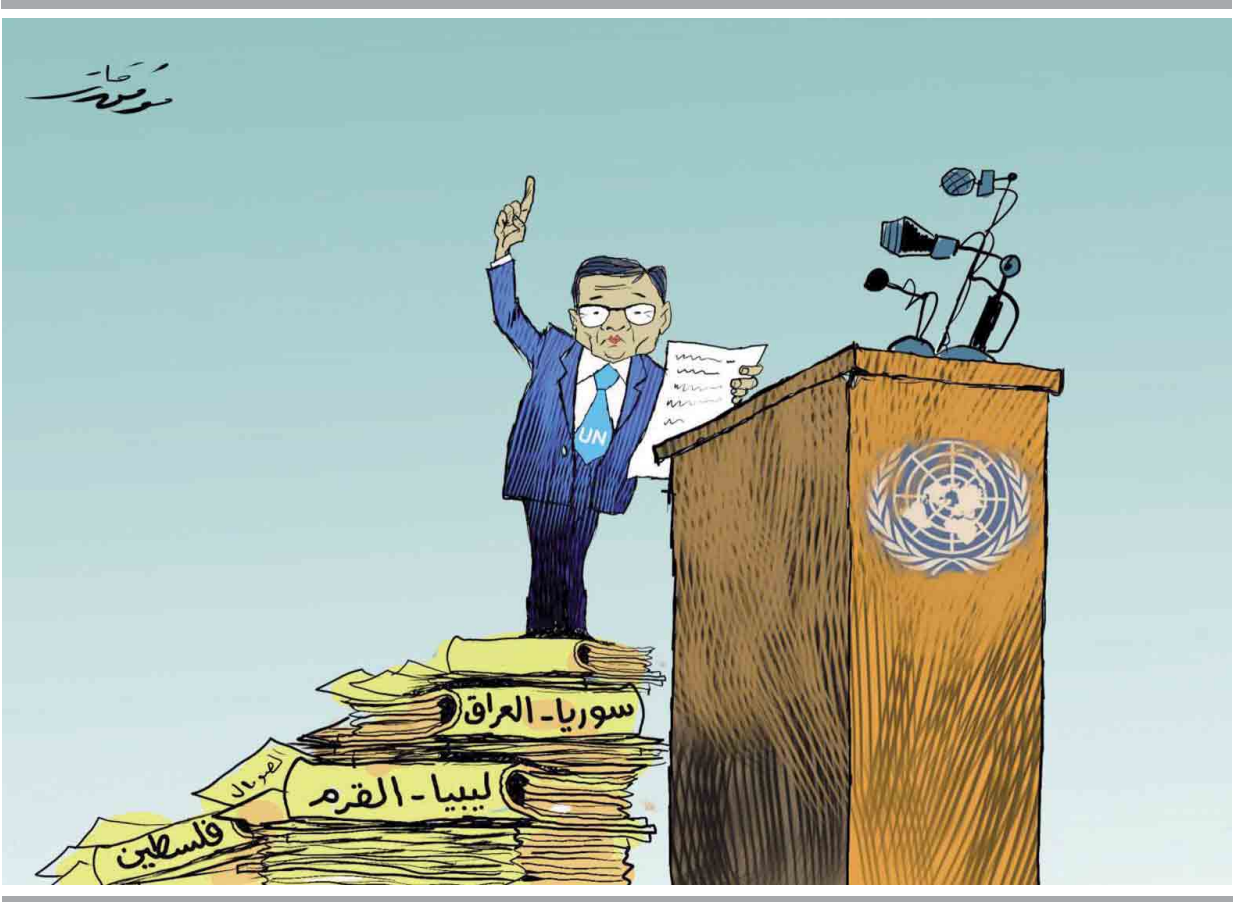
□ بينما كان يقضي بعض سويعات الراحة والاستجمام في منتجع الحمامات السياحي، فوجئ الرئيس التونسي بانتشار إشاعة وفاته على مواقع التواصل الاجتماعي، ثم بتلقيه العشرات من المكالمات الهاتفية الواردة عليه من الداخل والخارج للاستفسار عن صحته والأطمئنان عليه، ما دفع بمستشاريه والمقربين منه إلى أن ينفذوا الإشاعة عبر وسائل الإعلام، ويؤكدوا أنه بخير، وأنه لم يتعرض لازمة صحية، ولم يُنقل إلى الخارج على جناح السرعة كما قيل، وبعد ساعات عاد الباجي قائد السبسي إلى قصر قرطاج واستأنف نشاطه اليومي، ولكن شعوره بالاستياء كان واضحا، فمن روجوا لشائعة وفاته، هم الذين يتمنون له أن يختفي من المشهد السياسي، وهم الذين يحسدونه على طول عمره ودوام عافيته وهو في التسعين من عمره، وهم الذين يصرون على تذكره دائما بأنه بلغ من العمر عتيا.

إشاعة وفاة الرئيس أكدت حقيقة مهمة، وهي أن تعميم الحرية لا يعني تعميم القيم الأخلاقية، وأن الصراعات السياسية عندما تكون بلا أخلاق تعطي المبررات الكافية لقمعها من أجل سلامة الوطن، وعندما لا تجد من يقمعها تتحول إلى لعنة على الجميع، أولى ضحاياها هيبة الدولة التي تنهار بانهارها قيم وروابط المجتمع.

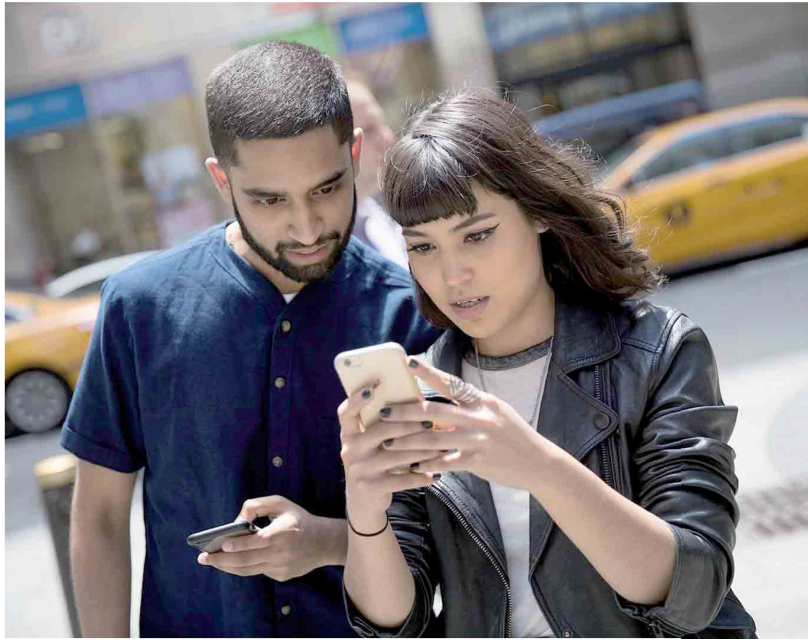
وما قاله الرئيس السبسي من أن بلاده لم تشهد منذ استقلالها حالة تدهور سياسي وأخلاقي كالتى تعيشها حاليا، لم يجانب الصواب، فقد اختلط الحابل بالنابل، والصالح بالطالح، والداخل بالخارج، والدين بالسياسة، والمال بالسلطة، والحقيقة بالوهم، والوطنية بالخيانة، والمصالح الحسابات بالمبادئ والشعارات، وباتت مواقع التواصل الاجتماعي وصفحات الإنترنت تقوم مقام الإعلام الماجور والموجه لتخترق المجتمع، وتبث الفوضى، وتثير النعرات، وعندما تسعى الحكومة لصدها عن ذلك، ترتفع الأصوات المنسدة بما تعتبره ضربا لحرية التعبير، وتجد تلك الأصوات من يدعمها في الخارج، فإذا بالسلطات المحلية تتراجع عن موقفها خوفا على نفسها من تهمة مضادة الحريات وتهديد ما يسمى بالنموذج الديمقراطي الفريد.

الرئيس التونسي المنزعج من وصول الأمر إلى حد فبركة خبر عن وفاته، يحق له أن ينزعج أكثر مما يتم ارتكابه يوميا باسم الحرية والديمقراطية، من تحريض مباشر على الدولة، وانتهاك لقيم المجتمع، وهتك للأعراض، وتدمير لقيم الانتماء، ومناجزة علنية بمقدرات الوطن، ومن تلميح للإرهاب والقائمين عليه، وتحويل البلاد إلى مريعات أيدولوجية لخدمة مصالح حزبية وفئوية تتجاوز الحدود إلى ما وراءها، ومن فتح ثغرات في جدار الوطن يتسلل منها سرب من الغربان الناعقة.

الشائعات والأكاذيب سلاح الحروب الجديدة وقد أطاحت بغير الرئيس الحالي يوم أريد لها ذلك، ومسؤولية السبسي اليوم تحتم عليه أن يعمل من أجل التصدي لهذا الظهور حتى لا يربطه التاريخ بمرحلة هو أحد أبرز الفاعلين فيها.



البوكيمون يعود وصيده يحقق أرباحا خيالية



هرولة في الشوارع وهلع نتيجته 7.5 مليار دولار

على الهواتف التي تعمل بنظام أندرويد كما أصبحت محل نقاش محموم على مواقع التواصل الاجتماعي. ويبلغ متوسط وقت استخدام تطبيق اللعبة يوميا 43 دقيقة أي أكثر من الوقت الذي يقضيه المستخدمون في المتوسط في استخدام برامج واتساب وإنستغرام. ومن المتوقع إطلاقها في المزيد من البلدان قريبا.

ويعتبر اسم اللعبة "بوكيمون"، وهي كلمة يابانية مركبة، اختصارا لما يطلق عليه "وحش الجيب"، ويعني مجموعة من الوحوش الصغيرة.

وتقوم فكرة لعبة "بوكيمون غو" على وجود مجموعة من وحوش الجيب المخفية في جميع أنحاء العالم الحقيقي، ويجب على اللاعب البحث عنها، وعند الاقتراب منها بشكل كاف سوف تظهر على جهاز الرادار الخاص باللعبة، ويجب بعد ذلك القيام بمحاولة إلقاء القبض عليها.

ويمكن التنقل في اللعبة عن طريق المشي وكان اللاعب صاحب الهاتف يحرك جسده فعليا، بحيث يمكنه التجول والتنقل في جميع أنحاء المدينة والحديقة ومركز التسوق ومكان العمل حتى يجد البوكيمونات.

وارتبطت اللعبة الجديدة بسلسلة من جرائم السرقة في مطلع الأسبوع حيث يستهدف اللصوص مستخدمي اللعبة الشاردين بحثا عن البوكيمون. وباستخدام تقنية الضوء الإرشادي في اللعبة يستدرج المجرمون ضحاياهم من مستخدمي اللعبة إلى مناطق نائية أو شوارع جانبية لسرقتهم وتجريدهم مما معهم من متاح.

وقال السيرجنت ستيف ستينجر من مركز شرطة أوفالون في ولاية ميسوري الأمريكية "لا يتتبعون مواقع الأشخاص فقط عن طريق هواتفهم المحمولة ولكنهم يستهدفون الأشخاص أنفسهم أيضا أثناء تجولهم في الشوارع وهم يحدقون في هواتفهم". وفي وايومنغ عثرت لاعبة "بوكيمون غو" على جثة طافية فوق سطح أحد الأنهار. وقالت شايلا ويجنز بعد عثورها على الجثة "كنت أريد الحصول على بوكيمون مائي لذا اتجهت إلى النهر للعثور عليه. لم أعرف ماذا أفعل كنت مذعورة جدا واتصلت بالنجدة وطلبوا مني الانتظار في مكاني حتى تصل الشرطة".

وأطلقت اللعبة في الولايات المتحدة وأستراليا ونيوزيلندا. ويتزايد تحميلها

تعود لعبة البوكيمون لأكثر من 20 عاما مضت وكانت تلعب عند إطلاقها باللونين الأبيض والأسود، ونشأ جيل كامل على هذه اللعبة التقليدية بواسطة أجهزة "غيم بوي" لكنها عادت منذ أيام لتتجاوز شهرة مواقع التواصل الاجتماعي وتحقق نجاحا منقطع النظير مسجلة أرباحا خيالية.

□ طوكيو - استحوذت لعبة "بوكيمون غو" بعد أيام قليلة من إطلاقها على عقول الملايين حول العالم، وحققت أرقاما فلكية في عدد مرات التحميل. وكان الربح الأكبر هو شركة "ننتيندو" المطورة لها والتي كسبت بفضلها 7.5 مليار دولار في يومين فقط.

ويعادل هذا المبلغ الضخم الذي حققته الشركة اليابانية خلال مدة زمنية قياسية، مثلا عائدات قطاع السياحة في مصر لسنة 2014 ويعادل تقريبا نصف ميزانية الدولة التونسية في 2015، كما يفوق عائدات بطولة أوروبا لهذه السنة خمس مرات.

وتقوم اللعبة على اتباع مسارات حقيقية للوصول إلى موقع البوكيمون والإسماك به من خلال الهاتف الذكي، بطريقة تشبه تلك المتبعة في المسلسل الكرتوني وبالاعتماد على تقنية الواقع المعزز.

وخلال يومين فقط على إطلاق اللعبة وبسبب الإقبال منقطع النظير عليها قفزت أسهم شركة "ننتيندو" بقيمة 7.5 مليار دولار إلى أعلى مستوياتها منذ شهر نوفمبر الماضي.

وتجاوزت اللعبة إلى الآن عمليات التحميل اليومية لأكثر تطبيقات "أندرويد" تحميلا، وستتجاوز قريبا موقع تويتر من حيث عدد المستخدمين النشطين يوميا، ويبلغ معدل استخدامها حوالي 43 دقيقة في اليوم أي أكثر من إنستغرام واتساب. وربما يكون السبب الرئيسي لنجاح اللعبة استخدامها تقنية الواقع الافتراضي، أي أن عملية اللحاق بالبوكيمونات تتم في مسارات وخرائط في أماكن حقيقية حول العالم باستخدام خاصية "جي بي أس".

ورأى البعض أن اللعبة فوائدها كثيرة، أهمها أنها تحث الأطفال على الخروج من منازلهم والمشي وممارسة الرياضة، أما البعض الآخر فرأى أنها قد تشكل خطرا على اللاعبين، كونهم قد يتعرضون لحوادث وهم ينظرون إلى شاشات هواتفهم أثناء المشي.

مادة خارقة في الرمان تقاوم آثار الشيخوخة

□ لوزان - اكتشف علماء سويسريون مادة مستخلصة من ثمار الرمان بها مكونات محتملة لمقاومة للشيخوخة في تطور من شأنه تعزيز سمعة هذه الفاكهة كغذاء خارق. وذكر باحثون في معهد إيكول بوليتيكنيك فيدرال دي لوزان في دورية "نيتشر ميديسن" الاثنين أن إعطاء مادة "يوروبلايئين إيه" - وهي مادة حمضية تفرزها بكتيريا - لفرثان متقدمة في السن قد ساهم في تحسين قدرتها على الركض بنسبة 42 بالمئة.

وقد أظهرت التجارب العلمية أن هذه المادة أطالت عمر الديدان المستديرة بنسبة 45 بالمئة.

وينتج الجسم هذا النوع من الأحماض حين تقوم البكتيريا في القناة الهضمية بتحليل مكونات موجودة في الرمان تعرف باسم "إيلاغينانيس".

وبيعمل فريق البحث السويسري مع شركة "أمازينتيس" لتطوير مكمل غذائي ربما يساعد على تحسين قوة العضلات والقدرة على التحمل عند التقدم في السن ويتوقع ظهور نتائج لأولى تجارب معملية على البشر العام المقبل.

وقال باتريك إيبيشير رئيس الجامعة التقنية الاتحادية في مدينة لوزان السويسرية والمؤسس الشريك لشركة أمازينتيس "نعتقد أن بحثنا الذي يكشف فوائد صحية في مادة يوروبلايئين إيه يحمل الأمل في منع إصابة العضلات بالشيخوخة"، وأضاف "إنها مادة طبيعية تماما وآثارها قوية وقابلة للقياس".

ويكشف البحث عن عملية معقدة تتحول فيها مواد في الرمان إلى مركبات تطيل العمر. ويقول التقرير أيضا إن أكل الرمان قد لا يعطي هذا التأثير لدى الجميع، لتباين قدرات ميكروبات الأمعاء بين البشر المختلفين على توليد مركب "الأوروليئين" من الرمان.



تايلور سويفت تتصدر فوربز لأكثر المشاهير تحقيقا للإيرادات

وتبلغ الثروة الشخصية لسويفت البالغة 26 عاما فقط، 250 مليون دولار بحسب تقديرات مجلة "فوربز" قبل صدور هذا التصنيف الجديد.

وقد در القسم الأميركي الشمالي وحده من جولاتها العالمية الأخيرة إيرادات قدرها 200 مليون دولار، وهو رقم قياسي وفق موقع مجلة "فوربز".

غير أن إيرادات النجمة الشابة أدنى بكثير من تلك التي جناها متصدر القائمة عن كل فئات المشاهير مجتمعة لسنة 2015 وهو الملاكم الأميركي فلويد ماي ويدر الذي حصد 300 مليون دولار.

ومن بين الفنانين، كانت صدارة القائمة لسنة 2015 من نصيب المغنية الأميركية كاتي بيرلي التي جنت 135 مليون دولار خلال عام.

□ لوس أنجلوس - تصدرت المغنية الأميركية تايلور سويفت قائمة أكثر المشاهير جنيا للإيرادات بين يونيو 2015 ومايو 2016 مع 170 مليون دولار، بحسب تصنيف نشره موقع مجلة "فوربز".

هذه المغنية التي عرفت سابقا بأدائها أغنيات موسيقى الكانثري وحققت نجاحا كبيرا بفضل ألبومها "1989"، حققت تقدما واضحا على أقرب منافساتها في القائمة وهي فرقة "وان دابرتشن" البريطانية التي حققت 110 ملايين دولار.

وقد حققت سويفت خلال هذه الفترة إيرادات فاقت ضعف تلك التي جنتها بين يونيو 2014 ومايو 2015 مع 80 مليون دولار.

دراجات نارية خيار المصريين للهروب من التحرش

يسمح لها بالمرأوة عبر شوارع مغلقة وزحام مروري. كما أن تكلفتها تقدر بنحو ربع ما يدفعه العميل في ذات الرحلة لسيارة أجرة تقليدية.

وفي بلد تشيع فيه مسالة التحرش الجنسي تتردد نساء كثيرات في استخدام سيارات الأجرة التي عادة ما يقودها رجال. ويزيد عدد النساء اللائي يعملن قائدات دراجات نارية في شركة "كابي" حاليا من أجل جذب المزيد من الفتيات والنساء إلى استخدام تلك الخدمة.

ومن هؤلاء امرأة تدعى دينا حجاب تحب قيادة الدراجات النارية وهي معنادة على إيصال أطفالها بها. وتعمل الآن في "كابي" وتساعده نساء أخريات على التجول حول المدينة بشكل سريع وآمن.

وتقدر النساء أيضا خيار استخدام خدمة "كابي" في حالة أن تكون امرأة أخرى هي التي تقود الدراجة النارية.

وتأمل الشركة أن توسع وتمتد خدماتها إلى القاهرة في المستقبل القريب.

□ الإسكندرية - يقبل المصريون على ركوب دراجات نارية تسمى "موتوسيكلي ليموزين" بقودها شبان وفتيات للتغلب على زحام المرور من جهة وخلق حالة من "المغامرة" أكبر مدن البلاد.

وتقدم شركة "كابي" التي تأسست العام الماضي لعملائها وسيلة مواصلات أسرع وأرخص في مدينة تعاني من زحام مروري. وقال محمد سعد الدين مؤسس الشركة ورئيسها التنفيذي إنه حول هواية لدى شبان وفتيات إلى نموذج عمل مربح.

وكما هو الحال بالنسبة لعملاء سيارات الأجرة يحجز عملاء الدراجات النارية الأجرة جولاتهم عن طريق تطبيق على الهواتف الذكية أو مركز خدمة عملاء. وتقول شركة "كابي" إنها توفر وقت ومال عملائها حيث أن حجم الدراجات النارية